

## اليقين بالنصر في زمن الكزيمة



بقلم: رهنس التحوير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إذا رجعنا في مسافات الزمن وفضنا في أعماقه لنستخرج من مكنون ذلكم عصره، نمر على محطات مختلفة متفاوتة، بعضها مشرق نستدير بنوره، ولو كان مصبوغاً بالدم، وبعضها مظلم نشير منه وتعلم من تجاربه كيف تشاداه في المستقبل ولو كان بحسب الظاهر وبظن البعض مشوباً بالزينة والبهارج. في مسافة من الزمن ليست بعيدة حصل حدث وحلت فاجعة حركت عجلة الأحداث في رحلة التاريخ ضجكت فيه منعطفاً عالمياً، الجيش الإسرائيلي انغاصب المعتدي دخل معظم الأراضي اللبنانية وحاصر العاصمة بيروت، وكان المدافعون قلائل، والأسلحة خفيفة، والمركة ليس فيها بصيص أمل بالصمود فضلاً عن النصر.

هل نقاتل والعدو مسلح بأسلحة مدرة وحديثة، والمدافعون يدافعون بأجسادهم وبأسلحة بسيطة؟ إنه انتحار! إنه قتل لتقتل! واستمرت المركة، وتسر العدو مكانه. منعه رجال بل جبال، فالتجبل يمكن أن يستقل منه بالمعول، إلا أن إيمان المؤمن لا يقطع منه شيء. شعارهم «ببئسهم وقائداهم» الخميني، اتسمت المقاومة باسم الخميني، فكانت خمينية المنشأ، والمحيا، والانتصار، والشهادة والمعاد، والخميني مجدد الإسلام، لذلك سميت إسلامية.

لقد دخل وسيخرج، كما يحلو للإمام الخميني أن يعبر بكل بساطة، ويكل جراءة وشجاعة ويتين، يتين بالنصر على العدو الصهيوني، وهو يتين بسيط قصير المدى أمام اليقين بالعدل المنتظر الذي ما زال محبوباً أهل البيت ينتظرونه منذ بداية الفهية الكبرى، وما زالوا على يقين بظهوره.

إن بين الهزيمة في عام ١٩٨٢م والانتصار عام ٢٠٠٠م ثمانية عشر عاماً إلا أنها عند المنتظرين نصر حاضر منذ ثمانية عشر عاماً. في زمن كان الانتصار فيه مستحيلاً منذ من تكبر اللحظة عنده حتى تسبه المستقبل الواحد، ولا يرى إلا قوة السلاح قترهيه التكنولوجية والطائرات ويفعل عن القوة المعظم التي هي مصدر كل قوة، فيستحل أمر كل القوى البشرية حتى تسحقه.

أما عند المنتظرين فالنصر قريب مهما طالت دولة الظلم والاستكبار قال تعالى: ﴿إنهم يروونه بعيداً وقرىباً﴾، وأنهم أقوى من أي قوة مهما تكبرت، وعنت، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أذلة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾ (المائدة/٥٤) لقد احتل لبنان بالنصر وكان النصر قريباً كما كان، وهكذا هو النصر على كل المستكبرين، وظهور المنتظر المهدي الشريف وعموم العدل والتسط في الأرض.



# بقية الله

## شهرية ثقافية - جامعة

- ١ أول الكلام، اليقون بالنصرة في زمن الهزيمة
  - ٢ الفهرس
  - ٤ في رحاب بقية الله، الإمام الخميني رحمته الله نور لبقية الله
- ملقب العدد: الإمام الخميني رحمته الله**
- ٨ \* الهوية الشخصية
  - ١٢ \* الناصر المهاجر
  - ١٦ \* صنائع الثوار
  - ٢٠ \* صور ومشاهد
  - ٢٦ \* كلمات لا يمكن إلا أن تُقال
  - ٣٢ \* أشعار في الإمام الخميني رحمته الله
  - ٣٦ \* آثار ومؤلفات
  - ٤٧ \* مقابلة: إصدارات ثقافية تحت مظلة فكر الإمام الخميني رحمته الله
  - ٤٨ \* كرامات في مسير النبي الزينبي
  - ٥٢ \* نور روح الله: خدمة الحق في صورة خدمة الخلق
  - ٥٦ \* مع الإمام القائد، طريق الإمام الخميني رحمته الله سبيل الخلاص



بيروت - جزر الهند - الشارع العام - مبنى دافن - ط ٣  
تلفون: ١/٧٧٩٥٧٢ - ص. ب. ٩٤١١٢٥  
[www.baqiatollah.org](http://www.baqiatollah.org)  
E-mail: [baqiah@baqiatollah.org](mailto:baqiah@baqiatollah.org)



## تصدر كل شهر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

العدد ١٤١ - حزيران / ٢٠٠٣ م  
السنة الثالثة عشرة

السعر  
٢٠٠٠ ل.س.



- ٦٠ فقه الولي: أحكام الأموات  
٦٤ من معين الولاية: دور الامام عليه السلام والقائد عليه السلام في تثبيت  
مبدأ ولاية الفقيه  
٦٨ أمراء الجنة: الشهيد المجاهد إيهاب حيدر مدلج  
٧٢ أصراف عدولك: الموساد الإسرائيلي: إصرفوه... إحدروه  
٧٦ قصة قصيرة: عهد العشرة  
٧٨ قضايا معاصرة: الأمة الرسالية  
٨٢ تربية الطفل: غياب الأم  
٨٦ أسرة ومجتمع: لياقات اجتماعية وأخلاقيات إيمانية  
٩٠ الصحة والحياة: الحصبة الإنمائية  
٩٢ بأقلامكم  
٩٦ اقرأ  
٩٨ مسابقة العدد  
١٠٣ نشاطات ثقافية  
١٠٨ واحة المجلة  
١١٢ آخر الكلام: وجه روح الله



توزيع الجمعية الثقافية الإسلامية  
الصحيفة والتوزيع الإلكتروني  
بمبادرة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

العدد	العدد
١٤١	١٤١
١٤٢	١٤٢
١٤٣	١٤٣

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

# الامام الخميني نور لبقية الله

بقلم: السيد هاشم صفي الدين

إن يوم رحيل الإمام الخميني رحمته الله والتحاقه بالرفيق الأعلى وعلى حد تعبيره يوم السفر إلى المقر الأبدي هو يوم لا ينسى ولا يمكن أن يمحي من ذاكرة المحبين للإمام رحمته الله ولا من وجدانهم، والسبب لا يكمن في كثرة الحشود المليونية التي اجتمعت لوداعه في أضخم تشييع عرفه العالم ولا في حجم الأسى واللوعة التي عبر عنها بأشكال مختلفة كل أبناء العالم الإسلامي وهم يفتقدون شخصية إلهية وعظيمة أخذت بمجامع القلوب وتعلقت بها العقول والأحاسيس وتعودوا عليها مظهراً لقوة الإسلام وحكومة الدين وتجسداً لرؤى وتعاليم الأنبياء والمرسلين في زمن ازدادت فيه القرية بين الناس والقيم الإلهية، كما أن السبب لا يكمن أيضاً في حالة الخوف والوجل التي راودت البعض للوهلة الأولى حينما تغيلوا أن فقدانهم سيؤدي إلى وجود ثغرة كبيرة في الأمة إذ أن وفاة العالم يوجد ثمة لا يسدها شيء فكيف إذا كان هذا العالم هو الشخص الاستثنائي والمعارف الرباني ومعهي الشريعة في هذا العصر... إذن ما هو السبب؟

إن تجربة الإمام الخميني رحمته الله وطريقة تعرف الناس عليه وأن الاطلاع على مواصفاته الشخصية بما حوت من استقامة وعلم وشجاعة وحكمة يندر نظيرها وأن الآثار انهائلة التي حصلت بعد بزوغ فجر الثورة الإسلامية في إيران وانتصارها وتحقق دولة الإسلام وما ترافق مع ذلك من منغيرات عالمية وإسلامية بثت الروح والنهضة في أبناء هذه الأمة وفي كل الغياري والمخلصين وانطوت النفوس على إحساس عميق، بوحى التجريبية الملموسة وبعد طول معاناة وعذاب بأن الإسلام المحمدي الأصيل بدأ يشق طريقه في هذا العصر ليحل معضلات المسلمين ومشاكلهم وأكثر من ذلك فإن هذا الإسلام العملي الخالص بإمكانه فضلاً أن ينقذ البشرية وكل المستضعفين، إلى غير ذلك من مؤثرات دينية



ومعنوية وفكرية أحدثت انقلاباً كبيراً في الشخصية الإسلامية وضعت فيها الأمل والحياة من جديد بعد أن شارفت على التهاوي. والأهم أنها حركت العلماء والمفكرين والجماهير دفعة واحدة باتجاه يوم الخلاص الموعود وأضاعت لهم آمال المستقبل التي طالما انتظروها فإذا بالعقيدة التي يؤمن بها كل المسلمين حول الإمام المهدي عليه السلام بدأت بالظهور من جديد على مسرح الفكر والأحداث وإذا بالروايات الكثيرة التي دونتها الكتب المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام أصبحت متداولة عند العلماء والمفسرين والباحثين وحتى السياسيين وبدأ الجميع يتناولها كل من منطلقاته الخاصة، وأن أكثر ما استوقف الملحنين والمعارضين هو الأحاديث الواردة بحق الرايات السوداء وأهل قم والذين يخرجون من المشرق ليوطنوا للمهدي وسلطانه وغير ذلك من أحاديث معروفة وكثيرة نقلها أهل السنة والشيعية على حد سواء، والذي زاد في تأجيج الفكرة والمشاعر هو نفس شخصية الإمام الخميني رحمته الله وطبيعة فكره وطريقة تناوله للأحداث العالمية والخلفية التي انطلق منها والتي تعمد ربطها دائماً بالأمور المعنوية ويحركه التمهيد للإمام المهدي عليه السلام حيث سمعناه في أكثر من مناسبة يتحدث عن صاحب الأمر وهو يظهر الإيمان والإجلال ويعتبر أن كل ما عنده هو من بركاته وأنه هو الإمام الناظر والشاهد على كل الأحداث والقادر على فعل التمييز الأكبر، كما أن طبيعة الأحداث التي جرت وتحركت في إيران بعد أن أصبحت دولة الإسلام وموئل العشق لأتباع آل محمد عليهم السلام ثم الانعكاسات التي أوجدتها في المنطفة والتأثيرات العظيمة على كل الأمة الإسلامية بل على كل المعادلات الدولية التي كان الاستكبار اعتقد أنه أسسها وأحكمها فإذا بها تتزلزل وتضطرب بفعل الواقع الجديد مما جعل الأمة أمام تحديات جديدة. كل هذه الأمور أضفت على ثورة الإمام الخميني رحمته الله بعداً عالمياً وتاريخياً يتناسب إلى حد كبير مع الارهاصات التي أشارت إليها روايات الظهور وانتجت تبعاً لذلك جيلاً كاملاً يتشامى فيه الأمل على قاعدة العمل لتهيئة الأسباب وبذل الجهد للترومطة والتمهيد حتى أضفى هذا العنوان سمة من سمات هذه الحقبة المهمة في تاريخ أمتنا وفي كل جهات الصراع مع أعداء الإسلام، بل أصبح هدف السعي لتعجيل الظهور من أجل خلاص البشرية من الأهداف المنظورة والمشروعة ليس على قاعدة التعلق الوجداني بالغيب فحسب بل على قاعدة توفير شروط الاستحقاق لهذا الغيب الذي تم اعداده وتجهيزه للحظة اللقاء ولسماعة توفر الظروف الملائمة ولهذا كان طبعياً أن تصبح فكرة التعلق بإمام الزمان عليه السلام أقرب إلى القلب وأحياناً - كما هو الصحيح - أكثر الأفكار حضوراً في عقول المجاهدين والمستضعفين في العالم ولهذا كان عادياً جداً في سلوك أهل الحق والجهاد أن يستقيبوا ما أمكن من حرارة هذه القضية لتعمليهم دفعاً جديداً يضاف إلى دفع إيمانهم بحقوقهم وقضاياهم.. ولهذا أيضاً تألقت الفكرة التي أصبحت مع الأيام شعاراً (إن عشق الإمام الخميني رحمته الله يوصل إلى عشق الإمام المهدي عليه السلام).

إن كل هذه المعاني وغيرها تخطر في بال الإنسان وهو يقف بين الملايين المحتشدة في طهران ليلقي نظرة الوداع على الإمام الخميني رحمته الله وهو مسجى بين عشاقه وأبنائه تارة أو محمول على أكف الأرواح والقلوب تارة أخرى وللتراءى من وراء نوره المتصل به صورة المشوق المنتظر الذي طالما اعتدنا أنه كان خلف هذا الرجل العظيم الذي عكس حبه بكل صدق وانصاف وعرف كيف يؤدي دوره بشكل تام حينما أوصل الناس إلى المقصد ثم رحل بقلب هادئ ونفس مطمئنة... ■



ملف العدد



# الإمام الخميني

قدس سره

❖ الهوية الشخصية

❖ التأثير المهاجر

❖ صانع الثوار

❖ صور ومشاهد

❖ كلمات لا يمكن إلا أن تُقال

❖ أشعار في الإمام الخميني قدس سره

❖ آثار ومؤلفات

❖ مقابلة :

مدير قسم المتنون في جمعية المعارف الإسلامية الثقافية،

إصدارات ثقافية تحت مظلة فكر الإمام الخميني قدس سره



## الإمام الخميني

# الهوية الشخصية



هوولدت له ثلاث بنات وولداً اسمه مصطفى، وكبر مصطفى، وبعد أن أكمل دراسته تزوج ابنة الحاج مهريزا أحمد المعروفة باسم هاجر آقا، فأنجب منها ثلاثة أبناء هم: مرتضى ونور الدين، وروح الله الموسوي الخميني.

### مرحلة الطفولة

ولد الإمام الخميني رحمته الله عام ١٣٢٠ للهجرة ( ١٩٠٢/٩/٢١ م) بمدينة خمين - ٢٤٩ كم جنوب غربي طهران - في بيت حُرّف بالعلم والفضل والتقوى... ولم تمض على ولادته ستة أشهر، حتى استشهد والده آية الله السيد مصطفى الموسوي على أيدي قطاع المطلق المدعومين من قبل الحكومة آنذاك. أمضى الإمام فترة طفولته وصباه تحت رعاية والدة المؤمنة السيدة هاجر، التي تنسب لأسرة إشتهرت بالعلم والتقوى، وكفالة عمته الفاضلة صاحبة هائم، التي عُرّضت بشجاعتها وقول الحق، وفي سن الخامسة عشرة حُرّم الإمام من نعمة وجود هاتين المزيّتين.

### نسب الإمام الخميني وموطنه

الإمام الخميني ينتمي لأسرة هاشمية، انحدرت من سلالة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، لذلك عُرّف ولقب باسم آية الله روح الله، الموسوي، الحسيني، المصطفوي، الخميني، أبوه السيد مصطفى، وجدّه لأبيه السيد أحمد بن السيد أمين علي شاه. استقرت تلك الأسرة الهاشمية بعد طول

ترحال في بلاد الهند وبالتحديد في كشمير التي كانت خاضعة للإستعمار البريطاني، وكان من الطبيعي أن يشغّب السيد أحمد الهندي، وأن يتعدّد فاضطرت بريطانيا لإبعاده عن كشمير في بداية القرن التاسع عشر، فاختار



النجف لتكون مقره الجديد، فأقام في النجف مدة من الزمن، وجاءت جماعة من بلدة خمين الإيرانية لزيارة الإمام علي عليه السلام وكان على رأس هذه الجماعة أحد وجهاء بلدة خمين المعروف بيوسف خان، والتقى السيد أحمد الهندي بهذه الجماعة، وقص عليها خبره، ونزوحه عن كشمير، فعرض عليه يوسف خان أن يعود معهم إلى بلدة خمين، فوافق السيد على ذلك، وعاد معهم بالفعل وأقام في بلدة خمين معزّزاً مكرماً لأنه سيد من آل البيت عليهم السلام، وبعد فترة تزوج السيد شقبة يوسف خان المعروفة بالسيدة سكبنة،



## مرحلة الدراسة

### والتدريس



درس سماحة الإمام  
في مدينة خمين حتى سن  
التاسعة عشر مقدمات  
المعلوم بما فيها اللغة  
العربية والمنطق والأصول  
والفقه، لدى أساتذة

معروفين. وفي عام ١٣٢٩ للهجرة ١٩٢١م التحق بالحوزة العلمية في مدينة أراك. وبعد أن مكث فيها عاماً، هاجر إلى مدينة قم لمواصلة الدراسة في حوزتها. وهناك وفضلاً عن مواصلة دراسته على يد فقهاء ومجتهدي عصره، اهتم بدراسة علم الرياضيات والهيئة والفلسفة. وفي الوقت الذي اهتم فيه بكسب العلوم، حرص على المشاركة في دروس الأخلاق والعرفان النظري والعملي في أعلى مستوياته لدى المرحوم آية الله الميرزا محمد علي شاه آبادي على مدى ست سنوات.

وفي عام ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م بدأ الإمام رحمته بمزاولة التدريس، أي منذ أن بلغ سن السابعة والعشرين من عمره، درس سماحته بحوث الفلسفة الإسلامية والعرفان النظري والفقه وأصول الفقه والأخلاق الإسلامية.

### الأسرة والأبناء

اقترب سماحة الإمام الخميني رحمته عام ١٩٢٩م بكريمة المرحوم آية الله الحاج ميرزا محمد الثقفي الطهراني. وكانت ثمره هذا الإقتران ثمانية أبناء هم: الشهيد آية الله السيد مصطفى، وابن اسمه علي توفي في سن الرابعة، والسيدة صديقة عقيلة المرحوم آية الله اشراقي، والسيدة فريدة عقيلة السيد الاعرابي، والسيدة فهيمة - زهراء - عقيلة الدكتور السيد البروجردي، وبنت اسمها

سميدة توفيت ولها من العمر سبعة شهور، والرحوم السيد أحمد، وبنت اسمها نطفة توفيت وهي طفلة.

### مرحلة النضال والثورة

ابتدأ الإمام الخميني رحمته جهاده في صفوف شبابيه، وواصله طوال فترة الدراسة بأساليب مختلفة بما فيها مقارنته للمفاسد الاجتماعية والانحرافات الفكرية والأخلاقية.

وانطلق الإمام الخميني رحمته في نضاله العلني ضد الشاه عام ١٩٦٢م، حينما وقف بقوة ضد لائحة «مجالس الأقاليم والمدن» والتي كان محورها حذف الإسلام كشرط في المرشحين والنائبين؛ وكذلك القبول باستبدال اليمين الدستورية بالكتاب السماوي بدلاً من «القرآن المجيد»، وقد اضطر نظام الشاه إلى إلغاء اللائحة تحت ضغط المسيرات الشعبية.

ودخلت مواصلة النضال الشاه لهاجمة المدرسة الفيضية بمدينة قم بعد فتح الإمام



الخميني رحمته عبر خطاب حماسي غاضب للعلاقات السرية القائمة بين الشاه وإسرائيل في الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٦٣م. حاصرت القوات

الحكومية الخاصة بيت الإمام رحمته ونم اقتفاله وإرساله مكبلاً إلى طهران، وانتشر خبر الاعتقال. وبمجرد أن سمعت الجماهير نزلت إلى الشوارع فهاجمتها قوات النظام بالأسلحة الثقيلة.

في طهران، اشتد قمع التظاهرات، حيث قتلت قوات الحكومة العسكرية الآلاف من أبناء الشعب في مذبحه الخامس من حزيران ١٩٦٣م.





## ذروة الأحداث والتحصن الثورة

## الإسلامية

مئلت شهادة آية الله السيد مصطفى الخميني رحمته الله عليه - الابن البكر للإمام رحمته الله عليه - في ١٠/١٠/١٩٧٧ نقطة الانطلاق لانتفاضة الحوزات العلمية ثانية والمجتمع الإيراني. وقد وصف الإمام الخميني رحمته الله عليه هذا الحادث المؤلم بأنه من الألفاظ الإلهية الخفية.

ومرة أخرى تدلج الثورة من مدينة قم في ١٩/١/١٩٧٨م ونعمت مختلف أنحاء البلاد، كانت نداءاته المتتالية وأشرطة التسجيل المتضخمة لخطاباته التي كان يدعو الناس فيها إلى مواصلة النضال والثورة تسجل وتوزع على مساحة واسعة من إيران من قبل أنصار الإمام وأتباعه.

دفعته الضغوطات إلى ترك النجف الأشرف في ٣/١٠/١٩٧٨ بعد ثلاثة عشر عاماً من انقضى، متوجهاً إلى الكويت. إلا أن الحكومة الكويتية منعت الإمام الخميني رحمته الله عليه من دخول أراضيها، فقرر الهجرة إلى باريس ووصل إليها في ٦/١٠/١٩٧٨م، وجمعت فترة الأربعة أشهر من إقامة الإمام في «نوفل لوشانو» أهم منبع خبري عالمي.

قرر الإمام رحمته الله عليه العودة إلى إيران ووصل إليها في الأول من شباط عام ١٩٧٩ بعد أربعة عشر عاماً من النفي.

كان استقبال الشعب الإيراني للإمام الخميني رحمته الله عليه منقطع النظر، أعلن قائد الثورة عن تشكيل الحكومة المؤقتة رغم وجود حكومة الشاه والتي ما زالت تمارس مهامها. وفي ٥/٢/١٩٧٩ قام بتعيين رئيس الوزراء، أصدر الحاكم العسكري طهران بياناً أعلن فيه عن زيادة عدد ساعات منع التجوال حتى الساعة الرابعة عصراً، وفي غضون ذلك دعا الإمام الخميني رحمته الله عليه أبناء مدينة طهران خلال بيان أصدره للتزول إلى الشوارع واحياد المؤامرة الوشيكة الوقوع، وإنهاء الأحكام العرفية عملياً، فتزنت الجموع إلى الشوارع. وفي فجر الحادي عشر من شباط ١٩٧٩ أشرفت شمس انتصار الثورة الإسلامية.

اضطر النظام إلى إطلاق سراح الإمام بعد عشرة أشهر تقريباً من المحاصرة والاعتقال.

وفي العشرين من جمادى الآخرة عام ١٣٨٣هـ، ألقى سماحة الإمام خطاباً انتقد فيه لائحة الحصانة القضائية وحمل بشدة على الرئيس الأميركي وقتئذٍ فقام نظام الشاه بنفي الإمام إلى خازج إيران. في سحر يوم الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٦٤م.

## الإبعاد والنفي

ثم نفيه أولاً إلى تركيا، ومنعته قوات الأمن

الإيراني والتركي من ممارسة أي نشاط سياسي أو اجتماعي.

في يوم ٥/١٠/١٩٦٥ نقل سماحة الإمام برفقة ابنه السيد مصطفى من تركيا إلى منفاه

الثاني بالمراق ليقيم في مدينة النجف الأشرف. ومن منفاه في النجف كان سماحة الإمام، فضلاً عن انشغاله بتدريس الفقه لمرحلة (البحث الخارج) وعرضه للأسس النظرية لمبدأ الحكومة الإسلامية التي حملت عنوان «ولاية الفقيه»، يتابع بدقة الأحداث السياسية التي تشهدها إيران والعالم الإسلامي.

بذل الإمام الخميني رحمته الله عليه جهوداً كبيرة في الدفاع عن نهضة المسلمين الفلسطينيين ودول خط المواجهة وإصدار فتاواه التي اعتبرت تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لثورة الشعب الفلسطيني والبلدان التي تتعرض للاعتداءات الصهيونية واجباً شرعياً.



أساس معاور حدّدها في الرسالة، وذلك بدافع إصلاح وتكميل تشكيلات النظام الإسلامي.

### الرحيل

رغم أن الإمام الخميني رحمته كان قد شارف على التسعين من عمره الشريف، إلا أنه لم يتوان لحظة عن السعي على طريق ربي المجتمع الإسلامي؛ وكان يعتبر أحد أكثر الزعماء السياسيين نشاطاً في العالم،

كان سماحة الإمام يؤمن بشدة بالبرمجة والنظام والانضباط في الحياة، وكذلك كان سماحته حريصاً على اللقاء بطبقات الشعب لا سيّما الطبقات المحرومة والمستضعفة، فحسب الأسابيع الأخيرة من عمره المبارك كان لديه كل أسبوع لقاء مع عوائل الشهداء. ولم تحل نشاطاته اليومية المكثمة ولا حضوره مستمر اجتماعات مسؤولي النظام الإسلامي دون ذلك.

الإمام الخميني رحمته كان يعاني من مرض القلب، إلا أن سبب رحيله من هذه الدنيا الفأنية كان مرض جهازه الهضمي. إذ أجريت له عملية جراحية بقاءً على نصائح الأطباء، وبعد عشرة أيام من معالجته في المستشفى، ودّع الإمام رحمته هذه الدنيا الفأنية في الساعة العاشرة وعشرين دقيقة من مساء يوم السبت الثالث من حزيران عام ١٩٨٩م، وفي اليوم التالي نقل جثمانه الطاهر إلى مصلى طهران الكبير ليستسقى للشعب الإيراني إنقاء النظرة الأخيرة على قائده الكبير.

### وشيت



النايين من مختلف أنحاء إيران، الجثمان الطاهر للقائد العظيم بمشاعر من الحزن

والأتم التي لا توصف. وكان الحضور المليون في هذه المراسم بدرجة آثار حيرة ودهشة وكالات الأنباء الغربية التي قدّر بعضها عدد المشيعين بأكثر من سبعة عشر مليون شخص. ووري جسده الطاهر الثرى بالتقرب من دجئة الزهراء، مقبرة شهداء الثورة الإسلامية ■



ونتيجة للعداء الأمريكي الصانع دفع غضب الشعب الإيراني مجموعة من الطلبة إلى اقتحام السفارة الأميركية في طهران، واعتقال الجواسيس الأمريكيين.

أيد الإمام الخميني رحمته هذه الخطوة ووصفها بأنها ثورة أعظم من الثورة الأولى. بدأ الجيش العراقي في ٢٢ / ٩ / ١٩٨٠م، بإيحاء من الحكومة الأميركية ودعم القوى الكبرى، عدوانه العسكري الواسع على امتداد ٢٨٩ كم من الحدود المشتركة مع إيران، فأصدر الإمام على الفور أمر المقاومة. وطمان الشعب الإيراني بصريح العبارة بأنه إذا ما هبّ لرد العدوان من أجل رضا الله بوصفه واجباً شرعياً، ستكون هزيمة العدو حتمية.

في جبهات القتال كان الموقف يسير بوتيرة متسارعة لصالح القوات الإسلامية، لهذا تركّزت مساعي أميركا ومجلس الأمن - خلافاً لما كان عليه موقفهما في السابق - في سدّ الطريق أمام تقدم المقاتلين الإيرانيين والحؤول دون سقوط صدام.

وجاء بيان الإمام الخميني، الذي عرّف ببيان قبول القرار ٥٩٨ / ٢٠ تموز / ١٩٨٨م ليجسد حكمة الإمام وقيادته الفذة بأبهى صورة.

وهكذا تنتهي حرب الثماني سنوات دون أن يظفر مشعلو فتيلها في تحقيق أي واحد من أهدافهم.

بعد عشرة أصوام من تجربة نظام الجمهورية الإسلامية في إيران، بعث سماحة الإمام الخميني رحمته بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٨٩م رسالة إلى رئيس الجمهورية وحثّه - سماحة آية الله الخامنئي - أوكل فيها إلى لجنة من أصحاب الرأي والخبراء، مسؤولية دراسة وتدوين التعديلات اللازمة في الدستور على



## الإمام الخميني

# الثائر المهاجر

بقلم: الشيخ حسن حسادي

قصة الهجرة لإمامنا الخميني العظيم، هي قصة طويلة وشيقة وملينة بالمائة والقهر والصبر والتحمل، صفات تصنع من المهاجر في سبيل الله شخصيةً مختلفة ومتميزة وتسوغ إنساناً متفرداً بصفات المظلمة، فكأنما لا سبيل إلى تكوّن تلك الشخصيات النادرة والثقوس العالية إلا عبر طي مسيرة الهجرة والقرية وتحمل مرارتها وصعابها.

وحتى الشهادة... وإذ بالمحطة التالية في هجرته هي خسارته لأبيه وهو في الخامسة من عمره ليفتقد حنان وعطف الأبوة، وتشاء الأقدار بعد عشر من السنين أن يفقد عاطفة الأم والعممة دفعة واحدة لتتكرس القرية وليتواصل طريق الهجرة نحو مستقبل واحد ومجيد، مستقبل لا يرفع أهله بنهر العلم ومطلبه الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة، فإذا بالهجرة التالية هي مغادرة مسقط الرأس وذكريات الصبا في خمين نحو أراك القرية ومنها إلى قم البعيدة نسبياً حيث آية الله الحائري يؤسس هناك حوزةً للمعلوم الدينية كانت المنطلق الأساس لكل مهاجر يريد العروج نحو الملكوت الأعلى، صروح العقل والروح والعلم والإيمان.

♦ المهاجر من بيت النفس

في قم المقدسة عُرف الإمام بالطالب والأستاذ الذي جاء الحوزة بعد أن ربي

ولعمري فإن هجرة الإمام الأولى هي نفس ولادته في عصر غير عصره، وجيل غير جيله، ولادة إنسان لم يخلق بوعبي جيله بل بوعبي الأجيال الآتية، لتتحول فرادة الشخصية لديه إلى غربة وهجرة قسريتان لازمتاه منذ الولادة



تثير في نفس الإمام المهاجر أثراً من علو أو رفقته أو تفوقه إذ تيسر في الدار من ديار غير صاحبها وبارتها، فقد نظفت وطهرت من كل ما سوى الله ليحل فيها فقهه نور العزة وتصبح بيتاً للحق من غير شريك.

#### ◆ المهاجر داخل الوطن

لقد عاش الإمام مهاجراً حتى في أعز أوطانه المستجدة على قلبه، قم المقدسة، حيث طوى فيها عقوداً من عمره الشريف طالباً وعالمياً، مدبراً وناشطاً وثائراً رافضاً



للظلم، وكانت هجرته تتمثل في غريته من مجتمعه أو قل غربة مجتمعه عنه، وهو يرى أكثر الناس بمن فيهم العلماء وعلية القوم بعيدون جداً عن ما ينبغي وما يجب فعله وقوله، غير أنه كان الغريب الذي لا تبعده

نفسه على فضائل الأخلاق ومعالى القيم، فكان الطالب الأستاذ، والأستاذ المربي، وكان الإمام كذلك لأنه هاجر إلى الله بنفسه وكله قبل أن يهاجر إلى الحوزة بجسده وعقله، وهو المهاجر إلى الله منذ نعومة أظفاره، وكيف لا يكون المجاهد مهاجراً، وكيف لا يكون الخميني الفتى مجاهداً حتى من قبل أن يبلغ الحلم، وهو يربط في خنادق الجهاد والدفاع في خمين إلى جنب الرجال المداخمين عنها مقابل المستبدين من الباشوات والاقطاعيين الذين قتلوا بالأمس التقريب أباه الذي كان يجاهدهم هو الآخر دفاعاً عن الأرض والعرض والمال والكرامة، أوليس من يقتل في سبيل أرضه أو مرضه أو ماله فهو شهيد... أوليس من يدافع عن كل ذلك في سبيل الله هو مجاهد بل مهاجر قد خرج من بيت النفس كما كان يعلو للإمام أن يضرب قوله تامل: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾، فإلخروج من الدار والوطن في سبيل الله هجرة مباركة ومقصودة في الآية ولكن الأعمق والأعظم هو الهجرة من بيت النفس وتطبيق الدنيا والاتصال بالله وحده، أن بيت النفس هو الأولى بالهجرة عنه وهي الهجرة إلى الله الحكيم العدل والحق المطلق.

إن هجرة الإمام المبكرة لبيت النفس حفظته من الشرور في كل مراحل حياته، فلم يقع في فخ الاغترار بالاتباع والمصنفين والمادحين وهو الأستاذ والفاضل بل والمرجع الذي يشار إليه بالبنان في الحوزة، ولم يعز الإمام شيئاً أن تصطف بعد ذلك الملايين لاستقباله والتهافت بحياته، فلم تكن جميع المقامات المادية والمعنوية والعلمية والسياسية



ظهورهم للمحق رداً من الزمن، من جهة ثانية بنى للإمام رصيذاً كبيراً من المصدقية والمحبة في قلوب ملايين الإيرانيين، ما ساعد بقوة في إعلان الإمام عن اعتراضاته الشديدة والمتكررة للملك محمد رضا خان الظالم بل ومناجزته ومقارنته وصولاً إلى الثورة العارمة، حيث ما كان لأحد أن يجروا على ذلك سوى المهاجر المنيد والقائم لله روح الله الموسوي الخميني، فهكذا مواجهة لا يمكن لخطواتها الأولى أن تتطرق إلا بتوطين النفس على الشهادة وهذا التوطين لا يتأتى لغير مهاجر...

كان رد الملك الظالم في البداية سجن الإمام في زنزانة من زننازين الوطن المثقيد والأسير للباطل، ظنوا بجهلهم بأن جنابات الزنزانة المظلمة يمكن أن تعكس على قلب الإمام النوراني وأن قضبانها المضلعة يمكن أن تكسر أجلحة الطائر المحلقة، ولما عجزوا عن قهر الإمام أعادوه إلى حضن شعبه الذي انتفض ثاراً وكرامة وعاد الإمام من جديد ليقرع الملك بأنفاذ أشد عليه من سابقتها ومواقف حق أين منها السيوف القاطعة تفضح الملك وتكشف عن خدمته لأسياده أميركا وإسرائيل فكان القرار بالابعاد إلى

غريته ومجرته وبالتالي فرادته وتميزه عن مجتمعه وشعبه ومحيطه مهما كانت قسوتهم وهجرهم ونأيهم مريباً، فلم يدفعه كل ذلك إلى العزلة بل كان يزداد منهم تشرباً ومحبة يفضل صبره وتفانيه وإيثاره، فمحبية الخلق من محبة الله وهم عياله، والهجرة إليه تعالى لا تتحقق إلا بعد الهجرة إليهم وفيهم ومنهم، وما زاد من الفرية في زمن الإمام هو اختناق المجتمع في ذلك العصر بحكم جاهل وظالم وهو حكم الملك رضا خان، حيث وصف الإمام أوضاع ذلك العصر بالبيتين التاليين:

أين تتوجه للشكوى من جور رضا خان

وقد حيمت الأنفاس في الصدور

كيف نصرخ ولم يبق من الأنفاس

ما يمكننا من الصراخ!

إن المسيرة الطويلة لهجرة الإمام وما صاحبها من صبر وتحمل وإيثار من جهة ومحبية الخلق التي هي محبة للمحق، وإن أداروا



جواب الحفيد كجواب الجد الشهيد: «هيئات منا الذلة، ولا والله لا أعطيكم بيدي أصطاء الدليل»، وإذا بمسيرة الهجرة هذه المرة تفتتح على المجهول، أفضلت حدود الكويت أمامه وبأقي الدول الإسلامية شأنها شأن الكويت لو يمم الإمام وجهه شطرها، فجميع هذه الدول أسيرة للسيد الأميركي، وأخيراً كان المقصد فرنسا التي كادت رغم تحررها من سلطة السيد الكوني أن تتراجع عن استضافة السيد الإمام الذي قال عندما سمع بذلك: «والله لو أنني بقيت أتفضل مهاجراً» من مطار إلى مطار لما تركت أمر مقارعة الملك الظالم.

ومن فرنسا بلد الهجرة استمر الإمام عليه السلام بثورته وبشجرك الجماهير وقيادتها حتى أينعت ثمارها وحن القطاف فقاد إلى بلده الذي يحب.

لقد كتب الله تعالى لمبعده الصالح أن يعود بعد أربعة عشرة عاماً من هجرة الجسد القسرية



إلى أرض الوطن الأسير ليحرره بعد أن ملأه ثورة وشهادة وعزاً وكرامة ولتتحول إيران بفضل هذا الثائر المهاجر إلى حضن للثوار. وبعد عمر من الهجرة في الوطن والغربة يمم الإمام وجهه شطر الآخرة لتكون الهجرة الأخيرة بالقلب الهادي، والضمير المطمئن والنفس

الواحدة، فسلام عليه من مهاجر

وأكرم بها من هجرة ■



تركيا حيث ظن الملك ومستشاروه وأسياده الأجانب أنهم بذلك يحطمون كبرياء الإمام ويسحقون ممنوياته فيحولون بينه وبين ما يريد في الله، فإذا بالإمام يحول هذه الهجرة القسرية من بيت الدنيا ودار الوطن إلى فرصة للتعبئة والتعبؤ من أجل متابعة المسير.

#### ◆ في بلاد الهجرة

وتحت ضغط الشارع الهادر بأسم الحرية للإمام في كل قرية ومدينة في إيران يُنقل الإمام من العراق ظناً منهم بأن المهاجر الثيبُ يأوي ليستريح أخيراً في أفياء الحضرة العلوية فيتخلص منه الظالمون، ولكن هيهات أن يسكت الخميني أو يستكين مقابل الظلم ولو بقي وحيداً، وهو الذي تعلم الإباء والثورة من جده علي بن أبي طالب عليه السلام، فإذا بعراق علي والحسين يضاعف من وهج العزم الثوري في قلب الإمام، ويصير بقاؤه في العراق خطراً على الملك الأول باتصفة وملك الآخر بالسلوك، فيصدر قرار الأبعاد أو الاثزام بشروط السلطة، أن يلزم الصمت والهدوء ولا ويكون



## الإمام الخميني قَدَسَ سَمِيُّهُ

# صانع الثوار

بقلم: الشيخ خضر نور الهدون

الإمام الخميني قَدَسَ سَمِيُّهُ من القيادات التي انطلقت في العمل بالشأن العام من خلال التركيز على إيجاد قاعدة شعبية واسعة واعية للأطمئنان إلى ديمومة حركته فضلاً عن الاستناد إلى ركن وثيق من خلال ثبات جمهوره معه في مواجهته عند الصعاب. ومن الطبيعي تكونه فقيهاً ومفكراً أن يستند إلى الفكر كمحرك ومحفز ومثبّت على قواعد الطلال والصرام من خلال تبين الإسلام كدين شامل وكامل معني بشأن الآخرة وشأن الدنيا معاً، يعالج قضايا الفكر على أساس الإيمان بالله عزّ وجلّ وحركة الإنسان طبق الأحكام الشرعية المعينة بتصحيح عباداته وسلوكه وحركته...

### ♦ الاهتمام ببناء الكوادر:

كان يدرك قَدَسَ سَمِيُّهُ أن الأمة حاضرة لحمل الإسلام بقوة على الرضخ من حالة التراخي التي تعيشها ولكن إذا أعطيت إسلام محمد بن عبد الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعيداً عن إسلام السلاطين والزعامات ومن الإسلام اليميد عن قضايا الناس وموهمهم... بعيداً عن الإسلام الذي ترؤّجه أبواق السلطات طقوساً ومظاهر خادعة خال من الروح المحركة على أساس إنسانية الإنسان والفضيلة التي فطر الله الإنسان عليها... حيث الأمة تريد ما يساهم في إخراجها من الظلمات، من الجور، من الذل والبهوان فقد تعبت ووصلت إلى حد أقرب من اليأس لعدم توفر الكادر الداعي المنخلص التبعيد عن المصالح الشخصية والضيقة. حيث







وتحصيل الوعي العام من علوم السياسية والإدارة وعلم الاجتماع والنفس وغير ذلك من المواد المهمة حيث أنها تسيح في عالم متشعب وعميق ومن أراد الخوض فيه فعليه تعلم فنونه.

#### إعداد الطلبة فقهاء وسياسياً،

يطلق على الدراسات الحوزوية عموماً جو الدراسة التقليدية من دراسة للفقهاء والمنطق والأصول واللغة والحديث إضافة إلى علوم القرآن والعقائد. وهذه الدراسات كانت تتم عادة بشكل تترك تحصيل الوعي الاجتماعي والسياسي والتربوي على عهدة الطلاب وإن كان من توجيهه فكان بشكل فردي وضعيف، ومن هنا كنا نرى في السابق وجود رجالات لها أدوار مهمة في حركة الشيعة في النجف وهم أمثال آية الله الشيرازي وآية الله سعيدي، وآية الله البروجردي، وآية الله الشهيد الصدر، وهؤلاء بشكل عام وصلوا إلى مراتب علمية عالية وكان لهم دور علمي غير عادي في الحوزات، ولا أقول أنهم لم يهتموا بتوجيه وتربية طلابهم في الحوزات بل كان لهم ذلك، إلا أنه بالعودة إلى الإمام الخميني كان يولي هذا الجانب (أي السياسي والاجتماعي التربوي)

جهداً كبيرين ولم ينغمها إلا القليل وإذا ما وفقت لشخصية فقيل استكمال مشروعيها كانت ترحل دون أن تجد من يكمل المسار الذي يداؤه مع هذه القيادة.

من هنا كان اهتمام الإمام الخميني ببناء مجموعة من تلامذته لا ليكونوا معه في حركته فحسب بل يكملوا من بعده في إرساء الأفكار التي حملها لحفظ مجتمعه على أساس الثورة الإسلامية بالطريقة التي تدفع المجتمع الإنساني ليحفظ نفسه من شر الطواغيت ويأنتالي لبناء الإنسان الواعي فكرياً وسياسياً من خلال إيجاد المناخ الذي يؤمن له سبل الوصول لتلك، وعلى رأس الأمور المطلوبة لذلك، العمل على إقامة دولة بمؤسساتها المختلفة والمتنوعة بحيث ينطلق الإنسان من خلال الأجواء التي تتأمن بفعل الامكانيات الكبرى التي تسخر لذلك مع وجود دولة.

فعمل لسنوات طالت في قم حيث انطلقت شرارة الثورة ثم في النجف الأشرف حيث كان متقى الإمام المقدس، على بناء الكادر المطلوب الذي أبلى بلاءً حسناً مع الإمام وبعده.

وما كان هذا الكم الهائل من رجالات الإمام ليكون في الساحة لولا الرعاية المباشرة التي أولاها لجمعية لتربية جيل من المبلغين والعلماء ليتحملوا معه ويمدوه بمسؤولية دولة بالكامل - تشريعياً وقضائياً وجهادياً - فكانوا نجدهم في مجلس النواب وفي مجلس الوزراء وكافة مؤسسات الدولة وعلى رأس المجاهدين في الجبهات.

نعم كان الإمام يدرك ضرورة وجود اتمامة في المجال المختلفة لكونها الضمانة الشرعية لوجود الأرضية الثقافية السليمة والبنية الفكرية القوية، ولذا تمكس هذه العمامة من أمور وتقرض من مسائل، وأدراكه هذا دفعه لتلوين ثقافتها



جانب تلك الأمور تأثراً على النظام والمحتل والمستعمر ومنظراً سياسياً يحلّل ويتابع ويأخذ الموقف المناسب ليكون نداً قوياً في مواجهة الظالمين والطامعين المحتلين.

وعلى الرغم من رحيله بقي هذا النهج حياً في أوساط الطلبة في الحوزات لينشأ جمع جديد إضافة إلى ما كان في الماضي وليكون بذلك طالب العلم مسؤولاً عن تحصيل احتياجات ومطلوبات عصره ومتابعتها لأنه مسؤول طبقاً للحديث النبوي «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ومن لم يهتم بشؤون المسلمين لم يمسلمهم.

#### إعداد الطلبة روحياً وأخلاقياً

ولا نقول أن الاهتمام بانماء الروح وإيجاد الأخلاق الحميدة نشأ مع الإمام الخميني بل كان موجوداً منذ أزمان بعيدة، لكن بشكل عام بقي في الأملار النظري عند المعظم، وكان يتم تناول ذلك في سهرات يلقى فيها محاضرات حول التنزيكية وحول التربية... أخذ الإمام ذلك وأعطاه اهتماماً أكبر من خلال اهتمامه بذلك على المستوى الشخصي في حياته الخاصة مع



حيزاً مهماً في حركته العلمية بحيث كان يدخل من مباحث علم الفقه تارة أو علم الأصول تارة أخرى فضلاً عن محاضراته في المناسبات الدينية إلى مبحث شؤون الناس والحكام ويطل إلى القضايا المركزية في العالم الإسلامي وعلى رأسها قضية فلسطين لتأخذ حيزاً مهماً في حركته الحوزوية، لينطلق من خلال الحوزة إلى المسلمين محدثاً ومحرراً ومربيّاً وإلى الحكام واضطاً ومنذراً ومواجهاً... وقد برز ذلك في جميع طلابه بشكل عام سواء في قم أو في النجف الأشرف، وهذا أدى إلى استقطاب البارزين علمياً في الحوزات يتشكل منهم جمع حول الإمام الخميني يستفيد من معنيته ووعيه السياسي وليكونوا بالتالي أقطاباً مهمة في مجتمعاتهم ليؤدوا دوراً في الترويجية الديني والسياسي من خلال دورهم في نزع الشرعية عن الحاكم الجائر الظالم المرتبط بالأجنبي المستعمر.

وهكذا كان فكر الإمام الخميني رحمته الله ينساب إلى قطاعات الأمة المختلفة من خلال طلابه ورجالاته الذين أحسن أعدادهم ليطمئن إلى حسن قيادتهم للمجتمع الإسلامي الكبير الذي كان يفرق بين الدين والسياسة ليعيد الربط بينهما بضمهم زرعه ذلك الإمام الكبير «ديتنا دين سياستنا وسياستنا دين» ديقنا، «وليهوّل بذلك المجتمع تحولاً غير عادي، وانقأ بعالم الدين، ليكون له دور بارز في الشأن العام السياسي الاجتماعي وبذلك غير الإمام الخميني النظرة إلى عالم الدين الذي كان بالنسبة للناس درويشاً معنياً بإجراء الطقوس العبادية (صلاة الجماعة) الصلاة على الميت، الزواج والطلاق... ليصبح إلى



مشاريع باسمه في الوقت اندي كان شائعاً فيه ذلك بل كان يرى أن هذه الأموال الشرعية يجب أن تصرف فيما له دور في تنمية الدين وعلى رأس أولوياته أن يصرف لطالب العلوم الدينية ما يكفيه ويبعده عن التبعية وعن ضرورة البحث عن عمل لتأمين متطلباته فيما لو كان بعيداً عن التبعية، وهذا كان واضحاً وبشكل جلي في النصف الأشرف وفي قم قبل انتصار الثورة وبمدها. وبذلك دفع بمن عنده القابلية للتطور العلمي ولأخذ مكانته الاجتماعية للتعلم وهذا ما ساهم في التصاف جمع الأكفاء والناشطين علمياً وأصحاب الرؤى المستقبلية حوله. حيث كان ملتقاً لهم لذلك فاستغثوا بما عنده عما في أيدي الآخرين. كان يعتبرهم بمثابة من يعمل لدى الإمام الخائب عليه السلام فيستحق بالتالي ما يقويه على المناهضة.

وهذا الأمر وضع حداً لأصحاب الغايات من أن يميثوا فساداً في الحوزات. ودفع الطلاب إلى التفرغ الكلي لدراساتهم وبحوثهم وتعلماتهم السياسية ■

عائلته ومتعلقيه وملايه أيضاً فترتب ملايه منه ليتعاطى معهم تعاطي الأب وأحبهم بعد اختصارهم في مواضع شتى وكان يتعاطى معهم مراقباً وواعظاً بحيث لا يتركهم لأنفسهم، فكان ينظر إلى طلابه على أنهم أبناء له قد يهتم بهم أكثر من أبنائه العاديين... والملفت للنظر أن من بين رجالات الإمام علماء كبار في السن أمثال الشهيد دستغيب والشهيد الطيبي و... والسيد الطالقاني وآخرين ومع ذلك كانت علاقتهم به عليه السلام علاقة الابن بالأب مع كونهم من أقرانه بالسن بشكل عام.

نعم إن الموضوع الروحي والأخلاقي عند طالب العلم اندي يعتبر مشروع داعية وتبليغ وبالتالي مشروع قيادة في المجتمع لأنه كان ملتقاً لهذا الأمر وأهميته حيث أن تأثير طالب العلم في مجتمعه يزداد أكثر ليصبح معلماً مهماً بالنسبة إليهم يتبع من خلال رؤية التدين عنده ومسلكه وعباداته، حيث أن الناس لا يكتفون بالدعاوى النظرية وبالكتلام الذي ييشى جامداً ما لم يخرج من القلب، ولن يخرج من القلب إلا بعد إفراغه من حب الدنيا ومحبته بحب الله عز وجل.

#### إعداد الطلبة اجتماعياً،

ومن باب التأكيد على الوحي الاجتماعي السياسي الذي كان موجوداً عنده عليه السلام نلفت إلى مسألة مهمة التفت إليها في الحوزة. حيث أنه كان ينظر إلى طالب العلوم الدينية أنه مشروع قيادي بحسبه، لمجموعة أو لقرية أو لمدينة أو لمنطقة وبالتالي كان يهتم ببناء وضعه الاجتماعي ودفعه باتجاه الاستقلالية المادية ليتفرغ إلى شؤون التبليغ والقيادة الدينية والسياسية لمجموعته بعد استقالته المادي لتأمين حاجياته الاجتماعية وعدم وقوعه تحت أثر شخص نافذ أو جهة سياسية رسمية أو غير رسمية بسبب الارتباط المادي، فكان يرى أن ما بيده من أموال شرعية يجب تقسيمه بحسب الأولويات التي كان يراها أهم يكن يهتم بنها



## الإمام الخميني

# صور ومشاهد

أيضا ملوية ناصر الدين



إن أسلوب حياته وبساطة معيشته بعيدان إلى الأذهان الصورة التي كانت عليها حياة الأنبياء والأولياء والصالحين. لقد دهش الصحافيون الأجانب الذين زاروا بيت الإمام بعد رحيله لمشاهدتهم البيت الصغير ووسائل العيش البسيطة والحياة المتواضعة التي عاشها الإمام واستطاع خلالها أن يمتلك قلوب الملايين من مسلمي العالم ومستضعفيه وأن يدك عروش الطواغيت وقوى الاستكبار.



منذ أوائل حياته كان الإمام يعيش في منازل مستأجرة ولم يمتلك منزلاً شخصياً طوال حياته المباركة. فخلال مدة إقامته في النجف الأشرف كان يسكن في بيت بسيط وقديم لا يتميز في بساطته عن منازل عامة الناس وطلبية الحوزة وبقي على هذا الحال بعد انتصار الثورة سواء أيام إقامته القصيرة في قم أو ما يقارب عشرة أعوام قضاها في منطقة جمران في طهران. كان يعتقد أن حياة القائد يجب أن تكون مساوية لحياة طبقات المجتمع العاديين بل أقل منها.



كان للإمام برنامج منظم يلتزم به بدقة بالغة فيقوم دائماً بكل عمل في وقته المحدد وفي هذا النظام الدقيق الشامل لجميع الأمور يكمن أحد أسرار نجاح الإمام في أعماله. لم يكن الإمام يسمح لأي عمل أن يشغله عن عمل آخر فقد كان برنامجاً متوازناً يشمل إضافة إلى متابعاته اليومية على التعبد وتلاوة القرآن والأدعية ومطالعة الكتب والصحف والتقارير وغيرها والاستماع للأخبار والمشى والقيام بالتمارين الرياضية ومجالسة أفراد عائلته والاستراحة.



كان الإمام شديد الأنىس بالقرآن، يتوجه بكل وجوده لقراءته والتدبر في آياته ومعانيه. كانت تلاوة القرآن من الفقرات الثابتة في برنامجهِ اليومي، وكان يلتزم بتلاوة ما يتيسر له منه عدة مرات في اليوم وكان يختمه كل شهر مرة. في النجف الأشرف أصيب الإمام بمرض في عينه فطلب منه الطبيب أن يستريح من تلاوة القرآن بضعة أيام فابتسم الإمام وقال: أنا أريد العين من أجل تلاوة القرآن.



كان الإمام ملتزماً بإقامة الصلاة في أول وقتها، يرتدي أنظف ثيابه عند إقامتها وكان يوئى النوافل أهمية خاصة وقد امتاز بذلك منذ بدايات شبابه. كان دقيقاً للغاية في إقامة الصلاة، شديد الاهتمام بأسرارها المعنوية كان يتغير حاله عند حلول وقت الصلاة وكانت ابتسامته خاصة تظهر على محياه في تلك اللحظات تجعل كل من يراه يشعر أنه في انتظار لحظات يعشقها بكل وجوده لا يمكن لأي شيء أن يؤخره عنها.



بالرغم مما عرف به الإمام من جلادة وصبر في مواجهة المصائب إلا أن الدموع كانت تنهمر على وجنتيه بغزارة ويجهش بالبكاء بحرقة بمجرد بدء الخطيب الحسيني بتلاوة مجالس العزاء التي كان الإمام يشارك فيها ويشجع الناس على حضورها وكان يزيد هذه المجالس حرارة بحضوره.



طوال مدة إقامته في النجف الأشرف كان الإمام يخرج كل ليلة وفي جميع فصول السنة لزيارة أمير المؤمنين (ع) ويطوي المسافة من منزله إلى المرقد المحطّر مشياً على الأقدام وكان يقول: والله إن من الظلم أن ينام الإنسان ظمئاً على ساحل بحر علم أمير المؤمنين (ع). وكان يسافر إلى كربلاء عدة مرات في السنة بمناسبة الزيارات المخصصة للإمام الحسين (ع)، وفي قم كان ملتزماً بزيارة الحرم الطهر للسيدة العصومة كل يوم بعد انتهاء إلقاء درسه في الصحن الكبير.



لم تكن توجد في برنامج الإمام اليومي ولا دقيقة واحدة ضائعة لم يعين لها من قبل عملاً ورغم كثرة مشاغله فقد كان يخصص لعائلته أوقاتاً يدخلون فيها عليه ويعرضون عليه ما يريدون وخلال هذه الأوقات كان يتوجه بالكامل بفكره وروحه لهم فلا يترك أي سؤال منهم دون جواب بل كان يتجنب أن يبتدىء هو الحديث عن موضوع معين لكي لا يحرم أحداً منهم فرصة التكلم بما يريد. كان يتعامل معهم باحترام مشهود وبروح ودودة تشعرهم بالسكينة.



يتحلى الإمام في تعامله مع الأطفال الصغار بحالة صميقة من العطف والرحمة والصبر فكان يحب الأطفال كثيراً ويوليهم اهتماماً خاصاً ويخصهم بالود والرافة، وكان حساساً تجاه كل ما يرتبط بهم، كان يوصي بأن يكونوا حادين في الدراسة ويتصح بأن يتركوا إلى حين بلوغهم سن التكليف يلعبون بحرية. كان الإمام يلعب مع أحفاده ويعطيهم الحرية ويقول عن الصغار: اتركوهم يبعثرون الأشياء فهذا شأن الأطفال.



يقول الإمام، إنني لم أخف في حياتي أبداً ولم أعرف ما هو الخوف.. هذه الحقيقة تسها كل من عرفه من الأطباء الذين أشرفوا على طفلة 9 سنوات كانوا يتابعون ضغط دمه ودرقات قلبه خصوصاً في الفترات التي وقعت فيها أحداث مؤلمة فلم يلاحظوا أي زيادة في دقات قلب الإمام أو أي تفاوت في مستوى ضغط دمه وهي من صوارض الخوف. لقد عرفوا أن الإمام وعلى أثر الرياضة والتنهيب قد سيطر على روحه وجسده تماماً.



نتيجة جهده الدؤوب وحركته الفاعلة ونشاطه المكثف لنشر الوعي السياسي والثقافي في أبناء الشعب الإيراني وخطاباته المؤثرة فيهم، تعرض الإمام للاعتقال عدة مرات من قبل نظام الشاه الذي لم يجد حلاً إلا في تضي الإمام وابعاده إلى خارج البلاد بعدما تزايدت ردة فعل الشعب والتفاضاته التي كانت تجبرهم في كل مرة على إطلاق سراح الإمام.



لم يترك الإمام الخميني (قده) أبداً الجهاد في تمام مدة نفيه إلى تركيا والعراق ثم إلى فرنسا، كانت مرحلة النفي إلى تركيا صعبة وقاسية جداً وقد واجه في فترة إقامته في النجف حوالي ١٣ سنة الكثير من المصاعب. إلا أن أي من الضغوط الروحية أو الجسدية لم يستطع أن يجبر الإمام (قده) على الاستسلام، وفي نوبل لوشا تو تطرّق الإمام إلى شرح القيم والمثل التحريرية للإسلام ورسم صورة كاملة يُجتمع قانه على أسس العدالة الإسلامية.



قبل عودته إلى إيران صرف الإمام أن لجنة الاستقبال المستقرة في طهران قررت القيام بحملة من الأمور لرسم استقباله مثل فرش المطار بالسجاد ونصب مصابيح الزينة، ونقل الإمام إلى مقبرة جنة الزهراء بواسطة طائرة عمودية. وغير ذلك من الاجراءات فأرسل إليهم رفضه لذلك قائلًا: لا حاجة لكل هذه الاجراءات، إن الذي خرج من إيران هو طائب حوزوي والذي يريد العودة إليها الآن هو هذا الطائب الحوزوي نفسه. إنني أريد أن أكون بين أبناء أمتي وأسير معهم ولو كان مصيري السحق.



إنه يوم من أيام العمر المجيدة بل يوم من أيام التاريخ. يومها غصت طهران بأبناء الشعب ممن قدموا متآزرين يتلهفون شوقاً وحنيناً لاستقبال إمامهم وقائدهم. في ١٩٧٩/٢/١، وصل الإمام إلى أرض الوطن بعد ١٥ سنة في المنفى فاستقبله الشعب أيما استقبال وكانت مظاهر الضرح والسرور تعم الأرجاء، وتحول مشهد الملايين إلى أروع لوحة من لوحات الانتصار، انتصار الثورة الإسلامية المباركة في إيران.





كلما كان الإمام يقترب أكثر من لحظات عمره الأخيرة كان يشتد به الضعف الجسمي وتزداد الآلام التي يستدعي من الناحية الطبيعية أن ينشأ أو تظهر عليه آثار التآلم والجزع لكنه وهو الذي لم ينشأ أبداً سوى أثناء مناجاته لربه استبدل الأتني من الآلام البدنية بذكر الله فكانت تنطلق منه نغمات السرور بالتوصل والقرب واللقاء بالحق تعالى.



قضى عمره وهو يجهر نفسه للملاقات من صرف كل عمره من أجل كسب رضا والانس يقرب من لم يفض لسائه وقلبه عن ذكره. لم يكن يرى سواه ولم يفكر في غيره. لم يكن يرى في نفسه سوى عبداً لله سبحانه وتعالى. لم يكن هامته مقابل أي قوة إلا لله ولم يخش أحد سواه ولم تبت عيناه إلا لله.



من أهم المميزات العظيمة في نهج الإمام تكمن في سلوكه الشريف مع الناس. هذا الإمام العظيم الذي هتفت باسمه القلوب وتهاوت أمام صلابته الصروش وأشرفت شورتة المحمدية لتكون الأمل الساطع في ظلام المستضعفين. كان ينظر دائماً إلى خدمة المجتمع والناس وتجنب أرهاجهم والسعي لاحتوائهم وعدم الترفع في الامتيازات عنهم ويوصي برعايتهم والاهتمام بمواساتهم وكان يديم الدعاء لهم بالراحة والسكينة والأمان.



## الإمام الخميني

# كلمات لا يمكن إلا أن تُقال

كلمات كثيرة كتبت في الإمام الخميني، منها ذكريات فاضت على السنة من عرفوه وعاشوه ومنها ما نطقت به أقلام الذين سمعوا عنه ورأوا فيه مثلاً لكل خير.

علماء، سياسيون، مفكرون، صحافيون وآخرون... لم يقفوا عند حدود البلد والدين والمذهب وكان كل ما أرادوه هو التعبير عن مشاعرهم وآرائهم ومواقفهم ف سجلوا كلمات لا يمكن إلا أن تُقال.

كلمات لم يستطع أحدهم أن يخبئها في صدره فخرجت صريحة صادقة...



### هو رجل الإسلام

الإمام الخميني بعث في نفوس الناس الأمل بعودة الإسلام من جديد، ولقد كان ثورته المباركة في إيران دور عالمي في إحياء دور العالم الإسلامي كقوة فاصلة في الأرض، مستقلة عن الغرب والشرق، وفق الشعار الذي أعلنه الإمام الخميني، لا شرقية ولا

غربية بل أمة إسلامية مباركة. إن إيران وبفضل المفيد آية الله العظمى الخميني ستبشر بمرادها اليوم الترجمان الحقيقي للإسلام. إن الإمام الخميني (قدس سره) هو رجل الإسلام لما قام به من خوارق الأعمال...

العلامة الدكتور الشيخ أحمد كفتارو  
الفتي الأكبر في سوريا



### شورته يجب أن تستمر

في صبر سكر فيه الناس من منجزات العلم والتقنية فتسوا الله وصلافة الإنسان الضرورية بحالقتهم وإلههم الأوحى، يرز الإمام الخميني داعياً الناس للهودة إلى الإيمان بالله والنمسك بمقائد الدين وشعائره.

والإيمان، في نظر الخميني كما في نظر كل مؤمن حقيقي، لا يمكن إلا أن يقود إلى الإيمان بالإنسان والاعتناء بجميع خلق الله ولا سيما المحرومين منهم والمستضعفين والفقراء لذلك حارت تأثيرته بمتض وشدة وكثير من السخط والغضب على كل من يستعبد الفقراء ويتسلط على مضير الناس الذين لا يجوز أن يكون عليهم سيد إلا الله ومن يتخلق بأخلاق الله. فالراعي الصالح - حسب قول السيد المسيح - يبذل نفسه عن خرافه.

إن دعوة الخميني هي نقطة تحول هامة في تاريخ العالم الإسلامي وشورته يجب أن تستمر - طهران سليم بسترى - لبنان



### لم يكن يملك سلاحاً سوى الإيمان...

يوم بدأ الإمام الخميني (قده) مسيرة تحرير الشعب الإيراني من سيطرة الشاه رمز الظلم والاستعمار والاستعباد، لم يكن يملك سلاحاً سوى الإيمان والكلمة الصادقة وطاقته الروح الفياضة، وكانت أمامه قدوة حسنة تشده إلى مواصلة النضال. كان الرسول (ص) سيد من يقتدى به، وكان له شيء من فضل الإمام علي في العلم والفقه والحكمة وما حوته الذاكرة الممتدة من تضحية سيد الشهداء الحسين بن علي ومن شجاعته وشخبيته يوم الواقعة الكبرى.

المشروع الحضاري الذي دعا إليه الإمام الخميني هو مشروع يقوم على قيم الإسلام وتعاليمه وشريعته ويرمي إلى انقاذ المسلمين بفضله مما هم فيه من تخلف وتبعية وقهر، وهو يتوجه إلى البشر كافة لأن الإسلام دين جاء للناس كافة وهو مشروع مضاد لكل أشكال الاستغلال والاستعمار والتبعية والانحلال والفساد.

الدكتور علي طفلة مهران

أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب العرب



### ذاك الذي أيقظ بحاراً من الإيمان الراكد

من أية الله الخميني كتب الكثير وسيكتب الكثير إنه معلم هام، بل أحد معالمه في تاريخ القرن العشرين.

الخميني إنسان نبت في أرض إيران ونبتت فيه، وعندما خرج إلى العالم، خرج من كل شيء إلا من ذاته. ذلك أن ذاته كانت تحتوي إيران كلها، تاريخياً وديناً ومجتمعاً وكرماً وتطلماً مستقبلياً.

وإذا بالهجرة تحدث...

وإذا بالصوت الكبير هذا يوقظ بحاراً من الإيمان الراكد في أعماق الجماهير الإسلامية والحكومة في إيران ثم في الشرق العربي ومن ثم في العالم.

الأب الياس زحلاوي - سوريا



## آخر حملة الرسائل



صناع التاريخ لا يموتون... إنهم

يبقون فيه، يستوطنونه ويستمررون باستمراره، يمارسون تأثيرهم بعد الموت، وأحياناً بأخطر مما مارسوه خلال أعمارهم.

وأية الله روح الله الموسوي الخميني هو آخر صناع التاريخ وآخر حملة الرسائل في هذا القرن (✦). فمنذ ذلك الخريف الثلجي في

الضاحية الباريسية نوفل لوشاتو من العام ١٩٧٨ وحتى الضجر الحزين ليوم الأحد في الرابع من حزيران ١٩٨٩ في طهران اصطنع العجوز المغمم الطريد الشريد تاريخاً جديداً ليس لإيران فحسب بل للعالم كله.

لقد انقسم التاريخ إلى ما قبل وما بعد مقسماً في الصدارة منه لرجل بسيط القيادة يعتمد الإحصير ويطلق كلماته قوية تهززل الدنيا وتغير ما فيها شرقاً وغرباً. فليس عالم ما بعد الخميني هو نفسه عالم ما قبل الخميني.

(✦) كتبت هذه الكلمات في عام ١٩٩٠.

طلال سلمان

صاحب جريدة السفير

## على المسلمين أن يفخروا به



يخطيء الذين يحسبون أن العظماء هم الذين يكتبون التاريخ.

ويخطيء من يظن أن الشعوب تصنع قاداتها، ويخطيء من يخال

إن العظماء ملك أممهم بإرادتهم لأن التاريخ هو العظماء

والعظماء هم التاريخ. هم أبعاضه المكونة له والإمام الخميني

بهذا المعنى لم يكتب التاريخ لأنه حلقة من حلقات التاريخ وجزء أساسي من مكوناته،

والعظماء الحقيقيون هم الذين يصنعون شعوبهم وشعوب أمم خير أممهم وليست

الشعوب من تصنع العظماء ولأنهم ملك أممهم من غير إرادتهم فإنهم لا يمكن إلا أن

يصفوا إلى أصوات شعوبهم وأحلامها وأمالها وأوجاعها، الإمام الخميني لم يكن ملك

أمته بإرادته وإنما بإرادة من أرادته عظيماً فخلقته عظيماً. ولذلك استحق من جدارة

أن يكون واحداً من أعلام الإسلام الذين يحق للإسلام أن يفخر بهم، ويجب على

المسلمين أن يفخروا به.

الدكتور عزت السيد أحمد

أديب وباحث في الدراسات الفلسفية في مصر.



### يملك قوة نادرة المثال

على خلاف أغلب القادة والزعماء السياسيين الذين حققوا انتصارات باهرة في تاريخ العالم الحديث لم يكن الانتصار الذي حققه الإمام الخميني يعتمد على جيش كان يقوده، ولا على حزب سياسي تولى زعامته، ولا على حكومة انتخب رئيساً لها ولا على قبيلة أو قومية استقل عصبيتها الطائفية أو العنصرية، ولا على ثروة مالية أو اقتصادية يستطيع بها شراء أصوات الناخبين، كان فقط صالحاً دينياً يملك قوة نادرة المثال في هذا العصر تخترق كل السدود الإنسافية والأسوار البشرية الحصنة، هي قوة الإيمان بالله والثقة في نصره.

الدكتور إدريس كاتاني

أستاذ الفكر الإسلامي في جامعة محمد الخامس - الرباط



### هو أمة في رجل

إن الإمام الخميني جاء والذاكرة الإسلامية مثقلة بالرهق إلى حد البلبه وبالكسل إلى حد الإحباط حيل بينها وبين دينها الحق فلا تكاد تراه إلا وهماً ولا تكاد تتقرأه إلا طيفاً ولا تكاد تعيشه إلا مكاء وتصديع حاسبة أن ما هي عليه حين الإسلام- لقد جاء الإمام الخميني فأعاد إلى الأمة ثقافتها الضائعة بنفسها وصلح بالإسلام الحق فانصدعت تصدعه قلوب المستبدين وانفتحت له قلوب المؤمنين، وأعاد للكلمة الإسلامية حيويتها وحياتها وللحكم الإسلامي مصطلحه ومضمونه فأصبح على كل لسان مذكوراً بعد أن ظل قروناً في بطون الكتب مضموراً مهجوراً...-

إن الإمام الخميني لم يكن ليبلغ ما بلغه من مكانة لو لم يكن أمة في رجل وقليل من تصدق بهم هذه العبارة.

الدكتور مصطفى محمد القماري

أستاذ جامعي وأديب ومحقق - الجزائر



### أعاد للناس الثقة بدينها

ما الذي فعله الخميني؟ أعلن أن الإسلام ضد الظلم والاستقلال والتبعية أعلن أن الإسلام دين الكرامة والعزة والحرية.

وأعاد للناس الثقة بدينها وبالرسالة السماوية السمحاء التي يمثلها الإسلام. وأنتى على ثقة بأن فكر الإمام الخميني سيتبر الطريق أمام المفكرين والأحرار في كل البلدان الإسلامية فيعرفون أخيراً أن الإسلام يجب أن يوحد فضائلهم مع المرب ضد الغزو الصهيوني وسيدرك جميع المسلمين أن التاريخ الإسلامي كان دائماً مضطرب لنا حينما كان القوامون على الإسلام يدركون حقيقته ويفهمونه كما فهمه الإمام الخميني (رض).

الدكتور نشأت العمارة

شخصية مسيحية أردنية، باحث في الطب وتاريخ العلم



## رمز العزة والإيمان

كنت أسمع باسمه قبل منتصف

الستينات من طلاب إيرانيين في واشنطن وكنت أسأل نفسي: هل يحكم للدين أن يكون طريقاً للتغيير. كان اسمه في قاع الذاكرة حتى عاد من باريس إلى إيران ومعه صرة ثيابه... متاعه في الدنيا صرة ثياب أنفوس ما بينها سجادة صلاة. رأيتهم عبر الشاشة الفضية، إمام حوله جماهير وحول الجماهير جماهير. لا يخطيء الشعب، هو الحقيقة، وحقيقته لا بد إلا أن تنتصر. أثبتت ثورة إيران أن الإسلام قوة تغيير لا حد لها.

احتفظ بين أوراقه برسائله إلى غورباتشيف، رسالة فكر شامخ قرأت المستقبل بل ساهمت في صنعه، أحتفظ في ذاكرتي بمتظره المثير يضطجع في سريرته المتواضع، الإمام الشيخ تثقل عليه الأيام والهموم والأمراض إلا أنه في صنفائه في بيته الذي يشبه أي بيت فقير. كبرت بالإمام ورأيت فيه رمز عزة وإيمان.

الدكتور جورج جبور  
مفكر سياسي - سوريا



## ليكن عبدة لمن يعتبر

إن التاريخ العالمي سيبقى ذاكرة لهذا الرجل كأحد عظماء البشر الذين أسهموا اسهاماً مباشراً وقويماً في تحرير الإنسان من ظلم الاقطاعيين والمستبدين ونحن لا نبالغ إذا صنفناه برتبة تلي رتبة الأنبياء.

إن حياة الإمام الخميني قصة جهاد طويلة لم تتوقف إلا يوم توقف قلبه عن الخفقان.

صليماً عاش وعظيماً مات.

وأبلغ عبدة في مآته أنه لم يترك سوى سجادتين أوصى بهما للفقراء وطيلة حياته لم يعرف إلا يائزهد وكرد كل ثراء ورخاء فني شتاء باريس القارس رفض الاستدغام وشعبه يقاسي البرد في تظاهرات طهران. وبعد عودته رفض سكنى منزل قدم له لأن واجهته حجرية فخمة. فليكن ذلك عبدة لمن يعتبر.

العماد الدكتور محمد ميشال الفريب - لبنان



### ما سر هذا الإمام؟

في هذه الستين العجاف وفي ظل الإنجازات الدولية والاستعدادات الاستعمارية الرهيبة والإرهاصات الاجتماعية التي يشهدها عالمنا المعاصر بزغ نجم شخصية تاريخية فذة بظهور الإمام الخميني، شخصية القرن العشرين ومن صنّاع تاريخه وقد فرض بسيرته المتجلية، وحياته الزاهدة نفسه الرائدة، ومشروع ثورته المدوية، ودعوته العالمية، وتعاليمه المشيئة، ومنهج بنائه الروحي وفكره الديني المنحرج. فكان قائداً شريفاً ورمزاً لم يهادن ولم يجامل ولم يداهن على حساب الحق... وكان النصر حليفه، فما سر هذا الإمام؟ وأين تكمن قدرته؟ لا شك في أن الإمام الخميني استمد دعوته وثورته وشجاعته من الله وبالله نشر الحق والكمال، هو كتلة هائلة من القوى الخيرة الفعالة، وقار ملتزمة كثنوب عشقا في الله ورائد وحامل لواء نهضة ثورية تم بها التصار القيم العليا والعدالة والخير.

الأب الدكتور مurtي حاجي أناسيرو - سوريا



### غاب عن الأوصار ولكنه ما زال ويبقى

الإمام الخميني صلح من أعلام القرن العشرين استطاع تنفيذ بصيرته وشدة إيمانه، بحكمته وصبر ارتياضه بالشعب أن ينتصر على أشد أنظمة الحكم بعنفاً، وانتصار الثورة الإسلامية في إيران هو انتصار لإرادة الخير ضد الباطل، انتصار لحقوق الشعوب ضد إرادة الحكام الظالمين...

من يتمم في قراءة أفكار الخميني ويحلل أبعاد وأفاق أطروحاته الإنسانية سيجد نفسه في تساؤل مشروع هما إذا كان الإمام فيما هو عليه من تقويه من الناس وتكريس حياته لخدمتهم مجرد إنسان أو أنه يشغل مرتبة أعلى ترقى إلى مرتبة الأنبياء والصالحين؟

صحيح أن الإمام غاب عن الأوصار ولكنه ما زال ويبقى رائداً لاصلام شأن الإنسان وحفظ كرامته.

الدكتور مطاويوس حبيب

وئيد سابق وأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق

### أصبحت عاشقاً للخميني

لم يكن إنساناً عادياً لم أكن قد رأيت في كل الذين التقيتهم من قبل العرفاء والزهاد والرهبان وحكام الهند وآخرين ما رأيت فيه. لم يكن لأي واحد منهم حضوره البراق والمشع بالقوة والطاقة...

كان حضوره مميّزاً وقويّاً إلى درجة حاصرتني معها مشاصري وصراطيني فأحسست أنه يختلف بمسافات شاسعة عن الأفكار والتجارب التي مرت عليّ. كان الإمام الخميني حاصفة جارية سيلاً لا ينقطع ومع هذا فقد كان وجوده سكية وطمانينة مطلقة كان شديداً ومسيطراً ميجاباً مليناً بالتأثير في نفس الوقت نعم كان الإمام الخميني الإنسان القوي القادر القني لذاته لا يقبل الهزيمة ويحسب رأيته اعتبر الخميني مسيح عصرنا وإن لم يكن يدعي هذا الاصمام أبداً. وهنا يجب أن أتقدم أكثر وأقول، استطاع الإمام الخميني أن يدخل إلى قلبي وعضلي مزيداً كل الموافق كان حادثاً عظيم التأثيريل وأرجح أن اسمه عشقا أصبحت عاشقاً للخميني.

Robin Woodsworth

كاتب مسيحي



## أشعار في

### الإمام الخميني

يا آية الله العظيم تحية (الشيخ حسن طراد)

ورسمت للجيل الحديث مناهجاً  
فغدا الرسول مع الإمام ممثلاً  
فتواك ما قال الإمام وقوله  
ولذلك كان ثواك خطباً فادحاً  
في حين غبت عن العيون لتزدهي  
وينوب عنك بما نهضت ممثلاً  
أعني به العلم العلي (١) ومن زها  
ومضى على الدرب الذي عبّده  
وحكاه شخص الهاشمي (٢) صلابة  
وعلى الطريق مضى المجاهد أحمد (٣)  
لا غرو أن يحكي آياه فطالما  
هي سنة الله العظيم ولم تجد  
يا مشعل الإسلام كنت ولم تنزل  
ستظل ذكراك الجليلة بيننا  
تمضي العصور ونورها متألّق  
ويظل منهجك القويم أمانة  
حتّى تألّق طلعة ميمونة  
أعني به مهدي آل محمد  
سينير أفق الأرض عدلاً مثلما

قد عشت مرموق الكيان جليلاً  
وفنيت في الإسلام حباً مثلما  
وحملت أعباء النضال ممثلاً  
وحفظت قانون السماء بثورة  
طبقت أحكام الإله معالجا  
وأطحت بالعرش الكبير محطماً  
ومضى يحكم في البلاد أجانبا  
وحمي العدو كما يريد مستباً  
حتى نهضت ممثلاً سبط الإبا  
وفتحت للقدس الشريف سفارة  
وأقمت جمهورية دينية  
وتعيد للشعب المعبّد حقه  
والفضل بالتقوى وإن لم تصطحب  
ثبتت يدا عم النبي وقد غدا  
يا آية الله العظيم تحية  
أكبرت شأنك قائداً ومحصناً  
قد اتحفّتك يد السماء مواهباً  
فكسبت بالفكر العميق معارفاً  
وجنيت بالقلب السليم قداسةً



ولحق تصلح مفرداً وقبيلاً  
 في حين كنت على الجميع بديلاً  
 قول الرسول مداركاً وأصولاً  
 هزّ الشعوب نياحة وعويلاً  
 أبدأ بأفاق النهى فتديلاً  
 خلفاً يشابه موقفاً ومقولا  
 بدرأ ينهر عواطفاً وعقولا  
 نحو المراد، محافظاً وكفيلاً  
 وكفاءة وتوجهاً وميولاً  
 لينال دركاً للمنى ووصولاً  
 في الكون شابهت الفروع أصولاً  
 أبدأ لقانون السما تحويلاً  
 علماً يقود المسلمين جليلاً  
 شمساً تنير لدى الجهاد سبيلاً  
 يأبى احتجاجاً عاطراً وجميلاً  
 يُوصي بها في الدهر جيلٌ جيلاً  
 تطوي عن الحق الصراح سُدولاً  
 بدر الهدى وشعاعه الموصولاً  
 ملئت ضلالاً مردياً وذهولاً  
 سيفاً على رأس العدى مسلولاً  
 ويصير عرش الظالمين طلولاً  
 أبدأ لقانون السما تبديلاً

ويسير في درب الكرامة شاهراً  
 ليظل شرع العدل حرماً خالداً  
 هو ذلك قانون السماء ولم تجد  
 وطوت عمراً بالجهاد طويلاً  
 ذاب الأئمة فتيةً وكهولاً  
 صبراً وتقوى في الحياة رسولاً  
 فغدت بروعة ما صنعت مثيلاً  
 وضعاً كما تهوى السماء عليلاً  
 شاهراً أسماء وخالف التنزيلاً  
 جعدوا الكتاب وأهملوا الإنجيلاً  
 عبثاً تنوء به الشعوب ثقيلاً  
 يوم الطفوف وما استكنت خمولاً  
 تدمولها وطردت إسرائيلاً  
 تحيي المنى وتحقق المأمولاً  
 عدلاً به يفتدو الجديد خضيلاً  
 وفرأ ولا نسباً هناك أصيلاً  
 سلمان من آل النبي سليلاً  
 تُهدى لروحك بكرة وأصيلاً  
 شرع السماء ومرشداً ودليلاً  
 فضلى وخلقاً سامياً ونبيلاً  
 حوت العلوم إحاطة وشمولاً  
 لتفوق قدراً بالثقى جبريلاً

(١) التصويد قائد الثورة الإسلامية الإمام

الخميني (رحمه الله).

(٢) التصويد حجة الإسلام الشيخ علي أكبر

هاشمي وفستجانى رئيس الجمهورية.

(٣) التصويد حجة الإسلام السيد أحمد

الخميني نجل الإمام (رحمه الله).



### رفع الخميني الأذان (الشيخ يوسف عباس)

في المشرقين مآذن وقباب  
والوحي لا لفقو ولا كذاب  
بين الخلائق سُنَّة وكتاب  
أن الزمان قِيامة وحساب  
لمت عيونهم وسأل لكتاب  
لتناقق يحدو له الأغرَابُ  
ورحائبها للثائرين رحاب  
للسمع أتبعها هناك شهاب  
ة الإسلام ما أعيت الأسباب  
إن لم تُقَطَّح للطغاة رهاب  
وعلى البطولة يُزْدَرْي وَيَعَابُ  
قالت: محمد ساجر كذاب  
وعلى قبور الظالمين غراب  
عند الإمام تقبل الأعتاب  
أعطاه ما لم يُعطه الأعراب  
فيه أميط، عن التفاق نقاب  
داعي الجهاد دعاهم فأجابوا  
ما بينهم وجل ولا هياب  
حب الشهادة والهوى غلاب  
عادوا إلى الأعماد وهي تراب  
خط الخميني الأمل والأمصاب  
يهدي الأنعام ضلالة المنساب  
ويلا علي ليس يدحى الباب  
غضبوا تذك على السهول مضاب  
من كربلاء وفي الخميني ذابوا  
حقت عليكم لعنة وعذاب  
وعلى المدى يدمائه طلاب  
جميع الرذى وتعدد الأسباب  
إن كان يُنجي المجرمين إياب

رَفَعَ الخميني الأذان فَرَجَّفت  
وتحرك الموتى على إقامه  
قاموا من الأجدات في أيديهم  
أما الطغاة الظالمون فأيقنوا  
إيران حلم الطامعين فكم لها  
كانت إلى الأمس القريب حكاية  
واليوم مشرقة بنور الهها  
كل الشياطين التي قعدت بها  
حيئت روح الله سيفاً سنأ  
ورأي رقاباً ليس يمكن فكها  
قد يغير بالعدالة بينهم  
لا تحروا إن الجاهلية قباهم  
ياجنة الزهراء قصر ك عامر  
لا تقرب الأعتاب الأجائياً  
المسجد الأقصى ينوح على الذي  
أعطاه يوم القدس يوماً خالداً  
أعطاه من أرض الجنوب صوارماً  
خاضوا غمار الموت في ساحاتها  
وتفحموا سوح الوقي يحدوهم  
حشى إذا روى التراب نجيمهم  
كفكف دمويك أيها الأقصى ففي  
وعلى صار خليفة من بعده  
هذا القلي وتلك خبير لم تزل  
ليتان يصيبك الأباء ومن إذا  
أبناء مدرسة الحسين تخرجوا  
قل لليهود تمتعوا في دارنا  
إننا لنفقد الموسوي غضاب  
فتجمعوا من كل حدب إنه  
وغدا سترضون الإياب غنيمة

## روح الخميني فحزب الله قد زحفا (الأستاذ مصطفى نعمة)

وأى حلم جريح راود النجفا  
 كدر الحياة وعيش الظالمين صففا  
 أجاهدت عيشاً أم أخطأت هدفا  
 في الموت يذمها الناعي بما هتفا  
 وكاد يحيطها حكم القضاء أسفا  
 وغاب النقي والانتصار جفا  
 أو أن عنق حسين بعد ما ارتعفا  
 وخر موسى أمام الطور مرتعفا  
 قد جد نرفاً وبيت الله قد نسفا  
 من الدموع فكم أوجت لنا أنفا  
 الفجر البهي وسجف الظلعة انكسفا  
 قد ضل في سبل الشيطان منحرففا  
 إلا تظلمنا بين النوري لكسفا  
 شرق أقر ولا غرب بنا اعترفا  
 يجري أنبكي؟ وهل شق الجيوب وفا  
 إنا يتابعها مهما ارتأت سلفا  
 فالعدل والظلم منذ النشأة اختلفا  
 فسيرنا في خطى قم غدا شرففا  
 ونبقى لإيران الإبا حلما  
 تقفوك مؤتلفاً تصبوك منكسفا  
 بغير فتواك نبقى أمة الضعفا  
 على العدو أكف الضعب والخلفا  
 كأنه حجراً من كربلا قدفا  
 وأن ثم مصلحتها اكتوت شرففا  
 بسطت للموت كفاً قفلت الطرفا  
 السبع السمان، لهم كي نتقي العجفا  
 إن قاتها سلف تستنصر الخلفا  
 جهم وصلأ وكل أمرى يرضيه ما ألفا  
 يصبون فنشرهم أنلامهم عرففا  
 مقيمها لغناء رغدها شطفا  
 على الفزاة قساة بينهم لطففا  
 اتقى الأنام فردي عنهم التلفا  
 فيك الذي أيقظ المستضعفين غمفا  
 ظلال مشواة شمب بارذ وقسفا  
 روح الخميني فحزب الله قد زحفا

بالله أي أسى بالقدس قد عصفا  
 وأى خطب به المستضعفين رأوا  
 وما لإيران زغم الثصر واجمة  
 استقلت لتنفض عنها الموت فانتبهت  
 أردي بأمالها طيش الردى جذعفا  
 فالحق مات وزيغ العدل وانكشف الهدى  
 كأنما المتجبي ما سم من زمن  
 أو أن في عصرنا نوحاً قضى عرففا  
 أو أن جرح رسول الله في أحد  
 ما بال طهران تهعى فوقنا سبلاً  
 أحييت رميم أمانينا فشب بها  
 وأرشدتنا سبيل الله في بلد  
 ولو ذرنا بلا غوث وما رفعت  
 لولا الخميني والشعب العظيم لنا  
 قد أن رد جميل بات في دعنا  
 ما هم إن هنتت إيران أم فجمعت  
 ولا خيار لنا الأعمامها  
 ولا امتياز لنا ذا النهج يبلغنا  
 تقودنا روح روح الله، في سبل العلى  
 مهلاً أمام الهدى فالشمس ما برحت  
 بلا سنالك يظل الليل يقهرنا  
 هذي انتفاضتنا حيثك رجم حصي  
 بها الحسين رأى أطلال ثورته  
 لشوقها أن ترى في قدسها اضضرت  
 بحبلك الحق معقود ويفزع إن  
 زرعت في الأرض رمطاً جذورهم  
 وكيف تحبط أرض أنت ملهمها  
 يرضون بالجرح حيث الأرض تمف  
 تصبو إليهم حياة بهزأون بها  
 رأوا هناها شقاء عيشها برماً  
 أهلة ضاقت الدنيا بعزمهم  
 أفديك يا روضة الزهراء حاضنة  
 زلزلت بالضعف عرش الظلم كيف وقد  
 لا يفرح الغرب أن خر العظيم فني  
 ولا تسري أميركا واحذري أبداً



## الإمام الخميني

قدس سره

# آثار ومؤلفات

ترك سماحة الإمام الخميني عشرات الكتب والآثار القيمة في المباحث الأخلاقية، العرفانية، الفقهية، الأصولية، الفلسفية، السياسية، والاجتماعية غير أن صدها من رسائله ومؤلفاته النفيسة هددت أثناء الانتقال من منزل مستأجر إلى آخر، وأثناء العديد من حملات السافاك على منزله ومكتبته الشخصية. فورد هنا جزءاً بأسماء آثار ومؤلفات الإمام الخميني رحمته الله حسب تاريخ كتابتها.

### ١ - شرح دعاء السحر:

كتاب يضم مسائل عرفانية، فلسفية وكلامية عميقة، يستند فيه الإمام على الآيات القرآنية وروايات أهل بيت العصمة عليهم السلام في شرح

دعاء المباهلة المعروف بدعاء السحر. كتبه عام ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م) باللغة العربية.

### ٢ - شرح حديث رأس الجالوت:

شرح لحديث رأس الجالوت (إحتجاجات الإمام الرضا عليه السلام) على أصعب الأديان المختلفة، وعلى اليهود في قضية رأس الجالوت كتبه عام

### ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م).

### ٣ - حاشية الإمام على شرح حديث رأس الجالوت:

تعليقة على شرح المرحوم القاضي سعيد القمي (من عرفاء القرن الحادي عشر) لحديث رأس الجالوت أيضاً.

### ٤ - الحاشية على شرح الفوائد الرضوية:

هذا الأثر العرفاني، حاشية على كتاب شرح الفوائد الرضوية للمرحوم القاضي سعيد القمي.

### ٥ - شرح حديث جنود العقل والجهل:

أثر يضم آراء الإمام الكلامية والأخلاقية والعرفانية بشكل أوضح، ومن خلاله أتاح سماحته الفرصة لشريحة أوسع من الجماهير للاستفادة منه.

## ٦ - مصباح الهداية إلى الخلافة

والولاية،

يعتبر هذا الكتاب من أعمق وأثمن آثار العرفان الإسلامي في عصرنا الحاضر، فرغ الإمام من تأليفه في عام ١٣٤٩هـ (١٩٣٠م)

وهو في سن الثامنة والعشرين من عمره، ويقع الكتاب في ٣١٥ صفحة.

## ٧ - الحاشية على شرح فصوص الحكم،

كتاب فصوص الحكم من تأليف الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي (من الترقاء اللامعين في العالم الإسلامي) وفي عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) كتب الإمام الخميني تعليقه باللغة العربية على شرح فصوص الحكم للقيصري، تشير إلى اطلاع الإمام على آراء أساطين العرفان، وقد طبع هذا الكتاب مع انكتاب الذي سنورده أدناه في مجلد واحد باسم «تعليقات على شرح فصوص الحكم ومصباح الأنس» ويقع الكتاب في ٣٢٩ صفحة.

## ٨ - الحاشية على مصباح الأنس،

كتاب «مصباح الأنس بين العقول والمشهود» شرح كتبه محمد بن حمزة بن محمد الففاري على كتاب (مفتاح الغيب) لأبي المعالي محمد بن إسحاق القونوي (من تلامذة معيي الدين بن عربي البارزين) كتب في موضوع العرفان النظري. وقد كتب الإمام الخميني آراءه

ونقده العلمي على انكتاب بشكل حاشية استوصبت ثلث الكتاب المذكور وذلك في عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م).

## ٩ - شرح الأربعين حديثاً،

الأربعون

حديثاً، أو «شرح الأربعين حديثاً» أحد الآثار الأخلاقية والعرفانية النفيسة للإمام الخميني كتبه بالفارسية في

عام ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م) تمرض فيه لشرح مجموعة من أحاديث أهل البيت (٣٤) حديث أولاً - ثم أحد عشر حديثاً في المسائل الأخلاقية - وستة أحاديث أخرى في المسائل الاقتصادية) ويقع في ٩٠٠ صفحة.

## ١٠ - سر الصلاة (صلاة الصالحين

ومعراج السالكين)،

كتاب قيم في العرفان، كتبه سماحة الإمام باللغة الفارسية في بيان الأسرار المعنوية والعرفانية للصلاة وقد أنمه في عام ١٣٥٨هـ (١٩٤٢م).



والغربيين المعاصرين وطرح فكرة ولاية  
الفتية في عصر الغيبة، ويقع الكتاب في  
٣٢٤ صفحة.

### ١٥ - أنوار الهداية في التعليقة على

الكفاية (مجلدين) :

كتاب يتناول المباحث العقلية في علم  
أصول الفقه، كتبه الإمام الخميني باللغة  
العربية وعلى شكل حاشية على المباحث  
المذكورة من كتاب كفاية الأصول لأية الله  
المعظمي الأخوند الخراساني (ره) وقد أتمه  
في عام ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م) يوضح هذا  
الكتاب القيم آراء ومدرسة الإمام الخميني  
الأصولية.

### ١٦ - يدائع الدرر في قواعد فني

الضرر:

رسالة تحقيقية، اجتهادية كتبها الإمام  
باللغة العربية حول (قاعدة لا ضرر) التي  
تعتبر من القواعد الفقهية المهمة. أتم  
تأليفها في عام ١٣٦٨هـ (١٩٥٠م).

### ١٧ - رسالة الاستصحاب:

رسالة تفصيلية اجتهادية، كتبها  
سماعته باللغة العربية حول مبحث  
«الاستصحاب» الذي يعدُّ من المباحث  
البارزة الأهمية في علم أصول الفقه. أتم  
تأليفها في عام ١٣٧٠هـ (١٩٥١م) ويقع  
الكتاب في ٢٩٠ صفحة.

### ١٨ - رسالة في التعادل والتراجع:

تم تأليف هذه الرسالة في عام ١٣٧٠هـ  
(١٩٥١م) والتعادل والتراجع من المباحث  
التكميلية في علم أصول الفقه، يدور حول  
معايير في انتخاب الدليل في مقام تعارض  
الأدلة.

### ١١ - آداب الصلاة :

تم تأليف هذا  
الكتاب في عام  
١٣٦١هـ (١٩٤٢م)  
ويُعبد تأليف كتاب  
سر الصلاة،  
ليناسب حال  
العامّة، كتبه باللغة



الفارسية، ويقع الكتاب في ٨٣٦ صفحة.

### ١٢ - رسالة لقاء الله :

رسالة موجزة كتبت باللغة الفارسية  
وتدور حول المسائل العرفانية،  
١٣ - الحاشية على الأسفار:

قام الإمام الخميني وخلال سنوات  
عديدة في قم بتدريس كتاب (الأسفار  
الأريمة) تأليف الفيلسوف الشهير صدر  
المتألمين، وكتب على مباحثه حاشية لم تنشر  
- وللأسف - على نسخة منها إلى الآن.

### ١٤ - كشف الأسرار:

كتاب سياسي، عقائدي واجتماعي،  
كتبه سماعته في عام ١٩٤٤م (١٣٦٤هـ) -  
أي بعد عامين من عزل رضا خان عن  
السلطة - ردّ فيه على ما أثاره أحد  
الوهابيين من شبهات وتهم باطلّة ضد  
الدين والعلماء في كتابه «أسرار هزار ساله»  
استند الإمام في كتابه على حقائق تاريخية،  
واستعرض ونقد فيه آراء الفلاسفة  
اليونانيين القدماء، والفلاسفة الإسلاميين

عامي ١٣٧٣ و١٣٧٧ هـ (١٩٥٤ و١٩٥٨) يقع وأسلوب فقهي استدلائي واجتهادي، يقع الكتاب في أربعة مجلدات، ويتألف الكتاب كله من ١٢٠٢ صفحة.

**٢٦ - تعليقة على العروة الوثقى:**

حاشية الإمام الخميني على مسائل كتاب «العروة الوثقى» (كتاب آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي المشهور) تم تأليفها في عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م) ويشتمل الكتاب على فتاوى الإمام الفقيهية في أبواب الفقه المختلفة وقد طبع مستقلاً ومع العروة الوثقى عدة مرات.

**٢٧ - المكاسب المحرمة (مجلدين):**

أثر اجتهادي في الفقه الاستدلائي في موضوع أنواع المكاسب المحرمة والمسائل المتعلقة بهذا الأمر، كتبه الإمام الخميني في الفترة ما بين عامي ١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ (١٩٥٦ و١٩٦١) باللغة العربية، ويقعان في ٦١٢ صفحة.

**٢٨ - تعليقة على وسيلة النجاة:**

حاشية الإمام الخميني، الحاوية لفتاواه الفقهية على كتاب وسيلة النجاة (رسالة عملية، لآية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني).

**٢٩ - رسالة نجاة المياد:**

رسالة تحوي فتاوى الإمام الخميني في الأحكام الفقهية، كتبها باللغة الفارسية، ويتألف الكتاب من ثلاثة مجلدات.

**٣٠ - الحاشية على رسالة الإرشاد:**

حاشية الإمام الخميني، التي تحوي فتاواه الفقهية في

**١٩ - رسالة الاجتهاد والتقليد:**

الاجتهاد والتقليد أيضاً من المباحث التكميلية والمهمة في علم أصول الفقه، وقد استدلل الإمام الخميني في هذه الرسالة الاجتهادية على آرائه، تم تأليف هذه الرسالة في عام ١٣٧٠ هـ.

**٢٠ - مناهج الوصول إلى علم الأصول**

(مجلدين)

كتاب تحقيقي واجتهادي في مباحث ألفاظ علم أصول الفقه، كتبه باللغة العربية، بعد عام ١٣٧٠ هـ (١٩٥١ م).

**٢١ - رسالة في الطلب والإرادة:**

كتاب أصولي، فلسفي وعرفاني، أم الإمام الخميني تأليفه في عام ١٣٧١ هـ (١٩٥٢ م).

**٢٢ - رسالة في التقية:**

رسالة فقهية واجتهادية كتبها الإمام في مبحث «التقية» في عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٢ م) باللغة العربية، وثبت من خلالها بأن فلسفة وجوب التقية إنما تدور حول حفظ الدين لا محوه.

**٢٣ - رسالة في قاعدة من ملك:**

رسالة اجتهادية في القاعدة الفقهية الموسومة بقاعدة من ملك.

**٢٤ - رسالة في تعيين الفجر في الليالي**

المقمرة:

رسالة فقهية واستدلالية في بيان كيفية تعيين طلوع الفجر في الليالي المقمرة.

**٢٥ - كتاب الطهارة (٤ مجلدات):**

كتاب يشتمل على المباحث المتعلقة بالطهارة، وهو من أبواب الفقه - وقد كتبه الإمام الخميني باللغة العربية بين



٣٤ - الحكومة الإسلامية أو ولاية الفقيه ،



يضم الكتاب آراء الإمام الاجتهادية حول الحكومة الإسلامية، وحول عدم إمكانية الفصل بين الدين والسياسة، وحول ولاية الفقيه في زمن

الغيبة، وقد عرضها الإمام على شكل سلسلة من الدروس كان قد ألقاها في النجف الأشرف وذلك في عام ١٩٦٩م.

٣٥ - كتاب التخلل في الصلاة :

كتاب ضم آراء الإمام الخميني الاجتهادية والاستدلالية حول مباحث الأحكام الفقهية للتخلل في الصلاة كتبه الإمام باللغة العربية في السنوات الأخيرة من إقامته في النجف الأشرف يقع الكتاب في ٢١٤ صفحة.



٣٦ - الجهاد الأكبر  
دروس للإمام الخميني - حول ضرورة وأهمية تهذيب النفس - ألقاها في النجف الأشرف.

٣٧ - تقريرات دروس الإمام الخميني ، إضافة إلى مؤلفات الإمام الخميني في مباحث علم الفقه والأصول، فقد كتبت العديد من التقريرات عن دروسه من قبل طلابه، وقد تم طبع العديد منها إلى الآن.

أحكام الإرث، كتبها على (رسالة الإرث) للمرحوم الحاج ملا هاشم الخراساني (صاحب كتاب «منتخب التواريخ»)، (باللغة الفارسية).

٣١ - تقريرات درس الأصول لأية الله

المعظم البروجردي :

كتب الإمام الخميني في هذا الكتاب تقريراته عن دروس الأصول التي حضرها عند آية الله البروجردي، وباللغة العربية.

٣٢ - تحرير الوسيلة (مجلدين) ،



كتاب يعقوبي فتاوى الإمام الخميني، كتبه باللغة العربية أثناء وجوده في منفاه الأول (تركيا وذلك بين عامي ١٩٦٤

و١٩٦٥م) يقع في مجلدين ١٣٠٩ صفحات.

٣٣ - كتاب التبيح (خمسة مجلدات) ،

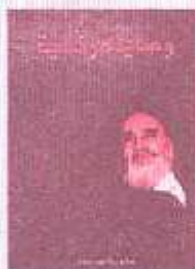
أثر نفيس في الفقه الاستدلالي في الأبواب المختلفة المتعلقة بالتبيح والتجارة، كتبه سماحته في الفترة ما بين عامي ١٣٨٠ و١٣٩٦هـ (١٩٦١ و١٩٧٦م) في النجف الأشرف، تقع المجلدات الخمسة معاً في ٢٣٧١ صفحة.



جمعت في كتاب مستقل أطلق عليه اسم «ديوان الإمام».

يقع الكتاب في ٤٤٥ صفحة.

٤٣ - الرسائل العرفانية،



عدة رسائل كتبها الإمام الخميني إلى بعض أقرابه وأرحامه ضمنها بعض الإشارات الأخلاقية والمسائل العرفانية والتربوية.

٤٤ - الوصية السياسية الإلهية،



عرض الإمام في هذه الوصية أهم الإرشادات حول المسائل السياسية والاجتماعية في المجتمعات الإسلامية والمجتمع البشري على العموم، وفي قالب من التحليلات الوثائقية والنصائح المشفقة.

وقد ترجمت أيضاً إلى مختلف اللغات.

٤٥ - صحيفة الثورة (٢٢ مجلداً).



في هذا الكتاب أثار كثيرة على أساس تسلسلها الزمني، والكثير من الرسائل والبيانات والأحكام الصادرة عن الإمام (قده)، وقد نشرت مع

مجلد خاص كهرس ومرشد ■

٣٨ - توضيح المسائل (رسالة صلبية) :

كتاب يضم فتاوى الإمام الخميني في أبواب الفقه المختلفة، كتبه سماحته باللغة الفارسية ليكون رسالة عملية ينفع منها مقلدي الإمام.

٣٩ - مناسك الحج :

فتاوى الإمام الخميني حول أعمال ومناسك الحج، ويقع الكتاب في ٢٧٢ صفحة.



٤٠ - تفسير سورة الحمد :

تفسير عرفاني لفاتحة الكتاب (سورة الحمد المباركة) وهذه الرسالة هي مجمل ما عرضه الإمام الخميني من موضوعات حول سورة الحمد خلال عدة أحاديث في عام ١٣٥٨ هـ.

٤١ - استفتاءات :

مجموعة من فتاوى الإمام الخميني ردّ بها على أسئلة الجماهير الشرعية في الأبواب الفقهية المختلفة وخصوصاً المستحدثات من الأمور.

٤٢ - ديوان شعر :



كتب الإمام الخميني منذ صباه بعض القصائد الشعرية العرفانية والسياسية والاجتماعية، غير

أن القسم الأعظم مما كتبه في الماضي فقد



الشيخ محمود كرنيب مدير قسم المتون في جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

## إصدارات ثقافية تحت مظلة فكر الإمام الخميني

المطلق قسم المتون ضمن أقسام جمعية المعارف الإسلامية الثقافية التي من جملة أهدافها إيصال الفكر والثقافة الإسلامية الأصيلة مع التركيز على نهج الإمام الخميني رحمته الله وفكره إلى أكبر شريحة من الناس مع مراعاة مستوياتهم الثقافية المختلفة. وعلى مدى ستين كانت حافلة بالانتاجات المثمرة لا سيما على صعيد إصدار سلسلة خاصة بفكر الإمام الخميني رحمته الله وأصل القسم أعماله منطلقاً من فرع بسيف يجري الآن العمل على استكمال تطويره لإنشاء مركز المعارف للبحوث والدراسات من أجل تحقيق المزيد من الانجازات. وكان هذا الحديث مع مسؤول قسم المتون في جمعية المعارف الإسلامية الثقافية فضيلة الشيخ محمود كرنيب للتأطّاع على أعمال القسم وانجازاته بشكل عام وبما يختص في فكر الإمام الخميني رحمته الله ومنهجه.

هذا الجانب والجانب الآخر هو الإضاءة على أصول الفكر الإسلامي الذي يعبر عنه سماحة الإمام الخميني رحمته الله حيث توصل العمل في إصدار سلسلة دراسات في فكر الإمام الخميني رحمته الله.

◀ لماذا يتم التركيز على فكر الإمام الخميني رحمته الله ضمن أهداف نشر الثقافة الإسلامية؟

إن مؤثرية وأصالة فكر الإمام الخميني رحمته الله جعلتنا ننحو باتجاه كتابة دراسات في فكر الإمام حيث أنه من الملموس مدى عمق هذا الفكر وتأصله في جذور الثقافة الإسلامية

◀ ما هي الأهداف التي تأسس من أجلها قسم المتون؟

يستوحي قسم المتون أهدافه العامة من أهداف جمعية المعارف الإسلامية التي تعمل على تأصيل الثقافة الإسلامية ونشرها من خلال منهج الإمام الخميني رحمته الله. أما الأهداف العملية التي يسعى القسم لتحقيقها فيمكن تلخيصها بجانبين الأول هو إقامة الدراسات المساعدة في عملية تطوير القدرة على إيصال الثقافة الإسلامية وتتضمن إيجاد المتون التدريسية والتثقيفية العامة وملء الفراغ الموجود في

النصوص بالغيابة عن القارئ ثم إعادة ترتيبها مع شيء من العطف ورد بعض الأمور إلى أصلها والأسلوب المعتمد هو أسلوب اللغة السهلة الذي يتوخى مخاطبة المستوى المتوسط من الأذهان أما من ناحية حجم الكتب فهي غير مطولة تمكّن القارئ من قراءة عدد من الصفحات والحصول على تفاصيل الموضوع بوقت أقل.

#### ♦ ماذا عن فكر الإمام الخامنئي رحمته الله؟

في فكر الإمام الخامنئي هناك حوالى خمسة متون وقد بدأنا العمل على سلسلة شبيهة بسلسلة فكرة الإمام الخميني سوف يتم اصدار أول كتاب فيها وهو المرأة في فكر الإمام الخامنئي رحمته الله.

#### ♦ بالإضافة إلى سلسلة دراسات في

**فكر الإمام ما هي الإصدارات التي قمتم بانجازها حتى الآن؟**

هناك كتابات في أغلب جوانب الثقافة الإسلامية ضمن السلسلات التالية:

- سلسلة الثقافة الإسلامية الأصيلة

حيث يتم اختيار بعض العناوين الثقافية

ويتم الإضاءة عليها كموضوع العبادة

والعبودية وموضوع الحجاب وغيرها.

- سلسلة احياء التراث وملخص فكرتها

هو إعادة طباعة الكتب التي كتبها علماء

كبار أمثال الشيخ القمي والشهروردي

وضرهم.



ومدى تأثير كلماته وأفكاره التي تخاطب الوجدان والعاطفة وتتوجه إلى كافة المستويات.

لذلك فإن الهدف منها هو تسليط

الضوء على أبعاد الفكر الخميني بشكل عام

ونحن لا نريد أن نقرأ شخصية الإمام

رحمته الله بل نريد قراءة كلماته الموجهة إلى

الشرائع الاجتماعية وليس الكلمات التي

تتعلق بالجانب التخصصي لذلك فإن

التركيز على العناوين الحيوية التي تخاطب

الناس مباشرة كالخطاب إلى الطلاب

والجامعيين والعمال والمرأة وغيرهم.

#### ♦ ماذا تتضمن سلسلة دراسات في فكر

**الإمام رحمته الله؟**

هذه السلسلة التي تم اصدارها كتاب

فيها حتى الآن تتضمن كلمات الإمام حول

موضوع معين حيث تقرأ هذه الكتب ما كان

يريد الإمام رحمته الله أن يقوله. ونحن نقوم

بجمع كلام الإمام ثم نرده إلى خلفياته

ونضيه على أفكاره ونتلمس أبعادها

والموقف العملي الذي ينتج عنها بشيء من

التحليل. نحن نقوم بجمع الشتات المتفرق

من الكلمات حول موضوع واحد ثم يتم

الربط بينها وتنظيها وهذا يعني قراءة



واحدة بل الاشتغال على موضوعات مختلفة.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه المتون ليست جميعها من أنجاز القسم حيث يتم نوع من التعاون مع بعض المراكز والمؤسسات فيكون لهم دور الاستكتاب ونقوم نحن بدور الاشراف.

#### ♦ ما هي مشاريعكم المستقبلية؟

من جملة الأمور التي يتم العمل عليها الآن:

سلسلة الأدب المقاوم من أجل أرشفة العمل الجهادي بما يشمل عناوين الشهادة والأسر والنساء العاملات في خط المقاومة ونحن لنا جهة الاشراف فقط في هذا المشروع.

وهناك مشروع تلخيص وتبسيط بعض الكتابات التي وردت في مقالات أو أقيمت في محاضرات للشهيد مطهري. وكذلك ايجاد مادة تعطي الطالب اطلالة على بعض المكتبات التخصصية كالمكتبة العقائدية ومكتبة التفسير إضافة إلى المذاهب الإسلامية ومقارنة الأديان وغير ذلك. وهناك متون يجري العمل على اعدادها بالتعاون مع معهد سيد الشهداء للتبليغ والمنبر الحسيني لها علاقة بتدريب وصقل مواهب الاخوة الذين يتجهون لخدمة المنبر الحسيني وقد تم اصدار عدة متون وهناك أخرى في طور الاستكمال.

إضافة إلى العمل على موضوع ايجاد المادة التدريسية التخصصية.

- سلسلة متون ثقافية تبنى بالجوانب الإسلامية الاجتماعية.

- المتون التدريسية التي لها علاقة بموضوع الدورات الثقافية على أربع مستويات تحضيرية، جنود، أنصار، وممهدون.

- متون مواكبة لحركة المواسم كالحج وشهر رمضان المبارك وغيره وهي ترفد الخطيب بمادة محاضرة المناسبة كما ترفد العابد ببعض الأمور كالأعمال والأدعية.

- سلسلة لها علاقة بتوثيق المؤتمرات التي تقيمها الجمعية كمؤتمر عاشوراء الأطفال ومؤتمر المعاهد الثقافية وغيره.

- سلسلة من الكتابات الثقافية بالتعاون مع معهد الإمام المهدي عليه السلام للعلوم الإسلامية تبنى بتنمية المهارات التعليمية والعملية التي يحتاجها الطالب وأخرى يحتاجها المثقف والمثقف منها موضوع المطالعة الفعالة ومتون لها علاقة بأدبيات وأخلاقيات المتعلم وكيفية تعامله مع المادة التي يتعلمها إضافة إلى سلسلة من المتون التي تبنى بايجاد تقنيات القدرة على التثقيف وتعليم أساليب التدريب.

ويدأنا بانتاج سلسلة شهرية تتضمن أربعة دروس سوف تتحول لاحقاً إلى سلسلة فصلية يتم فيها عدم اعتماد محور أو فكرة

فقط بل يوجد مساحة تطبيق لها حيث يتم إنتاج المادة التدريسية مثلاً وتطبيق مباشرة لاختبار مدى فاعلتها في معهد الإمام المهدي للمعلوم الإسلامية الذي هو أحد أقسام جمعية المعارف أيضاً وهذه المتون كان لها أثر ايجابي في موضوع الدورات التي يقيمها المعهد. هذا بالإضافة إلى الاقبال الذي تمت ملاحظته على المؤلفات المطبوعة والمرسلة عبر الانترنت فمن الملاحظ عند نزول أي كتاب سرعة تلقفه من قبل القراء وكذلك الأمر على صفحة الانترنت حيث يلاحظ الطلب على الكتب التي يتم ادراجها على موقع الجمعية.

♦ هل تقومون بالاستفادة من الوسائل الحديثة لنشر هذه المتون؟

جميع المتون التي نعمل على إنجازها تُقدم للقراء من خلال طباعتها ورقياً وكذلك عرضها على الانترنت من خلال موقع جمعية المعارف. وهناك مشروع لتحويل جميع هذه المتون إلى ما يسمى بـ DVD من أجل توسيع دائرة الاستفادة منها.

♦ ما هو الأثر الذي تستمونه من أعمال القسم حتى الآن؟

لا بد من القول أن ميزة العمل في جمعية المعارف هو عدم اصدار انتاجات نظرية

## سلسلة دراسات

### في فكر الإمام الخميني رحمته الله

خدمة الناس في فكر الإمام الخميني رحمته الله

يطرح الكتاب موضوع الخدمة التي كانت هم الإمام الشاغل وشعار حركته المتواصلة على مستوى الممارسة



والحياة وهو الذي كان يُلَبِّب نفسه بخادم الشعب والأمة ويشدُّ على أهمية الاهتمام بالناس وخدمتهم التي هي من هدف الأنبياء.

العمل والعمال في فكر الإمام الخميني رحمته الله

يتحدث الكتاب عن نظرة الإمام إلى العمل والعمال في المجتمع وتقديره لأهميتهم وتركيزه على قضيتهم



كإحدى القضايا الهامة التي تعتبر من الركائز الأساسية للعالم الإسلامي ومباركته لهم من خلال تخصيص يوم لهم في السنة للاحتفال بموقعهم المميز.



## القدس في فكر الإمام الخميني رحمته الله

يعرض الكتاب لأهم ميزة حضارية في فكر وخط الإمام الخميني رحمته الله وهي قضية القدس التي أولاها أهمية كبرى وأقردها جانبا هاما من خطابه الاستنهاضي والتعبوي والثوري، عن أسباب ضياع فلسطين وكيفية استعادتها وعن القدس وأعلان يوم القدس العالمي والتواجب تجاه القدس ويومها، كل هذه العناوين يتكفل الكتاب بالإجابة عن أجوبتها من فكر ومواقف الإمام تجاه هذه القضية العزيزة.



## مكانة العلماء في فكر الإمام الخميني رحمته الله

بحوث مستمد من تراث الإمام الخميني يبين مكانة العلماء وأثارهم عبر التاريخ واستهدافهم الدائم من قبل القوى المعادية للإسلام، فضلا عن أمور هامة تتعلق بالعلماء تقع في دائرة الاستهداف والاستفهام ويحدد تكليف وواجب الأمة تجاه العلماء.



## أهل البيت في فكر الإمام الخميني رحمته الله

عرض رائع لرؤية الإمام الخميني رحمته الله الفكرية والعلمية والعملية لأهل بيت العصمة عليهم السلام يتضمن نظرات الإمام إلى مقام أهل البيت وخلقهم وولايتهم، فضلا عن عرض لنماذج من حياة الإمام الشخصية تبين علاقته الشديدة وذويانته بأهل البيت عليهم السلام.



## الشهادة في فكر الإمام الخميني رحمته الله

الكتاب يطرح أهم مفهوم إنساني في الفكر الإسلامي من خلال نظرة الإمام الخميني للشهادة وفضلها، حقيقة الشهيد وكيف تكون شهيدا، كيفية بناء مجتمع الشهداء الأحياء والطريق إلى حفظ دماء الشهداء، الكتاب يهم كل باحث عن الشهادة من وجهة النظر الثورية التي يمثلها الإمام الخميني نهجا وفكرا.



## المسجد في فكر الإمام الخميني رحمته الله

مع انطلاقة ثورة الإمام الخميني رحمته الله المباركة وانطلاقا من فكره الفذ عاد للمسجد دوره كمحور للحياة وللحركة الإسلامية وكمربب للأجيال المؤمنة وكحصن للجهاد الأكبر، ما هو دور المسجد السياسي والثقفي والجهادي والاجتماعي، هذا الكتاب يتكفل بالإجابة عن كل هذه الأسئلة استنادا إلى أفكار ومواقف الإمام الخميني رحمته الله المتعلقة بالمسجد.



### جهاد النفس في فكر الإمام الخميني رحمته الله

بحث فكري وأخلاقي مختصر ومكثف يعثّل خلاصة الركائز والخطوط العامة لجهاد النفس في مدرسة الإمام الخميني رحمته الله من خلال كل ما تعرض له في بصوئته المرهانية والأخلاقية الشريفة.



### إصلاح المجتمع في فكر الإمام الخميني رحمته الله

كتاب يقدم نظرة الإمام الخميني رحمته الله في مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي تميزت بمحاكاتها للعصر وتشخيصها لمعاقل فساده ومفرداته ووسائله. لتحذر الناس منها وتوجههم بالشكل المناسب.



### أبعاد الحج في كلام الإمام الخميني رحمته الله

اعتاد أكثر الناس أن يحصروا اهتمامهم عند زيارتهم بيت الله الحرام، بالظواهر الخارجية للحج غافلين عن الأبعاد الإلهية المتوخاة من هذا المؤتمر الكبير، هذا الكتاب جاء ليشرح الهدف السامي من الحج وفقاً لكلمات الإمام الخميني رحمته الله التي تبين أهمية وأبعاد هذه الشعيرة العظيمة.



### المرأة في فكر الإمام الخميني رحمته الله

كيف ينظر الإمام الخميني رحمته الله إلى المرأة وما هو الدور الذي شخّصه لها في المجتمع، هذا الكتاب يعكس فكر الإمام الخميني رحمته الله في هذا الموضوع وتعاليمه التي استطاعت أن تعجز في المرأة إنسانيتها وتعمل طلائعها الكامنة فكراً وأخلاقاً وممارسة لتمود قلب المجتمع النابض بالكمال.



### التصريح في فكر الإمام الخميني رحمته الله

بحث عن سر التصريح في شخصية الإمام الخميني رحمته الله ومحاولة لاستجلاء معاني وأبعاد التصريح في فكر الإمام الخميني رحمته الله بالاعتماد على كلماته ومواقفه.



### عاشوراء في فكر الإمام الخميني رحمته الله

برؤية لاشبابية فيها ويوضح تام وينظرة واقعية رأى الإمام الخميني رحمته الله أن الذي صان الإسلام وأبقاه حياً حتى وصل إلينا وهو ثورة الإمام الحسين عليه السلام وأحباء عاشوراء، هذا الكتاب يقدم بعضاً من أفكار الإمام الخميني رحمته الله ورواه حول عاشوراء ومفاهيمها، أهمية هذا الكتاب أنه استخلاص لأفكار ناثر حسيني بامتياز أشعل أهم ثورة كربلائية في هذا العصر.



# كرامات

## في مسير السبي الزينبي

• • • شهر شهر الدين

بهم وأخذت الناس الرجفة ونادى مناد في أسماء قتل والله الإمام ابن الإمام أخو الإمام أبو الأئمة الحسين عليه السلام (٢)، حتى أن أم سلمة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم انتبهت إلى قارورة قد تحولت إلى دم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إليها بها أن عند ذلك يقتل ولده الحسين، ... وكان من أمر «سكينة» أنها تأبطت جسد أبيها قبل أن يرفع رأسه فأخذتها غفوة وإذ بها تسمع صوت أبيها يقول:

شيعتي ما إن شربتم عذب ماء فأذكريني  
أو سمعتم بغيري أو شهيد فاندبونني  
ولما قتل عليه السلام أقبل الأعداء لسليه،  
فأخذ قميصه إسحاق بن حيوه الحضرمي  
فلبسه فصار أبرص وامتعط شعره، وأخذ  
سراويله بحر بن كعب التميمي، فصار  
زمنًا مقعداً من رجليه. وأخذ عمامته  
أخنس بن مرشد بن علقمة الحضرمي  
فاعتم بها فصار معتوهاً، وأخذ نعليه  
الأسود بن خالد وخاتمته بجعل بن سليم  
الكلبي وكان المختار الثقفي قد قطع يديه

بالحقيقة إن شهادة سيد الشهداء عليه السلام قد أبانت عن كرامات عديدة وخوارق عجيبة أعقت في عوالم الإمكان أموراً عظيمة مبدؤها رحمة إلهية غمرت الإمام الحسين عليه السلام في كنه رعايتها رأساً وجسداً وأطفالاً وسبايا فكانت كل الوقائع بأحداثها المادية تعبر عن مآثر مجيدة لم تكن لأحد من الناس دونه لثامه الجليل الذي يغبطه عليه الشهداء والصديقون، وما سننقله في هذه العجالة من بعض الكرامات التي نقلها أصحاب المقاتل وأرباب السير والمؤرخون ونقلها الرواة على اختلاف مذاهبهم ما هي إلا دلائل محققة لا تحتمل الشك في طياتها، فقد أورد ابن حجر في الصواعق<sup>(١)</sup> أن السماء إجمرت لقتله وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب، وفي المنتخب أن الحمرة التي ترى في السما ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام ولم تر قبله أبدأ<sup>(٢)</sup>، كما أنه عندما رفعت رأسه عليه السلام على القنا كبر الجنود الأموي ثلاث تكبيرات فتزلزلت الأرض





أسد فرأين الدماء تشجب جراحاتهم كأنهم قتلوا في تلك الساعة فتدخل النساء من ذلك تمام المجب<sup>(٦)</sup>، وكان من الألطاف الإلهية أن رأسه الشريف عندما أخذه خولي بن يزيد الأصبحي إلى قصر ابن زياد وجده مغلقاً فأتى به منزله ووضع تحت إجانة ولما علمت زوجته بذلك وبغتهاء كثيراً، ولما خرجتا إلى الإجانة رأتا الأتوار مثل العامود تسطح من السماء على الإجانة وحوله طيور بيضاء ترفرف حوله<sup>(٧)</sup>، وكان رأسه الشريف كما ذكر أكثر المؤرخين قد وضع في مكان بني فيما بعد مسجد أسموه «الحنانة» قيل إنما سمي ذلك لسماع حنين من الرأس الشريف وأتت إلى الصباح<sup>(٨)</sup> ومما قاله زيد بن أرقم أنه مر عليّ به (أي الرأس) وهو على رمح وأنا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ ذم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً، فقفت والله شمري، وناديت رأسك والله يا ابن رسول الله ﷺ وأمرت أعجب وأعجب<sup>(٩)</sup> فلما فرغ القوم من التطواف به في الكوفة ردوه إلى باب القصر، حتى أن

ورجليه، وأخذ يرنسه مالك بن يزيد الكندي وكان من خز، فلم يزل بعد ذلك فقيراً بأسوأ حال مشلول اليدين. أما الرجال العشرة الذين رضوا أضلاع الحسين عليه السلام وطمعنوا جنان صدره فقد روى أبو عمر الزاهد أنهم كانوا جميعهم أولاد زنا وأن المختار الثقفي شد أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد وأوطأ ظهورهم حتى هلكوا، وكان خولي بن يزيد الأصبحي قد سلب من زينب فتاعها وقرطبيها من إذنها وهو يبكي فقالت تسلبني وأنت تبكي فقال أبكي لمصابكم أهل البيت عليهم السلام فقالت له قطع الله يدك ورجليك وأحرقك الله تعالى بنار الدنيا قبل نار الآخرة فما مضت الأيام حتى ظهر المختار وأخذ الرجل قائلاً له: فوالله لأجيبين دعوة الطائفة المظلومة ثم قدمه وقطع يديه ورجليه وأحرقه بالنار<sup>(١٠)</sup>.

ومن الكرامات الحاصلة أيضاً بقاء جثث الشهداء ثلاثة أيام على رمضاء الفاضرية وقد صهرتها الشمس وسترتها أذيال الرياح حتى شاهدتها نسوة من بني

بسبي الحسين ونسائه كانت زوجة للحسين حاملاً بولد اسمه محسن، وأسقطت هناك وطلب العيال من الصنّاع في ذلك الجبل خبزاً وماءً وبعض الحوائج فشتموهم ومنعوهم فدعون عليهم ومن ذلك اليوم فقد ذلك المعدن، ومن عمل فيه لا يربح، فدهن السقط هناك وسمي بمشهد السقط<sup>(١٢)</sup> أما في قرون حماة وهما جبلان مطلقاً على حماة على قمة أحدهما مقام زين العابدين كان قد تعبد نيلته هناك أثناء السبي وأترك الشاعر الشهير نوري باشا الكيلاني يصفه بالقول:

ويتاج فخري من له ختم العبا  
عن جده أسنا الخلائق جاها  
أعني الحسين وذاك موضع رأسه  
لما به قصدوا يزيد شقاها  
قسماً لحتى الآن مسك عابق  
بمكانه فينا يؤجج أها

ومقام زين العابدين الذي غدا للعابدين مقام زين حلاها<sup>(١٤)</sup> وفي حماة أيضاً مسجد يقال مسجد الحسين أو الحسين وفيه حجر منصوب في جدار كان مؤبراً فيه موضع عنق رأس أثر فيه وكان عليه دم متجمد<sup>(١٥)</sup>، ولما تحرك الموكب تجاه بعلبك فارين من حمص التجأوا ليلتهم إلى دير جرجيس الراهب، حيث أطلع على الصندوق الذي جعل فيه رأس الإمام عليه السلام لأنهم كانوا ينقلونه بالصندوق بين المدن حتى إذا وصلوا إلى الناس شهره على رمح طويل، فأغرى الجند الأموي بالمال ثم تحدث مع

ابن زياد قد دخله خوف كبير عندما وضع بين يديه.

أما الكرامات الحاصلة أثناء رحلة العذاب من الكوفة إلى الشام مروراً بكل المنازل التي حلّوا بها فإنها عديدة وكثيرة لذلك نختصر منها ما أمكن إذ بكنه نساء الجن عندما نزلوا وادي النخلة<sup>(١٦)</sup> ولما أتوا إلى قريب دعوات نصبوا الرأس الشريف في الرحبة، وهي إلى اليوم لا يجتاز فيها أحد وتقضى حاجته إلى يوم القيامة<sup>(١٧)</sup>، ومنع أهل صليتا الماء عن السيايا دون غيرهم فهم إلى الآن في بيرة معطشة رغم حرهم للآبار، أما في حلب كذلك فإن رحبة الدلائن إلى اليوم لا تقضى فيها حاجة، وإن الجند وضعوا الرأس على صخرة فقطرت منه قطرة من دم نحره الشريف فصارت تتبع كل سنة في يوم عاشوراء والناس يجتمعون حولها في كل سنة وذلك في مكانين الأول عند جبل قريب من الموصل وأخر في مدينة حلب، حيث قام عبد الملك بن مروان بنقل الحجر الموجود في الموصل فلم يرى له أثر، فيما الحجر الثاني بقي في حلب وبني فوقه قبة تعرف بمسجد «النقطة»<sup>(١٨)</sup>. وفي حلب أيضاً حدثت معجزة نقلها ياقوت الحموي في «معجم البلدان» بالقول «إن في حلب جبلاً اسمه جوشن وهو جبل مطلّ على حلب في غربيتها مقابر ومشاهد للشيعمة وكان في ذلك الجبل معدن الصفر ومنه يعمل النحاس الأحمر، وفي قبة الجبل مشهد يسمّى بمشهد السقط، لأنه لما عبروا



- (١) ابن حجر العسقلاني، الصواعق المحرقة، ص ١٩٢.
- (٢) المنتخب، ج ١، ص ١٤٢.
- (٣) الزنجاني، وسيلة الدارين، ص ٢٢٧.
- (٤) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٧٧ و ١٧٨.
- (٥) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٥٥ و ١٥٦.
- (٦) المازندراني، معالي السبطين، ص ٥٣٠.
- (٧) المرجع نفسه، ص ٥٥٧.
- (٨) المرجع نفسه، ص ٥٥٩.
- (٩) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٧٥.
- (١٠) الدررندي، أكسير العبادات، ج ٢، ص ٤١٤.
- (١١) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٨٢، ١٨٤.
- (١٢) الزنجاني، معالي السبطين.
- (١٣) باقرت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٥٣.
- (١٤) كامل شحادة، الثرب ومقامات الزيارة في حماة، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مجلد ٢٥، ص ١١٦.
- (١٥) حسن القزويني، رياض الأحرار، ص ٨٢.
- (١٦) المازندراني، معالي السبطين، ص ٦٠٣.
- (١٧) الدررندي، أكسير العبادات، ج ٢، ص ٤٥٤.
- (١٨) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص ١٩٧.

الرأس مطولاً بما يجود به في نفسه لما رأى منه من كرامات محققة فكان أن جمع تلامذته وحكى لهم الحكاية وكانوا سبعة رجالاً فضجوا بالبكاء والمويل ورموا العمائم عن رؤوسهم وشقوا زيابهم وجاؤوا إلى سيدنا زين العابدين عليه السلام وقد قطعوا الزنار وكسروا الناقوس واجتنبوا فعل اليهود والنصارى وأسلموا على يديه<sup>(١٦)</sup>، أما الجند الأموي فإنهم عندما جاؤوا ليقسموا عشرة آلاف درهم التي أعطاهم إياهم الراهب وجدوها قد تحولت إلى خزف ومكتوب عليها «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»، فطرحوها في بردى وهو نهر<sup>(١٧)</sup> دمشق، وفي دمشق رمت عجوز رأس الحسين بعجر فأصابه وكانت على روشة عالية، فإذا بها تنهدم على رؤوس أصحابها<sup>(١٨)</sup>، كما أن الأنوار التي تتعاهد أضرحة أهل البيت من السبايا لا تزال تتوالى حتى يومنا هذا وهي التي أرشدت سيف الدولة إلى قبر المحسن، ونقبت السادة إلى ضريح خولة الذي كان جسدها غصاً طرياً، وإلى العقيلة زينب في داريا وغيرها من الكرامات المحقة التي أصبحت ملاذاً للمؤمنين في الدنيا والأخرة ■





# خدمة الحق في صورة خدمة الخلق

تنافس أولئك ليس تنافساً عملياً ببناء بل هو تنافس قاتل يقصم ظهر كل منهم... وكان كلاً منهم في مقابل الآخر ذئباً مقترين، يقف فاعراً ضاه، حاد الأسنان يريد اقتراس الآخر. وعذاب هذا التنافس موجود في جميع انشراح من الثرية والقوية إلى الطبقات الأخرى.

لكن كلما ذهبنا صعوداً (في سلم الثراء والنقوة) يزداد عذاب التنافس بنفس النسبة...

أما ما هو أساس نجات البشرية واطمئنان القلوب، فهو التحرر والإفلات من الدنيا وتعلقاتها ولا يحصل ذلك إلا بالذكر الدائم لله تعالى.

أولئك الذين هم بصدد العلو كيفما كان... سواء العلو في العلوم، حتى الإلهية منها، أو في القوة والشهرة والثروة إنما يسمون في زيادة آلامهم.

المحررون من القيود المادية الذين خلصوا أنفسهم إلى حد ما من شرك إبليس، هم في هذه الدنيا في سعادة وجنة ورحمة...

في تلك الأيام - أيام رضا خان البهلوي - التي كانت تُمارس فيها ضغوطات مهلكة بهدف تغيير زي الروحانيين وكانت الحوزات العلمية تعيش حتى ذلك والامه

رسالة من والدٍ هرمٍ بال، أفنى عمره بحفنة أفاظ ومقاهيم وضُح حياته في إناء الأنا، وهو الآن يُصعدُ أنفاسه الأخيرة متأسفاً على ماضيه إلى ولده الشاب الذي يمتلك فرصة ليفكر كمباد الله الصالحين بتحرير نفسه من التعلق بالدنيا التي هي فخ إبليس الخبيث.

يُني كُرُّ الدنيا وضرُّها وصعودها وهبوطها (كل ذلك) ينقضي بسرعة، وكلنا نُسحق تحت سجلات الزمن.

ومن خلال ملاحظاتي ومطالعاتي في حال الشرائح المختلفة وصلْتُ إلى هذه النتيجة وهي أن الشريعة المقتردة والثرية، آلامها الداخلية والنفسية والروحية أكثر من سائر الشرائح.

إن لهؤلاء آمالاً وتمنيات كثيرة لم يحققوها وهي أشد إيلاماً، وتحرق الأكياد، في هذا الزمان الذي نعيش فيه والدنيا تعاني من القطبين القويين، فإن ألم العذاب الذي يبتلى به رؤساء تلك الدول وأتوان التعلق المهلكة التي يمشيها كل قطب تجاه القطب الآخر لا يمكن أن يقاس بالأم ومشاكل الشرائح المتوسطة بل وحتى الفقيرة.

كل قيد وغلٍ والمتعلقين بالساحة الإلهية - هي القيام بكل قوة ضد الحكومات الطاغوتية وفراصة الزمان... وقد تجرعوا كؤوس الألام من أجل إجراء العدالة في العالم وبذلوا الجهود... التي تلقننا الدروس... وإذا كانت لنا عينٌ بصيرةٌ وأذنٌ سعيعةٌ فسنجد فيها ما يفتح أمامنا الطريق... ومن أصبح وتم يهتم بأصوار المسلمين فليس بمسلم.

**إبليس**

لا الاعتزال الصويِّ دليل الإرتياح بالحق، ولا الدخول في المجتمع وتشكيل الحكومة شاهد الانفصال عن الحق، الميزان في الأعمال هو دوافعها... فكثيراً ما يكون العابد والزاهد مبتلياً بشرك إبليس وهو يوسّع ذلك الشرك بما يناسبه من الأثنية والغرور والنمّج والتكبر وتحقير خلق الله والشرك الخفي وأمثال

لا قدر الله الرحمن أن تمر مثل تلك الأيام على الحوزات العلمية) رأيت شيئاً فاضلاً نوهاً ما جالساً قرب مخبز يأكل قطعة خبز (دون أدام) يقول: «قالوا لي إنزع عما منك... فنزعناها وأعطيتها لشخص يخطط منها قميصين له الله كبير...»

**ولدي،** إذا قلت إنني أشترى هذه الحالة بجميع مقامات الدنيا فصدق... ولكن هيهات خصوصاً من هو مثلي، ابتلى بشرك إبليس والنفس الخبيثة.

**يحيى:**

أما أنا فقد فانتتني القافلة «يشيب ابن آدم وتشبّ فيه خصلتان، الحرص وطول الأمل»...

لكن أنت لديك نعمة انشباب وقدرة الإرادة... فالمؤمل أن تستطيع سلوك طريق الصالحين...

ولا يعني ما ذكرت أن تترك خدمة المجتمع وتمتزل وتكون كلاً على خلق الله فإن هذه صفات الجاهل المتسكّن أو الدراويش أرباب الدكاكين.

سيرة الأنبياء العظام ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ - الذين هم صفوة المعارفين بالله والمتحررين من



ذلك مما يبعده عن الحق ويؤدي به إلى الشرك...

وكثيراً ما يكون المتصدي نشؤون الحكومة ذا دافع إلهي فيعطى بمعدن قرب الحق كداود النبي وسليمان النبي عليهما السلام. وأعلى منهما وأسمى كالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وخليفته بالحق علي بن أبي طالب عليه السلام، وكحضرة المهدي أرواحنا لتقديمه الفداء في عصر حكومته العالمية.

إذاً، ميزان العرفان والحرمان هو الدافع، كلما كانت الدوافع أقرب إلى نور الفطرة، وأكثر تحمراً من الحجب حتى حجب النور، تكون أكثر ارتباطاً بمبدأ النور إلى حيث يصبح الكلام عن الإرتباط كترافاً.

بني

لا تخل كاهلك من حمل المسؤولية الإنسانية التي هي خدمة الحق في صورة خدمة الخلق... فإن جولات الشيطان وصولاته في هذا الميدان ليست بأقل من جولاته وصولاته بين المسؤولين والمتصدين للأمر (العامة). ولا تعب نفسك للحصول على مقام مهما كان - سواء المقام المعنوي أم المادي - متذرعاً بأنني أريد أن أقرب من المعارف الإلهية أكثر... أو أنني أريد أن أخدم عباد الله، فإن التوجه إلى ذلك من الشيطان... فضلاً عن بذل الجهد للحصول عليه. الموعظة الإلهية الثريفة، اسمعها بالقلب والروح، واقلها بكل قوتك وسر في خطها. ﴿قل إنما أظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى﴾...

الميزان في أول السير هو القيام لله، إن في الأعمال الشخصية والفردية أو في النشاطات الاجتماعية.

اسع أن تكون موفقاً في هذه الخطوة الأولى... فإن ذلك في أيام الشباب أسهل وامكانية التوفيق فيه أكثر.

لا تقبل مثل أيلك... تهرم فتبقى تراوح مكانك أو تتراجع وهذا يحتاج إلى المراقبة والمحاسبة.

إذا تيسر للإنسان ما - يدافع إلهي - ملك الجن والإنس، بل إذا حصل عليه، فهو عارف بالله وزاهد في الدنيا... وإذا كان الدافع نفسانياً وشيطانياً، فكل ما حصل عليه حتى إذا كان سبعة فقد ابتعد بهذا المقدار عن الله تعالى.

بني

عليك بالمجاهدة لتودع القلب عند الله، ولا ترى مؤثراً غيره... أو ليس عامة المسلمين المتصدين يصلون في اليوم والليلة عدة مرات - وانصلاة زاخرة بالتوحيد والمعارف الإلهية - ويقولون عدة مرات في اليوم والليلة ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ ويتلفظون أن العبادة والإعانة مختصتان بالله...

إلا أنهم يتذللون ويتزلزلون لكل عالم وقوي وثري، إلا المؤمنين بالحق وخواص الحق سبحانه.

وأحياناً يأتون بأكثر مما يأتون به للمعبود... ويستمدون المون من كل شخص ويتمسكون بكل قشة من أجل أمالهم الشيطانية وهم غافلون عن قدرة الحق...

بناءً على هذا الاحتمال: أن يكون مورد الخطاب متوجهاً إلى الأشخاص الذين وصل الإيمان إلى قلوبهم، فإن أمر هؤلاء بالتقوى له فروق عن الاحتمال الأول...

هذه التقوى ليست التقوى عن الأعمال غير اللائقة، إنها التقوى عن التوجه إلى



غيره... تقوى عن الاستمداد من غير الحق والعبودية لغيره...  
تقوى عن فسح المجال لغيره جلّ وعلا إلى القلب، تقوى عن الإنكال والاعتماد على غيره...  
هم عليهم صلوات الله وسلامه... يذلوا في سبيل الأهداف الإلهية والإنسانية كل الجهود اللأزمة... ولكن لا على شاكلتنا نحن عمى القلوب الذين ننظر إلى الأسباب على نحو الاستقلال...

بل كانوا يعتبرون كل شيء في هذا المجال - وهو من مقاماتهم العادية - منه جلّ وعلا...

وكانوا يرون الاستعانة بكل شيء استعانة بالثبدا... وأحد الفوارق بينهم وبين الآخرين هو هذا... أنا وأنت وأمثالنا ننظر إلى الخلق والاستعانة بهم غافلين عن الحق تعالى...

وهم كانوا يرون الاستعانة به في الواقع، حتى إذا كانت في صورة الاستعانة بالأدوات والأسباب وكانوا يرون الحوادث منه رغم أن الأمر في الظاهر عند أمثالنا غير ذلك...

ومن هنا فإن الحوادث مهما كانت مننصة فإنها كانت عندهم حنيئة... ■

هذا الذي ترى أننا - نحن وأمثالنا - مبتلون به، ويؤدي إلى خزي وخوفك من الشائعات ونشر الأكاذيب والخوف من الموت والتحرر من الطليمة وإزالة الخرقه هو من هذا القبيل الذي يجب الإتياء منه...

وفي هذه الصورة فإن المراد من «ولتنتظر نفس ما قدمت لصدق الأعمال القلبية التي لها في الملكوت صورة، ووفق ذلك أيضاً صورة... والله خبير بخطرات قلوب الجميع...»

وهذا لا يعني أن يترك الإنسان الفعالية ويهمل تربية نفسه، ويحتجب كل شخص وكل شيء ويختار العزلة... على خلاف السنّة الإلهية والسيرة العملية لحضرات الأنبياء العظام والأولياء الكرام...



# سبيل الخلاص

يتمرض للظلم واستخدام القوة ضدهم أولئك الذين استثم الاستكثار منهم رائحة المعارضة والمخالفة له والاحاطة برغبات القوى المتسلطة عليهم، أي بشكل أساسي مسلمي العالم. ولكن بالرغم من كل ذلك إن ما يسير قُدماً في نهاية المطاف هو ذلك الشيء الذي يحذره ويخشاه عدو الإسلام وعدو المسلمين وعدو الشعوب المظلومة.

## ✦ السير على خطى الإمام

عندما تنظرون إلى الإعلام الموجود في يومنا هذا في العالم ترون أن هناك إلحاحاً على إظهار طريقة الإمام رضوان الله عليه بمظهر الطريقة المناهضة للقيم أمام أنظار شعوب العالم ومسلمي العالم وخاصة الشعوب المتنفضة والمسلمين في البلدان الناهضة.

فعندما يريدون أن يوجهوا أصابع الاتهام إلى جهة ما فيقولون: إن هؤلاء ينوون إيجاد نظام على الطريقة الإيرانية أو إنهم يريدون السير على نهج الإمام، والبعض قد يرد على ذلك وذلك من منطلق السذاجة أو الانفعال ويفكر ذلك

يبدو لنا أن هذه البرهة الزمنية وهذه المرحلة الزمنية الخاصة، مرحلة عجيبة ومثيرة للعبء، ولو أردنا التأمل في الأشياء الكبرى والظواهر المدهشة لهذا العالم، وهذه المرحلة فينبغي القول بأن هذه الحقيقة هي أبرز شيء في العالم وهي أن مسيرة الأمور في هذا العالم تكون على خلاف رغبة القوى المتسلطة وعلى عكس جهودها وتديبرها، إن هذا الأمر يمثل آية من مظاهر قدرة الله عز وجل. فلو أراد أحد أن ينظر إلى الأحداث التي يشهدها العالم في أيامنا هذه ببصيرة، وتأمل في حركة الشعوب والحركة العامة للبشرية سيتأكد من أن الاتجاه العام على خلاف ما تشتت عليه القوى المتسلطة في العالم. ومن الواضح أن أميركا هي اليوم رمز ذوي منطق القوة في العالم وأن هذا الكلام لا يعني أن جهاز السلطة الاستكبارية في العالم لا يبذل الجهد إلى جانب استخدامه القوة والاضغوط من أجل تحقيق غاياته، لأن العالم مليء بعلاجات ظلم القوى المتسلطة في كل مكان وخاصة أن من



لكل بلد مقتضياته من ناحية كيفية التطبيق تختلف من مقتضيات البلد الآخر، لكن أصل الموضوع وروح الموضوع هو ذلك الشيء الذي انتصر في إيران الإسلامية والذي أدى إلى اتساع رقعة هذا الفكر في كافة أرجاء العالم. وذلك الشيء الذي استطاع قتل سيوف القوى الكبرى التي كانت مشهورة على الشعب الإيراني ولم تتمكن هذه القوى من تنفيذ مآربها في هذه البلدان.

#### ♦ سر نجاح الإمام

إن هذا الشيء مستتر في شيء واحد والذي يمثل روح كل هذه الأشياء هو عبارة عن روح الصمود وعدم الاستسلام وعدم المساومة وعدم الانعطاف أمام القوة العالمية والسلطة العالمية أميركا وأمثالها. إن هذه تشكل روح الموضوع. فمن



الممكن أن ينوي بلد تطبيق الإسلام وأحيائه ولكن ما لم تتواجد فيه روح الصمود وعدم الانثناء أمام قوة أميركا المتسلطة، فإنه سيتم فصله عن الإسلام بشكل تدريجي. ومن الممكن أن يطرح نظام في البداية أعذب الشعارات المغرية وأكثرها بريقاً وأن يبدأ السير لتحقيقها، ولكن ما لم تتوفر روح عدم الاستسلام في هذا الشعب وقيادته أمام الضغوط المختلفة، فسوف تلخذ منهم الشعارات الواحدة تلو الأخرى، هل إن الاستكبار يعرف الحق؟ هل إن الاستكبار

على أنه لا يهدف إلى تحقيق سبيل الإمام وطريق الجمهورية الإسلامية وطريقة إيران الإسلامية.

إلا أن الحقيقة هي أن العالم الإسلامي ليس أمامه خيار غير السير على نهج إيران الإسلامية وطريق الإمام الخميني.

فلو أراد المسلمون في أي جزء من العالم، أولئك الناهجون الصادقون للإسلام، النجاة، ولو أرادوا رفع سلطة وهيمنة الشيطان الأكبر، وإذا ما أرادت الشعوب الإسلامية أن تتبع سبيل

خلاصها، والخلاص من ضغوط أميركا وانتخلص من الآلام التي تسببها السلطات العالمية بحق الشعوب فليس أمامها من سبيل غير انتهاج السبيل الذي وضعه الإمام الخميني أمام الشعب الإيراني والذي سلكه بقوة. وإن الشعب الإيراني استطاع

ببركة صموده والسير على خطى إمامه أن يتذوق بركات هذا السبيل وليس نتائجه، فليس أمام الشعوب الإسلامية سبيل لإنتهاجه غير هذا السبيل.

أنا لا أقصد بأن الدول الإسلامية مضطرة لإتباع نفس هذه التشكيلات وهذه النشاطات الخاصة وهذا النظام الخاص الذي أجريناه في إيران. طبعي أن هنالك الضروف في الظروف والمواقع الجغرافية والتاريخية وأمثال ذلك. وهنالك فروق بين الشعوب الإسلامية، فمن الممكن أن يكون



مع الإمام

القائد

يتوقف في نقطة ما، ما لم يواجه  
أي صمود أمامه؟

إن السر الرئيسي لعمل  
الإمام وتقدم الإمام وانتجاحات  
الإلهية لذلك الرجل المجلل  
وذلك القائد الفريد، كان يكمن  
في معرفته للعدو، فصمد أمامه  
بقوة واستقامة دون أدنى ركون

واعتماد أو تسليم له.

ففي ذلك اليوم كانت هناك قوتان  
عظيمتان وبالرغم من اختلافهما بنسبة  
تسعين بالمئة حول القضايا العائنية، إلا  
إنهما كانتا متفقتان في موضوع واحد وهو  
توجيه الضغط على إيران الإسلامية وعلى  
انتظام الثوري لها، لذلك إنكم شاهدتم  
بأن النظام العراقي قد استطاع استخدام  
الأسلحة الروسية والأميركية والإنكليزية  
والبرازيلية ومن كافة أنحاء العالم في  
حربه ضدنا والتي استمرت ثمان سنوات،  
هذا يعني أنهم ساعدوه من ناحية ووقفوا  
خلفه مساندينه ضد إيران الإسلامية من  
ناحية أخرى.

إن الكل كان يعيش حالة العداء لإيران  
ومحاربتها وقد تعاونت القوتان الأعظم  
بجد للوقوف أمام الثورة الإسلامية. وإن  
الإمام لم يتردد حتى لحظة واحدة، لأنه  
كان يؤمن بضره وكان يعتمد على الله  
وكان يؤمن بهذا الشعب، والشعب كان قد  
قبل إمامه وعرفه ووقف خلفه. كل ذلك  
قد مكّن هذه البلاد وهذا النظام وهذا  
القائد وهذا الشعب من الوقوف بوجه  
أميركا والاتحاد السوفييتي الذي لم يعد  
اليوم له وجود خارجي والوقوف بوجه  
أوروبا بأسرها وغيرهم. هذا هو سر  
الموضوع.

طريق الإمام الخميني (ره) السبيل الخاص

### ♦ الصمود والتضحية حتى النصر

إنكم أيها الأخوة والأخوات من مختلف  
أرجاء العالم، وأنتم من بين أنظمة مختلفة  
وتقاليد مختلفة وآداب وعادات مختلفة  
ولكنكم تشفركون في شيء واحد وهو  
تعلقكم بالإسلام.

فلو أردتم النجاح في نصرة الإسلام  
ولو أردتم إزاحة ضغوط أميركا وباقى  
القوى الكبرى من بلدانكم وتقليل هذه  
الضغوط، ولو أردتم أن تصونوا أنفسكم  
من سلطة الوسائل والأدوات التي  
يستخدمها الشقي العالمي ضدكم، فإن  
العلاج لكل هذه الأمور يتحصر في هذه  
الكلمة الواحدة والمتثلة بتجربة إيران  
الإسلامية والتراث الذي خلفه إمام الأمة  
لمسلمي العالم، وهو عدم الرضوخ لأمريكا.  
فلو استطعتم توفير هذا الصمود ومعرفة  
سبل ضغوطهم والوقوف بوجهها جميعاً،  
فإن نصركم مضمون وحتمي.

طبيعي أن الجهاد صعب، وأن السبيل  
إلى الله مقرون بالمشاكل، إلا أن الهدف  
سام، الهدف هو انقاذ الإنسانية، الهدف  
هو انقاذ الشعوب والبلدان من هذا  
الانحطاط الذي أوجده العالم الاستكباري  
لشعوب العالم، فإن التضحية وتحمل  
الصعاب من أجل بلوغ مثل هذه الأهداف  
أمران جديران بالإهتمام. وإن العلاج  
لتحقيق التقدم وسر التقدم يكمن في عدم  
الإستسلام، وأن لا يكون الأمر هكذا، بأن  
يفلح الإعلام الاستكباري في زعزعة قادة  
الثورة والشعب عن موافقهم والاستجابة  
حتى لكلمة واحدة من مطالب القوى  
الاستكبارية. فكلية الاستسلام أمام العدو  
تمثل خطوة واحدة وكلمة واحدة وهذا  
يعني الفشل.

تتمكن من الدفاع عن أنفسنا؟  
 إخواننا وأخواننا في الإسلام،  
 الجواب هو: لأننا غير متحدين. فلماذا لم  
 نتحد؟ الجواب هو: لأن الدول التي ينبغي  
 عليها ضمان هذا الاتحاد تختلف في  
 أهدافها. هناك الأهداف ذات النزعة  
 الوطنية، وهناك الأهداف الكافرة  
 والأهداف النلا إسلامية.. الشعوب تتودد  
 فيما بينها. فهل تعرفون شعبين حاقدين  
 فيما بينهما؟ إن الشعبين الإيراني  
 والعراقي قد تمانقا وتصافحا بكل حرارة  
 في أعقاب ثمان سنوات من الحرب.  
 فالحرب غير مرتبطة بالشعوب.. وإن  
 الخلافات لم تكن بين الشعوب وإنما  
 مرتبطة بالدول التي تحمل دوافعاً غير  
 إسلامية.. فينبغي معالجة هذا الأمر.  
 يجب أن تتمكن الشعوب من تحقيق  
 أهدافها وتطلعاتها في بلدانها وفي باقي  
 مناطق العالم. وعلى الدول أن تزيل سبيل  
 شعوبها وأن تيسر فيه. وإن السبيل المؤدي  
 إلى ذلك يتمثل في العودة إلى الإسلام  
 والعمل بانقرآن الكريم وعدم الخوف من  
 أعداء الإسلام.  
 على الدول أن لا تخشى أميركا وعلى  
 الشعوب كذلك أن لا تخشى، ويجب أن لا  
 تصاب بالخوف من التهديد الأمريكي  
 وتراجع. يجب الوقوف بوجه تهديد العدو  
 والاتكال على الله، والمستقبل لنا إن شاء  
 الله. إننا نأمل في أن يتمكن الشعب الإيراني  
 العزيز وباقي شعوب العالم الإسلامي في  
 كافة أرجاء العالم من معرفة طريق الإمام  
 الذي يمثل الطريق الإسلامي بشكل صحيح  
 وأن يسلكه بشكل جيد ففسى الله أن يذل  
 أعداء الإسلام وأن يمن بالعزة والعظمة  
 على الأمة الإسلامية ■

إن الاستكبار عديم الرحمة وعديم  
 العاطفة. وإنه ينشد تحقيق أغراضه  
 الاستكبارية القذرة والخبيثة. فعيثما أحس  
 بوجود روح الاستسلام والتراجع في أي  
 شعب، فإنه سيضعف ضغوطه عليه.  
 انظروا اليوم إلى أن المعاملة التي يُعامل بها  
 المسلمون... إن سبب ذلك يعود إلى أن  
 الجلاوزة في أي مكان قد أدركوا أن أجهزة  
 الاستكبار ترحب بتوجيه الضغط على  
 المسلمين وارتكاب المجازر الجماعية  
 ضدهم، فإنهم يقومون بالتكبل بشعوبهم  
 بكل حرية.

هذا هو وضع المسلمين في أي نقطة من  
 العالم لا يواجه فيها المسلمون بشكل من  
 الأشكال حيث الاستكبار العالمي وحيث  
 أجهزة السلطة العالمية. إذن فما هو  
 العلاج؟..

#### ◆ عزة المسلمين في الوحدة

إن الخلاص لا يتحقق إلا من خلال  
 صمود المسلمين أنفسهم، ولا يتحقق إلا من  
 خلال وحدة المسلمين وتماسكهم، ووعي  
 المجتمعات الإسلامية واستخدام القوة  
 الإسلامية الهائلة الكامنة في كافة أرجاء  
 العالم.

انظروا إلى ما فعله دويلة إسرائيل  
 الفاصبة وما يعمله هؤلاء الصهاينة  
 الفاسبون ضد الشعب الفلسطيني، من  
 الذي يجب أن يدافع عن هؤلاء المسلمين؟  
 فيالرغم من وجود أكثر من مليار مسلم في  
 العالم، هل ينبغي على المسلمين أن يبقوا  
 متفرجين ويشاهدوا المجازر ضد أبنائهم  
 ونسائهم ولا يحركوا ساكناً؟.

إن المسلمين والمجتمعات الإسلامية  
 تتمتع بهذا المقدار الهائل من المصادر  
 المعدنية والثروة والسلاح، إذن فلماذا لم



## أحكام الأموات

بقلم: الشيخ سامر جويهر

أربعة أشهر.

كيف تفصل الميت؟

يتألف غسل الميت من ثلاثة أغسال، كل واحد منها كغسل الجنابة.

أولاً: يغسل بماء السدر.

ثانياً: بماء الكافور.

ثالثاً: بالماء المطلق غير المخلوط بشيء.

إقتبه: يعتبر في السدر والكافور أن يكونا بمقدار يصدق أن الماء مخلوط بهما مع بقاء الماء على إطلاقه.

-حالة خاصة: يجب مع الإمكان تطهير بدن الميت قبل الغسل. وإذا أمكن الإنتظار من أجل توقف النزف - فيما لو كان ينزف - وجب ذلك. ٢٢٧.

-حالة خاصة: لو فقد الماء للغسل يُيمم ثلاث يَمِّمات بدلاً من الأغسال على الترتيب، وكذا يُيمم لو خيف من تآثر جلده لو غُسل كما إذا كان محروقاً.

شروط التفصيل:

مسألة: تشترط المماثلة في تفصيل الميت،

● **أحكام الاحتضار**، يجب وجوباً كفاثياً

توجيه الميت المسلم إلى القبلة بحيث لو جلس كان وجهه إلى القبلة.

مستحبات للمحتضر:

عند الإحتضار

تلقيته الشهادتين

تلقيته الإقرار بالأئمة الإثني عشر

تلقيته كلمات الفرج وهي: لا إله إلا الله العلي العظيم. لا إله إلا الله الحليم الكريم.

سبحان الله رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن ورب

العرش العظيم

بعد الوفاة مباشرة

تبيض عينيه

تعليق فيه

شد فككه

مد يديه ورجليه

إعلام المؤمنين

أحكام التفصيل: يجب وجوباً كفاثياً

تفصيل الميت المسلم، حتى السقط إذا تم له

ومع التمكن من تفصيل الميت بواسطة المماثل لا يصح مباشرة غير المماثل لتفصيله ٢٣٥.  
القطعة المنفصلة من الميت:

- عظم الميت المسلم الذي تم تفصيله ليس بنجس، ويجب دفنه تحت التراب، فيما لو ظهر ٢٣٨.

- الأعضاء التي فصلت من جسد المسلم الميت حكمها الشرعي أن تدفن مع البدن، أما إذا وجد محذور في دفتها مع البدن كالنيش مثلاً، فلا مانع من دفتها منفصلة ٢٤٠.

- من العظم الذي يحتوي على اللحم والذي فصل من بدن الحي يوجب غسل مس الميت ٢٦١.

- حالة خاصة: من الأنسجة التي تخرج عند قلع الأسنان لا يوجب انفصل ٢٦٢.

**التكفين:** والتكفين واجب كمائتي كالتفصيل والواجب منه ثلاثة أتواب:

أولاً: مئزر يستر ما بين السرة والركبة. ثانياً: قميص يصل إلى نصف الساق لا أقل على الأحوط وجوباً.

ثالثاً: إزار يغطي تمام البدن، فيجب أن يكون طوله زائداً على طول البدن، وأما عرضه فمقدار يمكن أن يوضع أحد جانبيه على الآخر.

مسألة: إذا نزع الميت وتجنس الكفن، فلو أمكن غسل الموضع المتلطيخ بالندم من الكفن، أو قرضه (قصة)، أو تبديل الكفن وجب ذلك، وإلا فيجوز لهم دفنه على حاله ٢٤٦.

### تحنيط الميت:

ويتم بمسح الكافور على مساجد اثنتي عشرة السبعة

(مواضع السجود) وهي الجبهة والكفان والركبتان

ورؤوس إبهامي القدمين - والأحوط استحباباً إضافة طرف الأنف إليها.

إنتيه: يشترط أن يكون التحنيط بمد الفسل أو التيمم ويمكن أن يكون قبل التكفين أو بعده.

**صلاة الميت:** تجب الصلاة على كل ميت مسلم وجوباً كفاثياً، ولا تجوز الصلاة على الكافر.

### كيفية الصلاة

كيفية الصلاة على الشكل التالي:

١ - الله أكبر ثم الشهادتان (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله).

٢ - الله أكبر ثم الصلاة على النبي وآله (اللهم صل على محمد وآل محمد).

٣ - الله أكبر ثم الدعاء للمؤمنين (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات).

٤ - الله أكبر ثم الدعاء للميت (اللهم اغفر لهذا الميت).

٥ - الله أكبر وبهذه التكبيرة تكون قد انتهت الصلاة.

مسألة: يجب في صلاة الميت إستقبال القبلة والقيام وأن يوضع الميت أمام المصلي مستلقياً على قفاه.

مسألة: لا يعتبر في الصلاة على الميت الطهارة من الحدث والخبث.

مسألة: يستحب في صلاة الميت الجماعة.

مسألة: لا يبعد عدم إشتراط الشرائط المعبرة في الجماعة في صلاة الميت، كذلك





الشرائط المعتبرة في إمام الجماعة، لا تشترط في صلاة الميت، وإن كان الأحوط استحباباً مراعاتها فيها أيضاً ٢٥٨.

## أحكام الدفن:

**مسألة:** يجب وجوباً كفاثياً دفن الميت المسلم، والدفن هو مواراة الميت في حفرة في الأرض، فلا يجزي البناء عليه بأن يوضع على سطح الأرض هينئى عليه.

**مسألة:** يجب كون الدفن مستقبلاً القبلة بأن يوضع الميت على جنبه الأيمن بحيث يكون وجهه مقابل القبلة.

**مسألة:** لا يجوز الدفن في المساجد حتى مع الإضطرار.

**مسألة:** لا إشكال في دفن الميت ليلاً ٢٤٥.

**مسألة:** يجوز بناء قبور المسلمين من عدة طبقات إذا لم يوجب ذلك نيش القبر، ولم يلزم منه هتك حرمة المسلم ٢٥٠.

**مسألة:** إذا سقط شخص في بئر ومات فيه، وكان الماء الموجود في البئر يمنع من إخراج بدنه، يترك في البئر ويكون قبراً له، وإذا لم يكن البئر ملكاً للتير، أو كان مالكة يرضى بسده فيجب تعطيله وسده ٢٥١.

## مستحبات الدفن وما بعده:

- لا بأس برش الماء على القبر في يوم الدفن وبعدة بقصد الرجاء، ولكن إثبات كون ذلك مستحباً مشكك ٢٤٤.

- الأفضل إقامة مجالس الفاتحة وقراءة القرآن الكريم للميت ٢٥٢.

- لا بأس في مشاركة النساء في تشييع الجنائز وحملها ٢٥٤.

إنتبه: يحرم نيش قبر المسلم إلا مع العلم

بأندراسه وصيرورة الميت رميماً.

موارد جواز النيش:

## يجوز النيش في موارد منها:

١ - إذا دفن في مكان مغصوب ولو جهلاً أو نسياناً ٢٧١.

٢ - لتدارك الغسل أو الكفن أو الحنوط ٢٧١.

٣ - إذا توقف إثبات حق على مشاهدة جسده ٢٧١.

٤ - إذا دفن في مكان يوجب هتكه وكذا إذا دفن في مقبرة الكفار ٢٧١.

٥ - لو خيف عليه من سيل أو سبع أو نحوه ٢٧١.

إنتبه: لا يجوز نيش الميت وإخراجه من القبر لغسل أو تبديل الكفن (إذا كان متجسماً) ٢٤٧.

إنتبه: لا يجوز نيش قبر المسلم لنقله، إذا كان قد دفن وفق الأحكام والموازين الشرعية ٢٦٥.

إنتبه: لا يجوز هدم قبور المؤمنين ونبيها، وفي حال تحقق النيش وظهور بدن الميت المسلم، أو عظام بدن الميت المسلم غير البالية يجب دفنها من جديد ٢٦٧.

إنتبه: لا يجوز نيش القبر لأجل دفن ميت آخر قبل أن تصيب عظام الميت تراباً ٢٦٩.

إنتبه: لا يجوز أخذ العظام من مقبرة المسلمين فيما لو توقف على نيش القبر ٢٧٠.

حالة خاصة: التقاط الصور لبدن الميت المدهون من دون حذر أو فتح القبر، وإظهار الميت لا يصدق عليه عنوان نيش القبر ٢٦٦.

حالة خاصة: إذا لم يتوقف إحداث الشارع



الحرب، في المعركة وأثناء اشتعال نار الحرب ٢٥٩، أما لو قُتل مؤمناً (في مكان ما من العالم) في سبيل تنفيذ أحكام الإسلام، أو أنه قتل في التظاهرات، أو في سبيل تطبيق الفقه الجعفري فله أجر وثواب الشهيد، وأما

أحكام تجهيز الميت الشهيد فتختص بمن استشهد في ساحة الحرب وأثناء اشتعالها ٢٥٩.

#### حكم من الشهيد: الشهيد

المسلم الذي يدفن بثيابه، لا يجب غسل مسه ٢٦٣.

#### المحكوم بالإعدام: المسلم الذي نفذ فيه

حكم الإعدام حكمه حكم سائر المسلمين وتجري عليه جميع الأحكام، والآداب الإسلامية التي تجري على الأموات ٢٦٠.

#### غسل من الميت

##### متى يجب هذا الغسل؟

ذكر في الحلقة ١٢٩ أن من موجبات

الغسل من ميت الإنسان بعد برده تمام جسده وقبل تمام غسله.

مسألة: لو مُسَّ ميت الإنسان وشك أنه بعد الغسل أو قبله، يجب على المكلف عندها غسل من الميت، ولا تصح الصلاة بدون غسل من الميت ٢٦٤.

مسألة: إذا أحرز غسل الميت فلا يجب غسل من الميت بمس جسده، أو بعض أجزائه حتى ولو كان مع الشك في صحة غسله ٢٦٤.

مسألة: ما لم يكتمل الغسل الثالث لم يدن الميت يبقى محكوماً بالنجاسة ٢٨٠.

مسألة: من الميت ينقض الوضوء ■

على حفر ونهب القبور، وكان بالإمكان إحداث الشارع فوق القبور، أو كان إحداث الشارع حيث وجود القبور ضرورياً فلا إشكال في النيش، والأفضل يجوز شق الطريق على القبور إذا استلزم النيش ٢٧٤.

#### الجنين في بطن الحامل

- إذا مات ولد الحامل بسبب موت أمه فلا يجب إخراجه، بل لا يجوز ٢٤٩.

- لو بقي الجنين حياً في بطن أمه الميتة وقد ولجته الروح، واحتمل بقاؤه حياً إلى حين إخراجه، تجب المبادرة إلى إخراجه فوراً ٢٤٩.

- ما لم يُحرز موت الجنين في بطن أمه الميتة لا يجوز دفنها مع جثتها، ولو دفن الجنين الحي مع أمه وبقي حياً حتى بعد الدفن - ولو احتمالاً - يجب المبادرة إلى نيش القبر وإخراج الجنين الحي من بطن أمه ٢٤٩.

- لو توقف حفظ حياة الجنين في بطن أمه الميتة على عدم المبادرة إلى دفنها فالظاهر وجوب تأخير دفن الأم للحفاظ على حياة جثتها ٢٤٩.

- لو تم دفن الحامل مع جثتها الحي في بطنها، بظن صحة هذا الفعل الأمر الذي أدى إلى موت الولد في داخل القبر أيضاً، فالدية على من باشر الدفن، إلا إذا استند بموت الجنين إلى قول هذا القائل فالدية عليه (كما لو قال شخص بجوز دفنه) ٢٤٩.

#### حكم الشهيد

##### من هو الشهيد؟

الشهيد هو الذي استشهد في ساحة

## دور الإمام الخميني (قده) والإمام الخامنئي (دام ظله) في تثبيت مبدأ ولاية الفقيه

بقلم: الشير محمد توفيق المقداد

وخط أهل البيت عليهم السلام، وأن يجعل من تلك الدولة مصدراً للإشعاع الإلهي ونشر النور والضياء للأمة الإسلامية ولل البشرية جمعاء عبر إحياء مفاهيم الدين الإلهي الخالد بعد ضياع استمرار لقرون وأدى إلى تشرذم الأمة ووقوعها فريسة أطماع الطامعين.

ومن أهم المفاهيم التي أحياها الإمام الخميني رحمته الله مفهوم القيادة في هذا الدين والإمرة على الأمة، لأن هذا المفهوم هو كالقلب بالنسبة لتباني المفاهيم، فهي بدونها لا تستقيم كما ينبغي لأنه يحافظ والضامن والكافل لها، سواء أكانت تلك المفاهيم مرتبطة بالجانب الإيماني والروحي والمعنوي أو بالجانب المادي والسياسي والاجتماعي من حياة المسلم.

ولا نقصد بالإحياء هنا «الإيجاد من العدم» كما قد يتخيل البعض أو كما تخيل البعض فعلاً عندما قال (من أين جاء الإمام الخميني بهذا المفهوم؟) محاولاً الإحصاء بأنه بدعة أدخلها مطلقها في الإسلام وهو منها براء!! وهذا التظليل ناتج إما من جهل بكتليات الإسلام خصوصاً في عصر القبية الكبرى للإمام المهدي عليه السلام، ومنها أن الأئمة بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام لم يسموا لإقامة الدولة الإسلامية

، يقرب هاديء ونفس مطمئنة وروح فرحة وشمير يامل فضل الله، أستأذن الأخوة والأخوات وأسافر نحو المقر الأبدني وأنا بحاجة مبرمة التي صانح مصالحتكم، الإمام الخميني رحمته الله -

بهذه الكلمات الهادئة الواضحة الواضحة رحل الإمام الخميني رحمته الله إلى ربه منذ ما يربو على عقد من السنين، إلا أن ذلك الرحيل جعل للإمام حضوراً أقوى وتأثيراً أكبر على مجمل الأحداث، لأن كل ما يجري من حولنا في العالم منسجم مع ما طرحه من حقيقة الصراع بين قوى الخير وقوى الشر، وبين محور الإيمان ومحور الباطل.

✦ دور الإمام الخميني رحمته الله في إحياء مفاهيم الدين

ذلك الإنسان العظيم الذي استطاع في العصر الذي صار الإسلام فيه جزءاً من التاريخ الإنساني لا غير، وليس له أي دور في الحياة الإنسانية بشكل عام، أن يعيد إليه وجهه وبريقه، وأن ينتصر بإيمانه وتضحيات شعبه وقيادته الرشيدة على أعتى قوة في منطقتنا الإسلامية مشاه إيران، وأن يخلصه من جذوره الطاربة إلى عصر اثنين وخمسمائة عام من التاريخ، ويقدم دولة لله والإسلام والقرآن والنبي محمد عليه السلام





وانصرفوا إلى تعليم الناس أحكام دينهم فقط، وخصوصاً في المجال العبادي الذي يمكن للمسلم أن يلتزم به ولو كان في إطار غير إطار الدولة الإسلامية، باعتبار أن الناس خانوا أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك الإمام الحسن عليه السلام وأجبروه على الصلح، وخانوا الإمام الحسين عليه السلام وأدى ذلك إلى استشهاده في كربلاء، وكذلك خذل الناس أبناء الأئمة من الذين قاموا بثورات كزيد بن علي ويحيى بن زيد، وإذا كان الناس قد خانوا المعصومين فكيف لا يخونون غير المعصومين، ومن هنا كان العلماء يفتنون (بأنه لا تجب إقامة الدولة الإسلامية لأن الناس لن يقوموا معنا لو دعوناهم إلى ذلك) واستدلوا بمفهوم الأئمة في هذا الجانب،

بعبارة الإنسان المسلم فرداً كان أو مجتمعاً. والإسلام كما نقول وكما نفهم هو دين الحياة، وكيف يكون كذلك وهو لا يدير شؤون المسلمين ولا يضبط حياتهم على إيقاع أحكامه ومفاهيمه.

#### ♦ تطبيق مفهوم ولاية الفقيه

من خلال هذا سمي الإمام الخميني رحمته الله إلى إعادة صياغة هذا المفهوم المحوري في حياة الأمة وأعاد إليه نبض الحركة والحياة، وطرّحه كمفهوم نظري وعملي في آن معاً، وقال بأن أحكام الإسلام لا تقتصر على مجرد الطهارة والنجاسة وأحكام الصلاة والصوم، وأن مفهوم ولاية الفقيه ليس متقيداً بأي قيد لا في زمن حضور المعصوم ولا في زمن غيابه، بل هو مفهوم مستمر كاستمرار باقي أحكام الإسلام التي يجب تطبيقها في حياة الأمة، فكما أننا نصلي ونصوم ونحج ولا نشرب الخمر ولا نرتكب الزنا ولا نقلت

ومن الأسباب التي تمسك بها بعض آخر لعدم السمي لإقامة الدولة هو وجود أحاديث مثل (كل راية ترفع قبل راية المهدي عليه السلام فهي ضلال) وهذا ما لعب دوراً سلبياً أيضاً عند جمهور الفقهاء والأئمة) ومنهم من تعدد عدم تحريك أي ساكن في هذا الجانب حتى تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً، وعتدائد يتحقق موضوع خروج الإمام عليه السلام لتواظف شرمله، وعتدائد يملأ الدنيا سطواً وعدلاً، وضرب هؤلاء بمرض الحائض الروايات التي تنحدث عن التمهيد لخروج صاحب العصر والزمان عليه السلام الدالة صراحة على وجوب العمل واتسعي لإعداد الظروف وإنضاجها لذلك اليوم الموعود.

هذه الأسباب وغيرها أدت إلى حدوث حالة شلل في الأمة لأن المحرك والدافع للأمة لكي تقوم وتنهض لتقيم حكم الله في الأرض صار فضياً ومنسياً ومهجوراً ومعجزاً في بطون الكتب، وكأنه مفهوم نظري وفكري لا ارتباط له



## من معين الولاية

ويبقى حينئذ للأمزجة والأذواق والعبادات والتقاليد والثقافات والفهم الخاطيء بمختلف أنواعه، تأثيراتها المختلفة، مع أن ما يصون المجتمع الإسلامي هو الحكومة الإسلامية بمعنى دحاكمية الإسلام، وهنا كانت مهارة الإمام الخميني رحمته الله في طرحه لقضية «حداكمية الإسلام».

ويشول في نفس الخطاب (كما أن نصاصة الإمام الخميني رحمته الله لحداكمية الإسلام هي «ولاية الفقيه» التي هي ذات ركبزة راسخة ومثبثة، فرغم تباين آراء العلماء حول ضيق وسعة دائرة ولاية الفقيه، إلا أن أصل النظرية من واضحات الفقه الإسلامي، وإذا كان البعض لم يطرحها في الماضي، أو نظر إليها بفتور - للأسباب التي ذكرناها - فذلك راجع إلى أن الفقهاء كانوا يرون عدم الجدوى والفائدة من طرح ما لا يمكن تحقيقه عملياً... والغرض من ذلك «أي طرح ولاية الفقيه» هو التأكيد على أن لولاية الفقيه أساساً متيناً وقد طرح الإمام مشروعه بناءً على ذلك الأساس).

ويشرح الإمام الخامنئي رحمته الله معنى الولاية فيقول (فما معنى الولاية في هذه الجملة التي أطلقها الرسول صلى الله عليه وآله؟ إن معناها باختصار هو أن الإسلام لا يتحصر في الصلاة والصيام والزكاة والأعمال الفردية والعبادات، بل إن له نظاماً سياسياً وحكومة قائمة على أحكام الشريعة، فالحكومة هي الولاية وفي العرف والاصطلاح الإسلامي، إن الولاية هي تلك الحكومة التي يرتبط فيها الحاكم مع أبناء الشعب بأواصر الحب والعاطفة والفكر والعقيدة، وأما الحكومة التي تمرض نفسها بالقوة، والتي يأتي بها انقلاب، والتي لا يؤمن فيها الحاكم بمقيدة شعبه ولا يقيم فيها وزناً لأفكارهم ومشاعرهم، والتي

كذلك يجب العمل لإقامة دولة الإسلام، لا أن تكون مسلمين من دون أن تكون الدولة إسلامية على نسق العصور السابقة منذ عهد الأئمة عليهم السلام وحتى الآن، بل يجب طاعة أمر الولي الفقيه للوصول إلى مرحلة إقامة الدولة لتحقيق الإنسجام والتكامل بين الإسلام كنظرية وواقع الأمة كتطبيق لها ولا ستقيم الأمور بغير ذلك أبداً.

وانطلق الإمام الخميني رحمته الله بولاية الفقيه ليزرعها في العقول والقلوب سواء على مستوى الحوزات العلمية، أو على مستوى المثقفين من أبناء الأمة، وعلى سائر شرائح المجتمع المسلم لإقتناعهم بأنها السبيل الوحيد الذي يحقق لهم السعادة في الدارين - في دار الدنيا - ودار الآخرة -، وانطلقت الثورة تحت راية «ولاية الفقيه» وأقام دولة الإسلام المحمدي الأصيل، وحطم كل الأسباب التي كان يتذرع بها الفقهاء الآخرون لعدم النهوض والقيام، واعترف أحد المتجهدين قائلاً (كنا نفتي بعدم وجوب إقامة الدولة الإسلامية لأننا كنا - نظن - بأن الناس لن تقوم معنا، لكن الإمام الخميني أثبت أن الناس يمكن أن تقوم وقامت فعلاً وانتصرت بقيادته ومفهومه الذي أعاده للحياة في أوساط الأمة).

### الإمام الخامنئي والولاية

يقول الإمام الخامنئي رحمته الله (تكمين أهمية عمل الإمام الخميني في أنه طرح قضية حداكمية الإسلام، فالحكومة الإسلامية لا تعني حكومة المسلمين - فهؤلاء موجودون بكثرة في عالمنا الإسلامي - بل تعني سيادة الإسلام، ولو كانت تعني حكومة المسلمين فقط، لكان غاية ما تسمى إليه هو أن يكون على رأس الأمور شخص مسلم، وأن يكون سلوكه حسناً، ولا يسمع أحياناً بظهور الفسق والفتور في المجتمع، إلا إن إدارة شؤون الحياة في البلاد لا تكون على أساس الإسلام،



ويقول (أجل، إن بعض السادة يقولون: إن كانت قضية ولاية الفقيه شكلية وظاهرية فلا اعتراض عليها، أما إذا أراد الولي أن يتدخل في الأمور فنحن نرفض ذلك... إن هؤلاء لو كانوا ملتفتين إلى ما يقولون فإنهم مرتدون، لكنهم غير ملتفتين).

ثم يقول عنهم (هؤلاء لا يعرفون ما هي ولاية الفقيه، وهم يجعلونها من أولها إلى آخرها، لكنهم في الوقت ذاته يجلسون ويقولون إن ولاية الفقيه تؤدي إلى الدكتاتورية وإلى كذا وكذا) كَرَى، هل كان أمير المؤمنين عليه السلام دكتاتوراً عندما تولى أمر الناس؟ وهل صار النبي صلى الله عليه وآله دكتاتوراً عندما كانت له الولاية على الناس؟ أبة دكتاتورية تقصدون؟ ليس في الإسلام أمور من هذا القبيل، بل الإسلام يدين الدكتاتورية ويرفضها، فهو يسقط الولاية حتى عن الفقيه إذا أراد أن يمارس الدكتاتورية).

ومن هذه النصوص للإمام الخميني عليه السلام وللإمام الخامنئي عليه السلام نجد التطابق في النظرة إلى «ولاية الفقيه» وأنها الدعامة الأساس لنظام العدالة وتطبيق شرع الله في كل مجالات الحياة، ومن دون أن يتوانى الفقيه عن ممارسة صلاحياته في شتى المجالات التي تحمي تلك الحكومة من الأخطار المحدقة بها سواء من جانب أعداء الخارج، أو من الصلاء في الداخل لو كانوا موجودين، مضافاً إلى مراعاة حفظ المصالح العامة للمسلمين وإبعادهم عن المفساد وقيادة سفينتهم نحو بر الأمان في هذه الدنيا لينتقلوا منها في الرحلة نحو الله من المجتمع العابد إلى الجنة حيث مجمع ومجتمع الإيمان والمؤمنين إلى جوار النبيين وخصوصاً خاتمهم محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام.

يتمتع فيها الحاكم بإمكانات خاصة ومزايا معينة - كما هو شأن حكومات اليوم - ويعد فيها فرصته لإشباع نزواته الدنيوية، فإنها حكومات لا تمتد إلى معنى الولاية بشيء، لأن الولاية تعني تلك الحكومة التي تجمع بين الراعي والرعية بالروابط الفكرية والعقائدية والعاطفية والإنسانية والقلبية، ويتعامل فيها الناس مع الحاكم ويحيونه ويمتروونه محور كل هذا النظام السياسي ويمتدرون عمله تكفياً إلهياً وينظرون إليه كمبد من عباد الله، لأن الإستكبار لا وجود له في الولاية).

#### رد الإمام على الشكوك

ويقول الإمام الخميني عليه السلام عن إنبات أصل الولاية للفقيه ما يلي (إلا أن أمر الهداية يستلزم تعيين الخليفة في المراحل اللاحقة أيضاً، وحينما أوّشك النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أن يفادر هذه الدنيا ويلتحق بالرفيق الأعلى، قام بتعيين الخليفة الذي يأتي من بعده، وكذلك الخلفاء من بعده حتى زمن الغيبة، وقد عين أولئك الخلفاء أنفسهم إمام الأمة من بعدهم. وبشكل عام، فإنهم لم يتركوا هذه الأمة وحالتها حتى يبقى الناس حيارى، بل عينوا لهم إماماً وقائداً، وما دام أئمة الهدى موجودين منهم أئمة الأمة، وبعد عصر الأئمة عليهم السلام جاء دور الفقهاء، الفقهاء الملتزمين الذين عرفوا الإسلام وتبصروا فيه واتصفتوا بالزهّد والبعد عن الدنيا وهدم الإغترار بزخرفها ومباهجها، والإخلاص للأمة والتصرف من أجلها والشفقة عليها، وأولئك الفقهاء الذين ينظرون إلى الناس كما ينظرون إلى أبنائهم... هؤلاء هم الذين عينهم الأئمة عليهم السلام لحراسة هذه الأمة ورعايتها).

ويعد أن ثبت الإمام الخميني الولاية للفقيه ينتقل لرد على المشككين والمترددین والجاهلین



## الشهداء أماء الجنة

إن دعاء  
سكندانتا حيا  
امتداد للدم  
الطاقت  
في كربلاء

الأماء الكثر (كربلاء)



بسم الله الرحمن الرحيم  
«رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن  
ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة  
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار»  
صدق الله الملك العظيم

## الشهيد الجاهد

### إيهاب حيدر مداح (عروج)

تصوير إدريس

يسبقه عبق طيبه كتراشات الأمل ترقرف حول  
وجهه الجميل، وترفع أمه ناظريها ما أن يترهق  
صوته الرنان في أذنيها، ويطل شخصه كطيف شفاف  
لا تكاد الأنظار تلامسه إلا وتكسر الرؤيا لتحلّق الروح  
في عالم رائع بين واقع وخيال، فتسارع إليه لتخفف من  
تعب كفيه وتأخذه بين ذراعيها، تحضنه في محاولة  
يائسة لتشعر به ولو لمرة واحدة أنه معها، أنه أمامها،  
تكنها ما إن تلامس جسده حتى تسمع صدى دقات  
قلبيها تتردد في خلو صدرها، فقد تركت روحه هذا  
الضيق، وسكنت في رحاب الله.

كان الجميع يلومها على اهتمامها الشديد به  
وحرصها المبالغ به، خصوصاً بعد أن كبر وأصبح شاباً  
يعتمد عليه، غير أن ذلك الشعور الذي كان يقبض على  
قلبيها كلما رآته بقي ملازماً لها، واشتد في لحظة  
استشهاده حتى قبل إبلاغها بالنبأ، كانت تستمع  
لجلس عزاء السيدة الزهراء عليها السلام، المجلس الذي  
يكسر قلب إيهاب ويذوب به لوعة وأسى، في تلك  
اللحظات التي ارتفع نشجيتها بشكل غير اعتيادي، كان

## بطاقة الهوية

الاسم: إيهاب حيدر مدلج

اسم الأم: زهرة طالب

محل وتاريخ الولادة:

تمنين التحتا ١٩٧٦

الوضع العائلي: عازب

رقم السجل: ١٥٧

مكان وتاريخ الاستشهاد:

بني حيان - مرجعيون ٢٥ / ٢ /

١٩٩٩



المجاهدين... هناك نظر ببصيرته الصافية إلى الدروب الممتدة أمامه، لينتقي أوضاعها، وأقصرها نحو الآخرة، وعندما أيقن أن طريقه ستكون قصيرة، ما عاد ينظر إلى القدر نظرة منتظر، بل تحول الوقت عنده لمطية تعينه على الوصول السريع...

في كشافه الإمام المهدي ﷺ كانت البداية، التي غيرت فيه الكثير الكثير، وكلما كبر تحول الهدوء المسيطر على طبيعته إلى شعلة من حماس واندفاع، فكان يجمع بحق التناقض بين الهدوء الذي لم يستطع أحد كسره للوصول إلى أعماقه، والحركة الدؤوبة في خدمة الناس وخصوصاً المستضعفين...

في الرابعة عشرة من عمره التحق بالدورة العسكرية الأولى، وكان من الطبيعي جداً لفتى مثل إيهاب يتحلى

حببها بهوي صريعاً على الأرض مضرخاً بدمائه...

صحيح أن إيهاب لم يكن وحيداً، فقد رزقها الله تعالى سبعة أبناء هو خامسهم، ولكنها عندما حملت به، رأت في منامها أمير المؤمنين علي عليه السلام وأخبرها أنها ستنجب مولوداً مؤمناً، فأنجبت إيهاب الطفل الوديع الذي يعصف الهدوء الأسر على ملامحه... كان فتى صغيراً عاقلاً لدرجة أنها كانت تمنى أن يلعب أو يتحدث، أو يقوم بأي شيء، فصمته الطويل ونظراته الهائمة بين حدود الأشياء أشعل في قوادها حرقه ازداد أوارها كلما شب وكبر بين أزقة الطبونة...

لم تكن منطقة الطبونة مجرد مكان انتمى إليه إيهاب وترى في أحيائه، بل كانت منطلقاً لمروجه في طريق



على وجع قلبه وتشد على الجراح بصمت، ليستك أنينه بصبر طويل، علّمت كل من حوله أن حقيقة الألم تبدأ حينما تصبح نفس المرء في غمرة كذب الدنيا.

كان والده الرافد الأول له في تشجيعه لمساعدة المقاومين. وسعى لتأمين مصاريفه التي غالباً ما كان يقدمها لصالح العمل في شعبة الطيونة التي تحولت بوجوده إلى منطقة تزرع بنشاط متميز، فكان إيهاب لا يهدأ وهو يتنقل من مكان لآخر ليل نهار. وقليلة هي الأيام التي سعى فيها للقيام بعمل شخصي يؤمن من خلاله مستقبله، فقد كان يرى في الغد حلماً سيتحقق ولو بعد حين وهو الشهادة، وعلى الرغم من وضوح انتماء إيهاب لحزب الله إلا أن أحداً لم يستطع معرفة طبيعة عمله لما أحاط بنفسه من سرية تامة، جعلت البعض يتفاجأ عند استشهاد، غير أنه في بعض الأحيان أيضاً كان يصف منزل جده لأمه في قرية الطيبة لوالدته التي كانت تستغرب حديث ولدها المتأرجح بين جدٍ ومزاح...

وفي يوم لم يكن ببعيد عن يوم استشهاد إيهاب، توفي والده، تاركاً ولده الشاب الذي كان يستند عليه في دائرة من حزن عميق، لم يخرج منها إلا وقد تسلىح بعزيمة جديدة لمواجهة الحياة...

بعد وفاة والده وزحيل رفاقه

بالوعي والادراك الكامل لحقيقة الدنيا أن يختار طريق الكفاح، الطريق الذي جعله واحداً من مجموعة الخمسة: رامج مهدي، محمد علي الحسيني، علي كوثراني، إبراهيم عيسى، وهو. رواداً في المسجد الذي احتضنت إحدى زواياه أسرارهم، وأنين أشواقهم، وعشقهم الهائم بين شهيق الصبح وزفير الرصاص، حتى صاروا شهداء...

من يسعى مذنداة العسر لمعرفة الخميني العظيم رحمته الله حق المعرفة، فقد أنبرت له سبل الدنيا والآخرة، كيف لمن كان الإمام رحمته الله الدم الذي يجري في شرايينه، كيف لمن جعل من فؤاده بيتاً لأحزان السيدة الزهراء رحمته الله واتخذة صومعةً يعلو فيها نشيجه ويشكو فيها أحزانه ولوعاته، ذلك القلب الذي لم يبصر الدنيا طرفة عين، بل كان بكله لله وحده، إنه المروج الروحي صوب السماء، إنه عروج عاشق كان الحب زاده الوحيد في هذه الدنيا..

عندما وقع عن الطابق الرابع وهو في عمر الخامسة عشرة، كان يقاؤه على قيد الحياة أعجوبة أدهشت الجميع... سر لم يعرف أحد مكوناته إلا عند استشهاد وأن الله العلي القدير قد انتخبه لأمر عظيم، وليس ثمة أعظم من الشهادة... روحه التي كانت تضغط



كان في المرابطة وبهم بالرجوع هو وثلاثة أخوة إلى بيروت عندما طلبت قيادة المقاومة اثنين أن يبقيا للمشاركة في إحدى المهمات، تاركة لهم خيار الانتقاء، فصار الأخوة يتسابقون لنيل فرصة المشاركة، وقد من الله على إيهاب أن يكون أحدهما، والتحق في المهمة داخل الشريط المحتل مع مجموعة من المجاهدين، وقد كانت مهمتهم مكللة بالنجاح لولا وقوعهم في كمين صهيوني تشابكوا معه وجهاً لوجه، ولم يبدأ رصاصهم إلا عندما

حلّق الطيران الحربي وبدأ بتمشيط المنطقة ما أدى إلى استشهاد إيهاب واحد رفاقه...

كانت شفاة إيهاب تذكر الإمام الحسين عليه السلام عندما سقط شهيداً، وبقي ثلاثة أيام في أرض المعركة، لكن جمال وجهه شخّ أكثر حتى أنار طرقات السماء قبل طرقات الأرض...

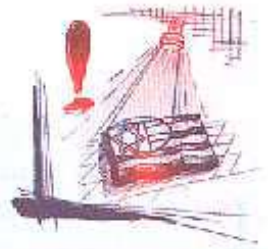
اكتمل عهد الأعمار الخمسة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وقد أدوا أمانتهم لربهم بقلوب هادئة... فسلام عليهم يوم ولدوا، ويوم التحقوا بركب المجاهدين، ويوم رزقوا الشهادة حنفاء مسلمين خمينيين، ويوم بيعثون مجاهدين بين يدي انجحة المنتظر عجل الله فرجه.

الأربعة واحداً بعد آخر، تحول إيهاب إلى شخص غريب في مجتمع تآلف وتواجد العذب فيه، كان لاخته الصدر الحنون الذي يذرفون أحزانتهم عليه، واليد التي تشاركهم أفراحهم، والمعين لهم حين تضيق الدنيا عليهم، ولأمه بقي الابن الذي كلما أطل بعد غياب تعلقت به أكثر، لكن غربته ضيقت عليه خناق البقاء...

وفجأة صار إيهاب يتحدث عن الشهادة أمام أمه وأخته، خصوصاً بعد استشهاد رابع مهدي آخر رفاقه الأربعة، وقد بكاه بكاءً حتى لكادت روحه أن تفارق جسده، فما كان من أم إيهاب إلا وقد تعلقت بولدها أكثر، وازداد خوفها عليه، وقد لاحظ الجميع أن شيئاً ما تغير في ملامح وجهه، شيئاً لم يستطع أحد تفسيره، نوز ينبعث من زوايا تقاسيم وجهه

لتصب في القلوب رونقاً لا مثيل له... كان إذا مشى إيهاب أحسست بالثلاثة تحف به، ويسمته استوت على عرش الأقدسة التي صارت تاجيه شوقاً وحنواً وهويهم على وجه البسيطة ظمعا في جنة الخلد... إن الأمنيات هي ملك فؤاد المرء، فإذا دعا الله مخلصاً استجاب الله دعاءه، فكيف إذا كان شخصاً مثل إيهاب، دعا الله باخلاص كل جارحة من جوارحه أن يرزقه شهادة برضى بها وجهه الكريم...





## الموساد الإسرائيلي إعرفوه... إحدروه

الكيان الفاصب فأصبحوا الهدف الحقيقي الأولي للموساد، فاغتالوا البعض منهم واحتفظوا بعضاً آخر وحاولوا تجنيد بعض ضمفاء النفوس منهم، وحاولوا الاستقادة من بعض الممارسات الخاطئة التي قام بها بعض منهم وأيضاً حاولوا اذكاء الفتنة بين بعض رموز العلماء وحاولوا اللعب على أوتار الخلافات بين بعض المراجع والعلماء فلذلك كان من الواجب علينا أن نعرف هذا العدو المتخفي قلعه يكون أقرب الناس إلينا ولذا يجب أن نتسلح بمعرفة هذا الجهاز اليهودي الدامي لكي لا تقع في حباله.

### لمحة عن جهاز (الموساد)

الموساد هو منظمة المخابرات والخدمة السرية للصهاينة ويعتبر روفين شيلوح أول مدير للموساد. تأسس سنة ١٩٥١ بواسطة الهاغانا (وهي القوة التي كونتها الجالية اليهودية في فلسطين لتفتك بأبرياء فلسطين وتقتيلهم وتدمير منازلهم والتجزير بهم كما حصل في مجزرة دير ياسين وكفر قاسم ويثر السبع وقانا والخيام بحيث لا تحصي وفيما بعد تحولت هذه القوة إلى جيش الدفاع الإسرائيلي). يأخذ الموساد مهمة التجسس التابعة

لا شك أن اسم الموساد الإسرائيلي يثير الشعور بالأشمئزاز والحقن والكراهية والغضب لدى شعوب البلدان العربية خصوصاً لبنان وسوريا ومصر والأردن لأن الصراع العربي- الإسرائيلي كان في حدود هذه الدول ويدخلها، فكان صراعاً مصيرياً وكان أهم تلك الصراعات الصراع الخفي بين أجهزة المخابرات لدى طرفي الصراع العرب والكيان الصهيوني الفاصب فلقد لعب الصراع بين جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) وأجهزة المخابرات العربية دوراً رئيسياً في الصراع مع الدول المحيطة بالكيان الصهيوني، وكان الموساد وما زال الجهاز الخطير الموكل إليه ضرب المصالح العربية الإسلامية وخصوصاً في هذه المرحلة التي يرى فيها تشر المفاوضات مع الكيان الفاصب وعدم الموافقة على أن القدس عاصمة للكيان والحث على الجهاد ضده وقيام الحركات الإسلامية وعدم السكوت عن القضية الفلسطينية والعمل على إزالة إسرائيل من الوجود الذي بات هم المجاهدين وعلى رأسهم بل قادتهم واتخطط لهم علماء الدين فهم المؤثرون في كل هذا ويشكلون رأس الحربة في وجه





الهيئة التي تتضمن رؤوس الأقسام ورئيس الوحدة وهي التي تأخذ القرارات وتنفذ الأعمال الموكلة إتيها من قبل المتعنين.

٢. جمع المعلومات والأرشيف: وهو عبارة عن القسم الذي يهتم بجمع المعلومات التي يحتاجها قسم الدراسات والتقييم والعمليات. ومن بعدها تُؤرشف هذه المعلومات للحاجة، وبعض أساليب جمع المعلومات (التصتت) ووسائل الإعلام.

٣. الدراسات والتقييم: وهي التي تأخذ المعلومات وتدرسها بحسب ظروف المهمة وتعطي تقييماً مناسباً للمهمة والأشخاص الذين يحتاجونهم في المهمة.

٤. المراقبة والتجسس: وهو عبارة عن مراقبة ومتابعة الأهداف الحالية والمستقبلية التي سوف يتم العمل عليها.

٥. التجنيد: وهو اختيار بعض الأشخاص المخدوعين أو ضعفاء النفوس أو الذين لهم مصلحة معينة للتعامل لمصلحة الموساد ومن أمثلة ذلك: الترتيبات التي اتفق عليها شمعون بيريز في نهاية صيف ١٩٧٦م. مع بعض المسيحيين اللبنانيين للقضاء على قوة الفدائيين الفلسطينيين في لبنان فقد قام بيريز بعدة زيارات سرية للبنان لعمل تلك الترتيبات وقد قامت الموساد باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك. وتضمنت الخطط التي اتفقوا عليها تدريب القوات اللبنانية وعمل حصار بحري إسرائيلي حول الموانئ التي يسيطر عليها المسلحون اليساريون، وتزويد اليمينيين اللبنانيين

للتصمم السياسي في وزارة الخارجية كما يتولى أعمالاً خاصة منها التجسس والاختيال والخطف والحصول على أسلحة والقيام بمكافحة التجسس في الخارج وإثارة الفتن ويكفي تعريفاً أن جهاز الموساد أصبح الآن رأس الحرية بالنسبة للكيان الفاصب فيه يهدد وبه يضرب وبه يمكر ويحصل على معلوماته.

يتمتع الموساد منذ نشأته بميزتين بارزتين:

الأولى: وجود أعداد كبيرة من السكان اليهود منتشرين في جميع البلدان مما يسهل عليه الحصول على المساعدة من دون أي كلفة أو صعوبة.

الثانية: أن الكيان الفاصب في الواقع هو في حالة حرب منذ نشأته بسبب قيام دولة فاصبة، ولهذا كان المملاء جاهزين دائماً للقيام بأي عمل مهما كان، فهم لا يترددون باستخدام أي طريقة لتحقيق الهدف كالاعتقالات والتفجير والابادة وحتى استخدام أعراضهم فإنهم يقولون الغاية تبرر الوسيلة.

### **وحدة جهاز الموساد وأقسامه التنظيمية:**

الموساد فيه عشرة أقسام، وكل قسم من هذه الأقسام له مهمة خاصة به، ولا شك أن هذه الأقسام هي عبارة عن حلقات مفصولة عن بعضها، وسوف نشرح نبذة قصيرة عن عمل هذه الأقسام:

١. القيادة العامة: وهي عبارة عن



٧. الفتيات: وهو يتضمن النزوير والتصوير والشفير وأجهزة الاتصالات.

٨. التدريب والتخطيط: مهمته اعطاء الدروس النظرية والعملية ورفع مستوى العاملين في هذا الجهاز الذين سوف ينفذون مهمات معينة.

٩. مكافحة التجسس: مهمته كشف النشوزيين الذين يحاولون اختراق العدو مثلما حصل للنشوزي المصري رأفت الهجان، حيث دخل على الكيان الصهيوني على أنه يهودي باسم (ديفيد شارسمون) واستطاع أن يعمل نفس العمل الذي فعله إيلي كوهين بالسوريين فكانت واحدة بواحدة.

١٠. العمليات: وهي التي أوكل إليها المهمات الخطرة والحساسة والتي يترتب عليها آثار كبيرة، وهي رأس الحربة للكيان الصهيوني. كمثل بعض الأعمال التي تنفذها من خطف وقتل وتفجير وشراء أسلحة.

#### قتل الموساد:

أكبر فشل لاقته الموساد هو عجزها عن توقع الهجوم المصري والسوري في سنة ١٩٧٣م، والذي سمي حرب يوم الغفران. ويبدو أن الموساد كانت مستغرقة في حربها ضد القذائين الفلسطينيين. وأهملوا ملاحظة البنية العسكرية للجيش المصري والسوري على الحدود. وكان ذلك نصراً مؤزراً للعرب وخطأ فاحشاً من الموساد.

#### أهداف الموساد ضد العلماء

الأهداف التي يسعى الموساد لتنفيذها

بالأسلحة وبذل الجهود لتدريب أهل قرى الجنوب اللبناني على القتال لمواجهة احتمال عودة الفدائيين الفلسطينيين إلى قواعدهم في المنطقة، فاستطاع الموساد أن يجمع عدداً كبيراً من العسكريين اللبنانيين وبعضاً من المواطنين ويشكل منهم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بقيادة سعد حداد ومن بعده انطوان لحد حيث ترأسها هذه الميليشيا، فجعلهم الموساد أكياس رمل لجنود الاحتلال وحراس حدود وبالتالي بعد عمالة ٢٤ سنة تخلى عنها بلحظة.

٦. النشوز: وهو بث عناصر من نفس جهاز الموساد لاختراق العدو لتنفيذ المهمات الموكلة إليهم، ومن أبرز النشوزيين الذين اخترقوا البلاد العربية هو (إيلي كوهين) المولود في مصر حيث أرسله الموساد إلى سوريا باسم كامل أمين ثابت سنة ١٩٦٢م من أجل عقد صداقات مع ذوي النفوذ في المجتمع السوري من أجل أخذ المعلومات الكافية حول القوات السورية والمواقع الحدودية والتسليح الجديد، وبعض المهام الأخرى، فعقد كوهين صداقات وثيقة مع سالم سيف مزيح الراديو واللواء أمين الحافظ وعدد كبير في هيئة أركان الجيش السوري فتتمكن من الحصول على الخطط السورية والمصرية وحصل على معلومات حول شراء أسلحة من الروس ومعلومات تفصيلية عن المواقع السورية وأرسلها إلى تل أبيب.

انكشف كوهين وأعدم شنقاً في دمشق سنة ١٩٦٥م.

## الموساد الإسرائيلي يعرفوه... إهزروه

منها: أن للعرب ولياً وللعجم ولياً، وأن حكم ولاية الفقيه هو نظام استبدادي دكتاتوري يقوم على حكم الفرد وأنه متناف مع الديمقراطية وأن هذه الفكرة فكرة جديدة اخترعها الإمام الخميني رحمته الله. والرد عليهم باختصار:

إن الإسلام بحث ليزيل الفوارق العرقية واللغوية والجغرافية، وجعل المقياس المائز بين الناس هو التقوى وخدمة الناس، فإن أكرمكم عند الله أتقاكم، وإن أحب الخلق إلى الله أنفهم لعياله. ونحن نعلم بأن هناك مجلس خبراء ينتخب ويراقب عمل الولي الفقيه بحيث إذا صدر منه أي موقف أو تصرف يثبت فقدانه أهلية القيادة يعزله. أما فكرة ولاية الفقيه فلا داعي لشرحها فليس هنا محل ذلك.

**أبرز عمليات الموساد التي نفذت ضد العلماء في لبنان-**

- ١ - الشيخ راغب حرب شيخ شهداء المقاومة الإسلامية اغتيل من قبل الموساد في ١٦ شباط سنة ١٩٨٤م.
- ٢ - السيد عبد اللطيف الأسين: اغتيل في ١٦ تشرين الثاني سنة ١٩٨٥م.
- ٣ - الشيخ عبد الكريم عبيد: اختطف في ٢٩ تموز سنة ١٩٨٩م.
- ٤ - أمين عام حزب الله السيد عباس الموسوي: اغتيل في ١٦ شباط سنة ١٩٩٢م، وهذا كله يتخطيطاً وتنفيداً للموساد الإسرائيلي الدموي ■

ضد العلماء والحركات الجهادية الإسلامية هي أربعة:

- ١ - إبعاد المؤمنين عن المساجد والحسينيات.
- ٢ - اسقاط احترام العلماء ومكانتهم في أعين الناس وبث الإشاعات الكاذبة حولهم لإبعاد الناس عنهم.
- ٣ - إثارة الفتن واشغال المؤمنين عن القضايا الإسلامية والأساسية.
- ٤ - ضرب فكرة ولاية الفقيه وتفكيكها وهو هدف مستجد مع قيام الثورة الإسلامية.

فلا بد من العمل على إحباط هذه المؤامرات وتحصين هذه العناوين بأساليب قوية، حيث سنشرح أساليب عمل العدو وأساليب إبطال هذا العمل.

**كيفية عمل العدو وأساليب إبطاله:**  
أولاً: العدو يسعى لاستقاط الثقة بالعلماء من أعين الناس، فإذا سقطت الثقة بالعلماء ضوف لا يعتقدون بعدانهم وهذا يعني التفرفة وإفراغ المساجد من الروح الجماعية.  
ثانياً: بالنسبة للتفرفة فإن العدو يلجأ إلى توجيه آراء ومواقف العلماء في الاتجاه الذي يخدم أغراضه بأن يكون خروجاً على إجماع الساحة أو يكون مخالفاً للآراء ومواقف القائده، وأن يدس (الموساد) النافذين في حواشي بعض العلماء.

ثالثاً: ضرب فكرة ولاية الفقيه عبر أساليب متعددة:



# عهدُ العشرة

نصيرين إحريسي

الشهداء: سمير مطوق، أحمد شمص، محمد نعمة يوسف، حسن شكر، محمد حسونة، عاصي زين الدين، محمود يوسف، أسعد يرو، جعفر المولى.

هم دائماً كانوا هناك، لم تهتمهم البوارج ولا الطائرات الحربية، ولا الدبابات المنتشرة في زوايا الطرقات من أن يلامسوا كل يوم رذاذ بحرهم؛ فهذا البحر وطئهم، إليه ينتمون... لم تمحو الأمواج تلك الأصابع الصغيرة، بل أمضت في تغليدها أكثر؛ ربما لأن البحر صار يرى في أطرافها جزءاً لا يتجزأ من تاريخه... تاريخه المشرف المكتوب بنسيج من جراحات أجسادهم التي غادرته بعد أن انتزعت من على صفحاته طحالب الشهر والياس...

يعد كل تلك السنوات، الأفق الجميل تغترقه من حين لآخر أجنحة النوارس، والشاطئ الهاديء هدوء نسيم الربيع ينفو بين ثقلات الأمواج الخفيفة، التي تحكي حكاية عهد العشرة: تسعة منهم رحلوا، وبقي العاشر وحيداً قرب دائرة من أصابع صغيرة والبحر أمامه يمزق رداء وحدته الموحشة... وحيد مع بحر من الأسرار، و زمن مشغن بذكريات تدمي فؤاده،

البوارج الحربية تجوب أفق بحر ملون بأحلام العابرين على شطآن هي ملجأ شكوى الحزانى والمتحيرين الصامتين... وحده عميق البحر أمين أسرارهم التي تبتلعها أمواج ما إن تثر رذاذها على الرمال حتى تحمل أذيال مياهها وتفوص تحت أمواج جديدة أنجبتها الرياح التي طالما داعبت أحلامهم الفتية وهم صفار يركضون على رمال الشاطئ بأقدامهم الحافية... تلك الأمواج التي صارت زنودهم الشابة المشتد عظمها تعرف صلابتهم أمام عتوها، والمزيمة الصلبة على جباههم السمراء تلوح كلما أشرفت الشمس، وكلما شهر الأصيل حمرة سيفه ليقتد في خاصرة البحر...

هم عشرة من أبناء البحر، كانوا سفاراً حين جلسوا على رماله الساخنة وغرزوا أكتفهم الصغيرة بين الحبيبات ليرسموا دائرة من أكتفهم لتكون عهداً لصداقة ولدت في زمن حر، وعندما كبروا صار الدم بصمة الوفاء لها...

الاتحاق بعملية هنا، أو كمين هناك...  
منهم من صار قائداً لمجموعة في المقاومة  
الإسلامية، ومنهم من صار مقاتلاً،  
والعهد بقي عهداً...

عشرة كانوا وردة الحياة النابتة في  
حوض اليباس... وردة انقرطت أوراقها  
واحدة تلو الأخرى لتجعل التربة أكثر  
خصوية، وتصبح التشققات طريةً من  
لهيب الدم المنساب منها... تسعة قضا  
شهداء والعاشر لأمس تياشير النصر  
بأنامله انراسمة لتلك الدائرة من  
الأصابع على الشاطيء...

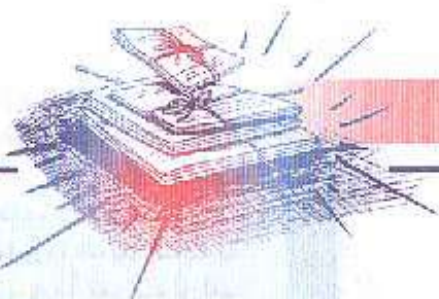
لا تزال ملامح وجوههم الشابة  
تطوف في زوايا المكان... تلامس أروقة  
الزمان، الزمن الذي يحكيهم حكاية  
عهد العشرة الذين شهروا سيوفهم  
بوجه الظلم، وقدموا أرواحهم ليبقى  
الوطن حراً مضافاً، وهمتهم من قضى  
تحية، ومتهم من ينتظر وما بدلوا  
تبدلاً... ■

فؤاده الذي كلما بحث عنه وجده على  
صخرة يصمداً من الماضي فتتأ تلثمه  
بعض مماني الحياة التي تركوها ارضاً  
تقيلاً بين يديه، والشفاه تتمتم: هُون ما  
نزل به أنه بعين الله...

عين الله التي أنارت قلوبهم في  
ظلام مطبق فمشوا طريق الحقيقة  
يبقين لا يبالون به «أوقعوا على الموت أم  
وقع الموت عليهم... عين الله التي  
جمعتهم في مسجد الأوزاعي ليتعاهدوا  
على المضي قدماً في طريق الجهاد،  
والعهد شهادة... عشرة مذ لآح ربيع  
العمر بين أكنهم كانت التندقية عشياً  
افترش الأيام ببساط الرصاص  
والكفاح، وصار الليل الحالم بريقاً في  
أعينهم انساهرة تراقب جنود الجيش  
الإسرائيلي لتقتنصه من بين  
ترساته...

اخطبوط الحرب المخيف التهم  
الكان، حوله إلى بقعة مشوهة، حتى  
البحر صار رذاذاً خالياً من الأحلام،  
لكن الحياة بقيت بين أصابعهم،  
يتقبضون عليها جمرأ  
ويضغظون، ما كان أجلدتهم  
على ضعف الجراح، ما  
كان أجلدتهم على  
تحمل الأوجاع وهم  
يبسّمون... كانوا  
يتحنون فرص





# الأمة الرسالية

## الأمة الجليلة بالحضارة والمعاصرة..

موسى حسين صفوان

أنتقامكم ﴿ (الحجرات/ ١٣) .

فالشعوب وأقبائل، جماعات من الناس بواطئون مفهومي انشعب Nation، والقوم people، ولكنهما لا يشكلان مفهوم أمة، ما لم تتوحد همة هؤلاء بإتجاه هدف يتصدونه كما يفيد المعنى اللغوي لكلمة أمة...

هلفظ «أمة» الذي يصعب أن تجد له مرادفاً في اللغات الأخرى، يعني المجموعة من الناس الذين قد تربطهم رابطة عقلانية تكفي لأن يطلق عليهم جماعة أو حشد، والذين تكون لهم مهمة ما أو يتجهون إلى وجهة محددة، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ (القصص/ ٢٣).

ويقول اللغويون: أمٌ أُمَّةٌ وأُمَّةٌ وأُمَّةٌ، وقصده، وأمٌ إمامة القوم، تقدمهم وكان لهم إماماً (إذا مشى أمامهم في اتجاه معين يوافق قصدهم) (١).

فالأمة تعني «الرجل الجامع للخير، والإمام، وجماعة أرسل إليهم رسول، والجيل من كل حي، والجنس، ومن هو على الحق... والطريقة والدين، كقوله: «هل يستوي ذو أمة وكفور»، والحين كقوله (تعالى): «... ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة...». وقيل: الأمة جمع

♦ معنى الأمة

يختلف المعنى اللغوي لفظ «أمة» بين اللغة العربية، والألفاظ المرادفة في اللغات الأوروبية، فاللفظ Nation، الذي يعني «الشعب» ويتخذ مفهوماً جغرافياً، يقصد به مجموعة من الناس، يعيشون في مكان معين، وترتبطهم روابط مشتركة، ومنها اشتقت المفاهيم القومية الحديثة، التي لا تقوم على الإثنيات، Ethno-Nations، أي المفاهيم العرقية كمفهوم السامية، مثلاً، ويذكر علماء الاجتماع روابط عديدة في هذا المجال، منها الحدود الجغرافية الطبيعية، والمصالح الاقتصادية، والتاريخ المشترك، واللغة والثقافة وما شاكل... واللفظ people، يعني «القوم» وهم الجماعة من الناس، الذين يرتبطون برياض العرق، كما لو قيل مضر أو ربيعة أو عاد أو ثمود أو بني إسرائيل، وقد تشكلت فيما مضى من هذين المفهومين، خاصة من مفهوم القوم أمم سبغت سلطانها وقهرت بسطوتها بقاعاً واسعة من الأرض...

ومن هذين المفهومين معاً، تكونت شعوب الأرض، كما ورد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

لهم جامع من دين أو زمان أو مكان... (٢٧).

#### ◆ مفهوم الأمة في الإسلام

من هنا نجد أن مفهوم الأمة في الإسلام، يستمد من اللغة العربية صفة شمولية تمتد في الأبعاد الجغرافية، والديموغرافية والزمنية، وهي تتشكل مع ذلك من مقوماتها الأساسية وهي الجماعة، والهدف أو القصد...

وقد تكون هذه الجماعة فرداً واحداً، يكوّن المنصر البشري الذي يتجه باتجاه هدف ما. ويشكل بمفرده ما يساوي مجموعة من الصفات الجديرة بتكوين أمة، قال تعالى: ﴿إِن إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النمل/١٢٠).

وقد تكون جماعة ذات مهمة محددة كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَوْمَ مُوسَىٰ أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف/١٠٩)، وقوله عزَّ شأنه: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف/١٨١).

وقد تتخذ الأمة مفهوماً سلوكياً يدخل في إطار العادات والقيم الاجتماعية قال سبحانه: ﴿... مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ...﴾ (المائدة/٦٦).

ويؤكد القرآن الكريم على واقعية التصدي في المجتمع الإنساني، حيث أن السنن الإلهية الجارية في الخلق تهرُّ هذا التعدد في إظهار الموضوعي، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ...﴾ (المائدة/٤٨) وقال في سورة هود: ﴿... وَلَوْ شَاءَ رَبِّي لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود/١١٨).

والتعدد هنا ليس بطبيعة الحال كما يدّعي أصحاب المذهب الليبرالي الذين ينادون بالتعددية Pluralism، التي تعني القبول بالآخر على قاعدة نسبية القيم الأخلاقية، فالمكوّن الثقلي الإسلامي

يتميز بثبات القواعد الأساسية، والتماييز الواضح بين ما هو خيرٌ شرعاً وما هو شرٌّ شرعاً، ويترك المجال في التفاصيل، للاجتهاد والتمدّد. وهنا أيضاً على أسس وقواعد وأصول عمّمة ومنصوصة.

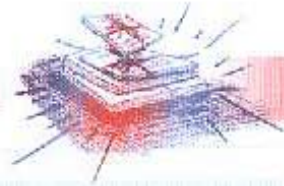
والتعدد من ناحية أخرى، وبالتالي، هو من دواعي التنافس الإيجابي باتجاه العقيدة ومصالحها العليا، فالقبائل تتنافس من أجل حماية الشفور، مثلاً، كما حصل في العديد من المراكز الإسلامية، بهدف إعلاء كلمة لا إله إلا الله، والتشكيلات الاجتماعية في إطار الأمة الواحدة، هي أيضاً في تنافس دائم من أجل أن تكون من ركاتز وأركان ومصامات الأمة الإسلامية... ولهذا... نجد القرآن الكريم، في الوقت الذي يوسّع مفهوم الأمة، ويؤكد موضوع التعدد، فهو لا يلغي قضية الثوابت المبدئية، ولا يفرج الأمة من إطار الأمة الواحدة الموحّدة، قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ وهذا من ظاهرة التعدد، ثم تأتي الغاية الواحدة ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ...﴾ (الحج/٢٤) لذلك فإن الأمة الإسلامية واحدة من حيث هي متعددة على مدى التاريخ، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاصْبِرُونَ...﴾ (الأنبياء/٩٢).

#### ◆ تشكيلات الأمة الإسلامية

ويمكن القول أن الأمة الإسلامية تصوم بنواصر ثلاثة: ١ - الإنسان. ٢ - الرسالة أو القصد الذي يحكم حركة الأمة، ٣ - الشريعة، أو النهج الذي يعثّل المكوّن الثقلي النظري والعملي للأمة... (٢٨)

في إطار هذه المقومات الثلاثة، يمكن أن نجد الأمة الإسلامية في أطر وتشكيلات مختلفة، يمكن ملاحظتها من خلال قراءة التاريخ الإسلامي... بل التاريخ الإنساني.

والحقيقة أن الأمة الإسلامية يمكن أن توجد



الصغيرة باتجاه الدائرة الكبرى وهي الأمة الإسلامية... وتدخل ضمن الدوائر المتكاملة، تلك القائمة على أسس جغرافية، فأهل هذه اسكة يتحملون مسؤولية من يليهم الأقرب فالأقرب وهكذا؛ وليس منا من بات شبعاناً وجاره جائع... وجاء أيضاً؛ وما زال الرسول ﷺ يوصي بالجار حتى ظننا أنه سيورثه... وينكامل هذا المفهوم حتى يصبح عين مفهوم الوطن والوطنية، فأهل وطن ما، وبلاد ما تقع عليهم مسؤوليات مشتركة كونهم يتشاركون العيش في مكان واحد له عليهم حقوق، ولهم عليه مظالم...

القسم الثاني: الدوائر المتقاطعة، مثلاً العلاقة ما بين المسلمين وأهل الكتاب، أو الأمم المشركة الأخرى التي لم تدخل في دين أصلاً... أو الأمم المحاربة. وهكذا... وفي هذا المجال هناك سبل من التفاصيل التي يمكن أن تؤسس لتقنين إسلامي متميز في مجال العلاقات الدولية.

فالأمة الإسلامية، من ناحية تعني مجموع المؤمنين وإمامهم وشريعتهم...

والأمة الإسلامية، أحياناً تعني ما يطلق عليه دار الإسلام ودار الهجرة، وهي تشمل المؤمنين، والمشركين المكاتبين أي المعاهدين، وهم بمثابة إمام جاليات غير إسلامية تعيش بموجب ما يشبه إذن إقامة في أقاليم الإسلام، أو أقاليم دينية لها كافة حقوق المواطنة ولكن ضمن إطار صهود مكتوبة يحافظ عليها من قبل الطرفين كما هي الحال بالنسبة لعهد الرسول ﷺ ليهود يثرب أو لعهد العصرية لأهل إيلا (القدس)...

### ♦ من وحي عهد الرسول ﷺ

وهناك تفاصيل أخرى كثيرة يمكن أن نجدها حول هذا الموضوع في المراجع والمثون الإسلامية. ونذكر هنا على سبيل المثال، قول أمير المؤمنين في عهد مالك الأشتر... ولا تكون

في وضعين على أساس الواقع المعاش، أحدهما الوضع النموذجي الذي يمكن التعبير عنه بالوضع المثالي، الذي يشكل غاية ما تسمو إليه مبادئ الإسلام، وهذا الوضع بطبيعة الحال - وهو موعود من الله سبحانه وتعالى - لا يمكن بلوغه حتى يعم الإسلام كل بقاع الأرض...

وحتى ذلك الحين، لا بد للأمة الإسلامية في مفاهيمها ومركزاتها وتشكيلاتها أن تعيش على هذه الأرض باعتبارها جزءاً من الحضارة الإنسانية، وبالتالي إحدى الأمم التي لا بد لها أن تنظم علاقتها مع بقية الأمم والشعوب على أساس ما تتضمنه منظومتها الفقهية والمعرفية من ضوابط ومبادئ، وقد توسع الفقهاء من كافة المذاهب في وضع تلك الضوابط ولو على قواعد تفصيلية. وفي أبواب فقهية متفرقة حسب مواضع الابتلاء، من جهاد، وتجارة وتبادل وغيرها...

ومن خلال تلك المنظومات الصكورية والفقهية التي تبدأ من محمد رسول الله ﷺ؛ كتب أول عهد سياسي اجتماعي بين مواطني أهل المدينة المنورة... وبذلك يكون الرسول ﷺ هو الذي أوضح لأمته فيما بعد حتى تفاصيل مفهوم العلاقة بين التعدد في مؤسسات الأمة والوحدة في غايتها وهدفها، سواء منها الدنيوي، أو الأخروي... وفي قراءة متممة لنص العهد الذي كتبه ﷺ لأهل يثرب، يمكن أن نجد الأمة الإسلامية في إطار مصمومة من الدوائر، التي تقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الدوائر المتكاملة، فمثلاً نجد الأمة الإسلامية تشكل من قبائل متعدد، وهي مرتبطة فيما بينها في حدود ما تنص عليه الشريعة، بالتزامات (ومعامل) تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في منظومة من التكافل التي تبدأ من الأسرة إلى الأقارب والجيران، والعشائر بحيث تترايبه الوشائج بين هذه الدوائر



من خلال تفصيلاته التي كانت محكومة بومها بظروفها التاريخية.

٢ - تعدد مفهوم الأمة، فالمسلمون أمة، وأهل المدينة أمة. والقبائل والعشائر والمهاجرون والأنصار كلهم أمم تربطهم روابط ومعامل ثم لا يفرجهم ذلك من إطار الأمة الإسلامية.

٣ - إمكانية وجود الأمة الإسلامية على قاعدة الإطار العقائدي حيناً، أو الجغرافي حيناً آخر، وبالتالي فإن الأمة الإسلامية اليوم لا ظل شباب الإطار الجغرافي أو الهيكلية السياسية (الخلافة) لم تخرج من كونها أمة واحدة حتى وإن كانت تعيش في دوائر سياسية مختلفة ومتقاطعة مع أمم وشعوب أخرى...

ومن هنا فإن هذا الفهم لموضوع الأمة الإسلامية يدفعنا لإعادة قراءة مواقع الأمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومحاولة فهم واستيعاب مضامين وثوابت الرسالة الإسلامية وبالتالي إعادة ترتيب الأولويات على أساس من هذا الفهم ■



صليهم سبباً ضارياً تفتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق...<sup>(١)</sup>.

ولضيق المجال نختار فقرات من عهد الرسول ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم.

إنهم أمة من دون الناس المهاجرون من قريش على ريعتهم (أي على الحال التي جاء الإسلام وهم عليها) يتعاطون بينهم (أي يدفعون دية الدم) وهم يهدون عانيتهم (أسيرهم) بالمصروف والقصد بين المؤمنين... ويثرب موف على ريعتهم... (وهكذا ينو ساعدة، ويعدد القبائل واحدة واحدة)<sup>(٢)</sup>...

وإن من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم... وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة (أي أن داخل

المدينة حرمٌ وسأمن لجميع من وقّع على هذه الصحيفة). وإن الجار كالتقس غير مضار ولا تم. وأنه من خرج (من المدينة) آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم أو أتم...<sup>(٣)</sup>.

ويظهر هذا العهد حقائق عدة أهمها:

١ - شرعية دخول المسلمين في عهد وعقود مواطنية مع الجماعات الدينية والقومية الأخرى في إطار المجتمع الإسلامي، أو حتى في أطر قد تضيق وتوسع تبعاً للظروف الموضوعية، فالتعد هنا يفهم من خلال مضامينه الاجمالية، وليس فقط

(١) التجدد في السنة والأسلام، مادة أم.  
(٢) المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ١٩٩٨، مادة أم.  
(٣) وعندما تمت الأمة من خلال توفر مقدماتها فإن شرط إنطلاقها، وبالتالي حياتها، يتعين بوجود الجسم وهو جماعة المؤمنين، والإمام الذي يقود هذه الجماعة، وهو بمثابة القلب، من الجسم وهذه العلاقة بين الإمام والأمة نستطيع ملاحظتها طوال تاريخ الرسالات.  
(٤) نهج البلاغة، الكتاب ٥٣، ٥٤.  
(٥) لاحظ هنا في هذا العهد، وهما يليه مبدأ التكافل الاجتماعي الإسلامي على أساس عصية الدم بمفهومها الإيجابي.  
(٦) الشيخ جعفر المبحوثي، سيرة سيد المرسلين، ج ٢، دار الأضواء، بيروت ١٩٩٣، ط ٢، ص ٢٤-٢٦.



# غياب الأم

## الجنة تحت أقدام الأمهات

(الرسول الأكرم (س))

### سكينة دجازي

عناصرها وأعضائها، فكيف إذا لم يتم الوفاق بين الأبوين ويصلان إلى طريق مسدود ويكون الطلاق هو الحل الوحيد ويقضي الشرع باحتضان الأب لأولاده بعيداً عن الأم؟

وقد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن فتموت الأم ويفقد الأولاد هذا الصمّام كلياً وهذا الملجأ بل هذا النبع المتدفق الذي يغذي حياتهم ويثبت أقدامهم في مواجهة مشاق الحياة.

فكيف نسبيل لتخفيف هذا العبء عن

كاهل هؤلاء الأطفال؟

ومن المعنى بهذا الدور؟

وهل يمكن أن يستغني الطفل عن رعاية

المرأة؟

وما هو دور كل من الأب والأم التديلين؟

وما هو دور المجتمع؟

الأم ذلك الصمّام الذي يغذي الطفل وينمي مشاعره وأحاسيسه، وأيضاً ذكائه بحبها وحنانها ورعايتها منذ ولادته... فقي سنته الثلاث الأولى يحتاج إلى حاجات بيولوجية من طعام وشراب ونظافة وأخرى من رعاية وحنن دافئ، إنني شعور بالأمان والحب وهذا كل ما يفهمه في مرحلته هذه. ليتنقل إلى مراحل الوعي ويطلب الجوانب الأخرى من طلبات مختلفة: (قبلة وعناق، ونصح وإرشاد...).

فإذا ما حرم الطفل من إحدى هذه الحاجات أحدث ذلك نقصاً لا بد من انعكاسه خلافاً في شخصيته. فقد يفقد الثقة بنفسه وبالأخرين فيعيش الكره لنفسه ولهم، وربما عانى القلق والاضطراب بل الضياع أيضاً.

هذا في الحياة داخل الأسرة التكاملة بكل

## ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة...﴾



مر، في عدد سابق، الآثار التي يتركها الطلاق على الأولاد إذا ما نشب الخلاف واشتد الشجار بين الوالدين أمام الأطفال من اختلال في شخصية الطفل وضعف في الشخصية وغيرها من آثار واختلافها بحسب المراحل العمرية وجنس الأطفال (إناث وذكر).

وذكرنا أهمية إبعاد الطفل عن المشاكل وحل الخلافات ضمن الحدود الشرعية والآداب الخلقية العامة ﴿... ولا تنسوا الفضل بينكم﴾، وضرورة الانتباه للملاحظات التي نذكر، بالابتعاد عن الملاحظات السلبية (من سخرية، احتقار...)، وإبعاده عن الحقد والضغينة وذكر صيوب الطرف الآخر أو إهانته...

الدكتورة مريم سليم أفادتنا بالإجابات على التساؤلات التي طرحناها:

**أولاً،** إن الطفل في

مرحلته الأولى لا يعرف من الأم سوى ما تقدمه له من عناية وإشباع حاجاته البيولوجية وغيرها لذا فإن أي شخص يقدم له هذه الحاجات وبالتالي

يشيعه، يأخذ دور الأم حتى الخادمة التي تكون في البيت، وهذا واقع ملحوظ في مجتمعنا اليوم وهنا وجهت الدكتورة



أوسع نطاق إلا أنهم يبدؤون البحث عن والديهم الأصليين لأن الانتماء حاجة فطرية. لذا من الضروري ربط الولد بوالديه وتعريفه بها بالصورة، التسجيل، وغيرها من أنواع التعريف بها.

أما من ناحية المجتمع فعليه أن يراعي مشاعر الطفل فلا يذكر الأم بأي سوء، ومن جهة أخرى عدم تمجيدها لدرجة المثالية التي لا يمكن أدراكها. كي تستطيع الفتاة، بشكل خاص، التي هي بها، وأيضاً عدم ذم (زوجة الأب والأم البديل) خصوصاً الأقارب رحمة بالأولاد ورأفة بهم، وهذا أمر مهم ويؤثر كثيراً في توجيه الأطفال وتعاملهم مع المجتمع ومع الأم الثانية وبالتالي في أنفسهم.

**ملاحظة مهمة:** إن اليتيم (من الأب أو الأم) بحاجة إلى الأمور المادية ولكنه أحوج إلى إشباع الروح والجوانب المعنوية من هنا نرى حث الرسول الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام على رعاية اليتيم داخل الأسرة ليكون أسوة بغيره من الأطفال، ولم يتم إنشاء أية مؤسسة رعائية عامة التي هي عادة غريبة أثبت أنها لا تغني عن الأسرة.

ومن جهة الأم البديل هلو كانت أمًا يمكنها أن تأخذ دورها بإصلاحان إلى الأولاد مهما كانت العقبات التي يمكن أن تواجهها في المرحلة الأولى من الانضمام إلى الأسرة كما لو كانت مربية داخل مؤسسة أو عائلة في أي مكان فهي تصبر وتحمل لأن

ملاحظة لا بد من الانتباه لها وهي عدم إيلاء الخادمة دور الأم مع الطفل خاصة وأن الأطفال يعيشون الصدمة عند مفادرتها المنزل أو استبدالها بواحدة أخرى.

**ثانياً:** الطفل في مرحلته الثانية من سبع سنوات وما فوق يبدأ بالبحث عن أمه البيولوجية (الأصيلة) لإشباع حاجاته النفسية وهنا يأتي دور الأم البديل والأب بتوفير الحاجات النفسية من أمان ومحبة وعطاء واهتمام بما يشمر الطفل بأنه محبوب ومرغوب وأنه محل احترام وتقدير مع عدم قطع علاقته بأمه إذا ما كانت لا زالت موجودة (مطلقة)، ومراعاة مشاعره بعدم ذكرها بالسوء بل ذكرها بأعمالها الحسنة...

أما إذا كانت متوفاة فيجب إقامة الصلة مع الآخرين خصوصاً أهل الأم (الجد والجددة) التواصل والزيارات، والتحديث عنها وسرد ذكرياتها الماضية، أعمالها، أقوالها... قصصها حركتها إلخ...

(ملاحظة: من الخطأ أن يعنى ذكر الأم المتوفاة خوفاً على الأولاد لأن ذلك يشمرهم إما بالسوء أو الكبت الذي سترك أثراً سلبياً أكبر، بل إن اخراج دفاائن النفس يريحها ويتففس كرباتها).

**ثالثاً:** في المرحلة الثالثة يفتش الولد عن الانتماء (إلى الأم أو الأب) فنحن نلاحظ عند الأبناء المتبنيين فعلاً على الرغم من أن الاهتمام والرعاية وتلبية الحاجات تكون على

ثم إنه سيكون لها أولاد وستعيش الأمومة  
فيمكن أن تبتذلها مع أطفال زوجها لتعرف  
نعمة الأمومة الحقة ولذّة العطاء وفرحته التي  
لا توازيها لذّة أو فرحة أخرى ■

هناك أجراً معيناً، وفي هذا المقام فإن الأجر  
من الرب الكريم والحب لله ورسوله وأهل بيته  
الأكرمين عليهم أفضل الصلوات والسلام  
أجمعين.



### إبتهاال الطفل

أمي

يا قلباً باعثاً لأكسير الوجود  
يا حضناً واقياً من نواثب الدهر الكفود  
يا عرقاً نابضاً بالأمل الموعود  
يا نسمة علية تدغدغ أحلام الوعود  
يا وترأ يفتي أنحان المهود  
يا غرساً إنهياً في جنة الخلود  
يا عهداً وثيقاً من وصايا المعبود  
يا نبعاً معطاءً متدفقاً بلا حدود

أمي ما أنذا بمدك  
ألملم جراحاتي الميعثرة  
أنتظر غيمة حب ماطرة  
في أم تعيد أحلامي المتكسرة  
تجمع فترات آمال مندثرة  
في أفاق روحي المنكسرة  
فهل تكونينها يا أمي المستبشرة  
يا زوجة أبي المستتررة؟



أسرة ومجتمع

## لياقات اجتماعية وأخلاقية إيمانية

نالا الزين

﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظاً

القلب لانفضوا من حولك﴾ (آل عمران/ ١٥٩).

خضراء من الأزهار والثمار والورود التي  
تزين ساحة مانتكها.

وهنا تفرد بعض الصفحات لتستوعب  
جزءاً من هذه الواحة وتبدأ مع مقتطفات من  
وصية لأسيب المؤمنين ﷺ يصف فيها أهل  
التقى والخلق والتورع ومنطقهم الصواب -  
ملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع.

**المنطق الصواب**

والحديث عن المنطق له دلالة تكون  
الكلام يرافق الانسان دائماً ويشكل جسراً  
تفهم الآخرين والتواصل معهم وايصال ما  
لدينا من أفكار ومواقف وعواطف وغير  
ذلك من المناوئين وهنا نستحضر حديثاً  
عن أهمية اللسان: «وهل يكب الناس على  
وجوههم يوم القيامة إلا حصاد  
أصنتهم».

وفي قول آخر: لسانك حصانك إن  
صنته صانك وإن خنته خانك

المنطق الصواب، عبادة في حد ذاته  
والالتزام بما أمر الله تعالى به من  
الصدق والابتعاد عن الكذب والكلام

هذه الآية المباركة ترسم لنا مسار خلق  
الرسول ﷺ على امتداد لحظات وأيام  
عمره الشريف، وقد افترنت الرحمة في قلبه  
الشريف مع الخلق العظيم «وانك تملئ  
خلق عظيم» (القلم/ ٤).

تري أين نحن من الاقتداء بالرسول ﷺ  
على مستوى علاقاتنا الاجتماعية  
وأخلاقنا الإيمانية والسلوكية وهل نشكل  
مصادقاً لقول الله تعالى «ولكنكم في رسول  
الله أسوة حسنة» (الأحزاب/ ٢١).

للأسف في بعض الحالات وعندما نتطلع  
إلى مجتمعنا وما ينجم عن تعاطي الناس مع  
بعضهم البعض نجد أن هناك معركة حامية  
الوطيس في الكلام والسلوك والعلاقات في  
حين نجد آخرين يسلكون سبيل الحكمة  
واللياقات الإيمانية والاجتماعية ويتجنبون  
طريق الغلظة التي تؤدي إلى انفضاض  
الناس من حولنا كما أوضحت الآية المباركة.

**عناوين في دائرة الاخلاق واللياقات**

عندما نطل على دائرة الخلق الحسن  
واللياقات المهمة والاخلاقية نجدها واحة

الذي يؤدي إلى أذية الآخرين أو غيبتهم أو البهتان عليهم وفي الحديث جاء: **لسان المؤمن وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه.**

هذا يدل على ضرورة التفكير بالكلام قبل التلفظ به لكي لا يصبح المرء أسيراً لمنطقه الذي لم يتدبر به مسبقاً. وهذه الطاعة الكلامية والمنطقية وهذا الخلق الضروري يجعل الانسان من أهل الثقة في مجتمعه ومن الذين يكونون زينة على الدين وعلى المؤمنين ويدخل في هذا النطاق الكلم الطيب وقد شبه الله تعالى الكلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴿ إبراهيم/ ٢٤ ﴾.

وهؤلاء إذن من أهل التقوى الذين قال عنهم أمير المؤمنين عليه السلام منطلقهم الصواب.

#### المليس الاقتصادي:

والاقتصاد هو المتوسط بين طريقتي الإفراط والتفريط والمعتنى أن الانسان الذي يتصف بصفة المليس الاقتصادي لنويه الذي يظهر به أمام الناس أي لا يلبس بدرجة الترفين المفرطين ولا بأهل أنداء.

والمليس له دلالة على وضع الانسان، وذوقه، وألية تفكيره فهو الذي يظهر به أمام الناس فينبغي أن يكون ملائماً للزمان الذي يعيش فيه ضمن الحدود والضوابط الشرعية وفي الوقت ذاته ينبغي أن لا يكون لباس أهل الترف والاسراف لأن المجتمع يحوي فئات عديدة ربما يكون

أغلبها من أهل الحاجة والفاقة وهؤلاء لهم حق على بقية الفئات الغنية والتي تمتلك سعة في الحال والرزق وهؤلاء ينبغي أن تحافظ على شعورهم لكي لا يزدادوا نقمة على من حولهم.

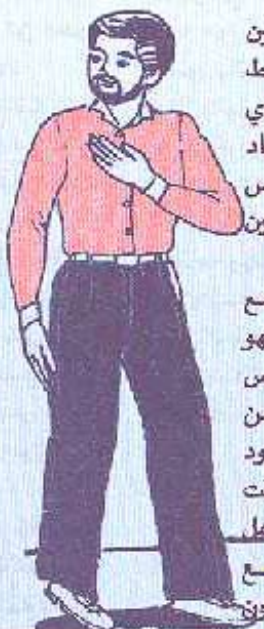
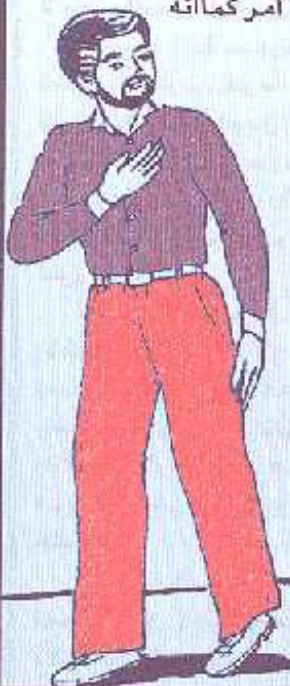
كذلك ينبغي عدم ترك اللباس الجيد والمحترم بين الناس وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يتزين لأصحابه ويرتدي الجميل من اللباس حتى لو لم يكن ذا قيمة مالية كبيرة لكنه يريح الناظر ويعجبه.

وقد جاء في الآية القرآنية المباركة: ﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا خالصة يوم القيامة ﴾ (الأعراف/ ٣٢).

فاللبس الاقتصادي زينة المتقين ولباسهم.

#### مشي التواضع:

هذه صفة من صفات المتقين كما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام مشيهم التواضع، وهذا أمر كما أنه



وأمام الناس وهذا من أخلاق المؤمن  
المقتدي برسول الله ﷺ والأئمة الأطهار.

### مكارم الأخلاق

ومن الأخلاق التي حث عليها الإسلام  
أيضاً لاتعكاسه على الإنسان والناس من  
حوله الجلم: فالجلم يجعل الإنسان متعطلاً  
للأمور، وبالتالي فهو يأخذ بركن أساسي  
من أركان العلم فقد جاء عن الإمام  
الصادق عليه السلام: «عليكم بالحلم فإنه ركن  
العلم».

وفي حديث آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام  
اعتبر فيه الجلم كمال العلم: «كمال العلم  
الجلم، وكمال الجلم كثرة الاحتمال  
والكظم».

وفي تفسير معنى الحلم يجب الإمام  
الحسن بن علي عليه السلام: «كظم الفيض  
وملك النفس».

فعندما يمتلك الإنسان نفسه، فإنه  
يدرس الأمور بحكمة وأدراك ولا يتكلم إلا  
بما يرضي الله تعالى ويحقق الفائدة له ولن  
حوله من خلال عدم التهور والحكم على  
الأمور بالبينّة والحكمة، والحليم أيضاً  
يعتاز بالمنفعة عند القدرة وهذا يجعله أقرب  
إلى الناس وإلى احترامهم ومحبتهم.

وقد اتصف  
الله بهذه الصفة  
العظيمة وفي أكثر  
من آية وردت  
صفة الحليم، في  
سورة المائدة  
«والله غفور  
حليم».



### أسرة ومجتمع

ممبر عن مكتون صدر الإنسان له إطلالة  
على الناس..

وقد يُعَيَّر إنسان عن إنسان من خلال  
مشيه بين الناس وقد ينفّر الناس من الذين  
يمشون في الأرض مرحاً ويختالون بينما  
الذين يمشون مشية تواضع لله واحترام  
للناس هم الأقرب إليهم وإلى محبتهم  
واحترامهم أيضاً وقد جاء في الآية القرآنية  
المباركة في سورة لقمان: «ولا تصغر خدك  
للناس ولا تمشي في الأرض مرحاً إن الله  
لا يحب كل مختال فخور».

وقد جاء في سورة الاسراء: «ولا  
تمشي في الأرض مرحاً، إنك لن تحرق  
الأرض ولن تبلع الجبال طولا».

لذا كان النهي عن مشي المتكبرين،  
والحث على المشي بليّن ورهق وتواضع للناس  
الذين تعيش في محيطهم وبينهم فلماذا  
يكون التكبر؟

لقد كان رسول الله ﷺ والأئمة  
الأطهار عليه السلام مثال التواضع في مشيتهم  
وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه إذا مشى كأنما  
يخط من صيب وإذا التفت التفت جميعاً،  
خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول  
من نظره إلى السماء ويبدر من لقيه  
بالسلام..

فالتصد في المشي كما جاء في وصية  
لقمان عليه السلام لابنه «واقصد في مشيتك»  
دلالة على التواضع بين يدي الله تعالى

لباقات اجتماعية وأخلاقية إيمانية



وجليس، وفي المجالس هناك قواعد وآداب، من رعاها فاز بحسن المجالسة وطيب المخالطة والذكر الجميل عند من يجالسهم.

وعندما سأل الحواريون النبي عيسى عليه السلام: يا روح الله من نجاس؟ أجاب عليه السلام: «جالسوا من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه ويرشحكم في الآخرة عمله».

ومن حقّ المجلس، أن تليّن له جانك وتنصفه في مجارة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه، وأن تسمى زلاته، وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلا خيراً.

وهذه من آداب المجالسة التي تترك الأثر الحسن وتعطي صورة جميلة عن المجلس وتراعي الثبايات المطلوبة في مثل هذا الموضوع.

وقد ورد الحث على مجالسة أصناف معينة من الناس للاستفادة والاقتداء الجيد بأهل الخير والعلم من أهل المجالس. فقد جاء عن الإمام علي عليه السلام: «جالس العلماء تزدد حليماً».

«وجالس العلماء يزدد علمك ويحسن أدبك وتزك نفسك».

«ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جالس الأبرار فإنك إن فعلت خيراً حمدوك وإن أخطأت لا يمتنوك».

وعنه أيضاً عليه السلام: «لا تجلسوا إلا عند كل عالم يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين، ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الرغبة إلى الرهبة ومن الكبر إلى التواضع ومن الغش إلى التصيحة».

هذه بعض آداب وأخلاق ولياقات تزخر بها واحة الإسلام العزيز، وطوبى لمن يقرب القول بالفعل ويميل للباقيات الصالحات ■

وفي سورة البقرة ﴿والله غني حليم﴾ وفي سورة التفاين ﴿والله شكور حليم﴾ وفي سورة النساء ﴿والله عليم حليم﴾.

والحلم لا يأتي عن ضعف بل عن قوة وإرادة.

وقد سئل الإمام علي عليه السلام عن أقوى الخلق فقال عليه السلام: «أقوى الخلق الحليم، والحلم توأم الأناة تنتجها علو الهمة عند الإنسان ومن ثماره: دهن حلكم ساء، وكفى بالحلم ناصراً، والحلم يطفىء نار الغضب».

فالسيادة والتصرة وإطفاء نار الغضب نتائج مهمة يحتاجها الفرد ليمش ثمة أكبر بنفسه ومحيطه وليستشعر محبة الناس واحترامهم ويقوى على أهواء النفس وسوء الغضب والشهور في الكلام والمواقف والسلوك.

### آداب المجالسة

في كل يوم يمر على المرء، هناك جلسة أو مجالسة لأحدهم أو لأكثر من شخص



# الحصبة الألمانية

## Rubeole-Rubella



د. محمد الموسوي (\*)

### التعريف:

يوم) وذلك عبر إفرازات الجهاز التنفسي (النفس المباشر وعند السعال) ومن خلال استعمال آواني المريض (أكل وشرب).

### مضاعفاته:

إن مضاعفات مرض الحصبة الألمانية نادرة، إلا أنها يمكن أن تشكل خطورة: - عند إصابة المرأة الحامل بالعدوى، في بداية الحمل (الأشهر الأولى) حيث قد تتسبب بحدوث تشوهات خلقية للجنين. - أن تطلال الجهاز العصبي فتسبب التهاب السحايا (حرارة عالية واضطراب الوعي والحركة).

- ترك بعض الآثار (التهاب البثور الناتجة عن الطفح الجلدي).

### ❖ الحصبة الألمانية والنساء الحوامل ❖ ضير الحشرات (لحياها مناعة):

إن خطورة هذا المرض لدى النساء الحوامل اللواتي ليس عندهن مناعة، أي لم يسبق أن أصيبت بالحصبة الألمانية أو أخذت لقاحاً ضد الحصبة الألمانية، كبيرة حيث من الممكن أن تتعرض عند إصابتها بالعدوى إلى فقدان الحمل بنسبة ١٠ - ٢٠٪ (إجهاض تلقائي) كما أنه قد يؤدي إلى موت الجنين أثناء الولادة. وإن خطورة الإصابة بهذا الداء في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل وما تسببه هو التالي:

- ١ - نقص في نمو الجنين داخل الرحم مما يؤدي إلى موته (إجهاض).
- ٢ - تشوهات جنينية منها: عمى للعيون، التهابات في الشبكية - ثوب في القلب (بين

الحصبة الألمانية (تعرف بالحمراء) هي مرض معدي، يسببه فيروس Paramixo-Virus، ويعطي عند الإصابة بالعدوى مناعة دائمة لـ ٩٠٪ من الناس. يصيب الأطفال عبر العدوى عادةً يحدث هذا المرض وتنتشر العدوى في فترة ما بين آخر الشتاء وبداية الربيع.

### صوارضه:

يدخل الفيروس للجسم دون أن يحدث أعراضاً مزعجة، فترة حضائته بين ١٥ - ١٨ يوماً، بعدها تظهر الأمراض التالية:  
❖ حرارة مرتفعة (٢٩ - ٣٨.٥ درجة) وغير ثابتة.

❖ طفح جلدي (حببيبات جلدية حمراء شاحبة) لا يسبب حكاك، يبدأ على مستوى الوجه (الخددين) وينتقل لباقي الجسم بدفحات غير منسقة - لا تطلال صفحة اليدين والقدمين وجلدة الرأس - تختفي تلقائياً وبدون ترك آثار على الجلد خلال ٣ أيام.

❖ التهاب الغدد الليمفاوية وخاصة خلف الرقية (درنة متحركة تكاد تكون ثابتة ومميزة للمرض).

❖ إمكانية تضخم الطحال. أحياناً يحدث تقرحات بسيطة واحتقان في الخدين، وأحياناً قد يحدث إصابة مفاصل الأطراف، أصابع اليدين أو القدمين.

### العدوى:

بالنسبة للعدوى فإنها تحصل قبل أسبوع ويعد أسبوع من ظهور الطفح الجلدي (١٥



أو **Gamma-Globulin** يعطى اللقاح بعد ثلاثة أشهر من توقف العلاج.

إن داء الحصبة الألمانية مثل سائر الأمراض المعدية لذا فالإرشادات الوقائية فيها متشابهة مع إضافة ما يلي إلى جانب اللقاح:

◆ تجنب النساء الحوامل للعصابين بالحصبة الألمانية.

◆ عدم استعمال أواني المصاب (تناول الطعام بنفس المعلقة والصحن أو الشرب بنفس الكوب).

◆ عدم استخدام متاديل سواء الورقية أو غيرها للمصاب (الحارم).

الأذنين أو البطينين) وانسداد جزئي للشريان الرئوي - صمم في الأذنين - بكم (خرس) في بعض الأحيان - تأخر في نمو الأسنان ونادراً عدم اكتمالها - وهناك تشوهات أخرى قد تحدث الجهاز البولي والهضمي والأعصاب والهيكل العظمي...

إن تطور المرض قد يؤدي للموت بنسبة ١٥ - ٢٠% عند الرضع حاملي الفيروس لشهور بعد الولادة، أو تترك بعض الآثار منها: تخلف عقلي، هزة صرع، إصابة الحواس (عمى، صمم، خرس...)، تخلف في النمو... لذا تترك مراقبة الطفل حامل الفيروس لمدة طويلة بعد الولادة.

### الوقاية

إن الوقاية الأساسية لمواجهة هذا المرض هي التحصين من خلال أخذ لقاح مضاد للفيروس، ولقاح الحصبة الألمانية يعطى ممزوجاً مع لقاح الحصبة ولقاح التكايف وهو معروف بلقاح **MMR** أما وزنامة إعطائه للأطفال فهي:

الجرعة الأولى في عمر ما بين ١٣ - ١٥ شهر.

الجرعة الثانية في عمر خمس سنوات.

وبالنسبة للقاح الحصبة الألمانية يفضل إعطاؤه للفتيات في سن البلوغ وقبل الزواج (لذا فإن الفتاة المقبلة على الزواج وعند مراجعة الطبيب بخصوص فحوصات الزواج المطلوبة يطلب منها أخذ اللقاح مباشرة أو قبل الحمل بثلاثة أشهر

على الأقل). كما تنصح النساء اللواتي على احتكاك دائم بالأطفال (الحضانة، المدرسة، ممرضة في قسم الأطفال) بأخذ اللقاح.

**مواقع اللقاح:** هناك نوعين من المراكز وهما:

أ - مانع مؤقت: عند الأطفال الذين يعالجون بأدوية تضعف المناعة (تحتوي مادة الكورتيزون) يمكن أن يعطى اللقاح بعد ١٥ يوم من إيقاف الدواء.

ب - الأطفال الذين يأخذون دم أو بلازما

◆ تجنب التعرض المباشر لنفس المصاب ومقرضاته.

العناية بالمصابين:

◆ إبعاد المصاب عن المقربين (أخ وأخت، الأم خاصة إذا كانت حامل...).

◆ تأمين الراحة اللازمة له.

◆ تغذيته بشكل جيد، إعطاؤه السوائل والعصير.

◆ إعطاؤه العلاج الموصوف من قبل الطبيب

(\*) أخصائي في طب الأطفال.





## نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المتاسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لإصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

## ولكن الله رمى

### (مهداة إلى شعب العراق الأبي)

استمد إرادته من العظيم العلي... ومشي بنور الله ومحمد وعلي...  
عجوز... يزندن مفتولين... وجه قد لوحت أشعة الشمس... وبياض قد طفى  
على شعر رأسه وتحيته... وخشونة في يديه وأظافره... وانحنائه في ظهره... تارة تراه  
يمشي على اقتتين... وأخرى يتكأ على عكازه... أو يارودته اليدوية القديمة... قدم  
أجداده.

عجوز قد أكل الدهر عليه وشرب... ياتفضاء الكثير من سني عمره...  
عجوز... لكن قلبه... ورغم كل ذلك... ما زال شاباً... وما زال متولهاً يذكر  
الله... وممتقداً ومتيقناً به...

رأى ما راه... في ناصرية العراق... وعاش ما عاشه من ظلم وعدوان واستبداد...  
رأى الصقور المتوحشة الهمجية... تمتدي على سماء وطنه... صقور قد رأها منذ  
أصوام فتيلة... تقفل إخوانه وجيرانه...

أسك بيندهيته اليدوية القديمة والتي كان يتكى عليها... صارخاً بالفم الملآن  
(مبهات منّا الذلة) وذكر اسم الله... رمى... وثيقن بالطف والمعون الإلهي... (وما رميت  
إذ رميت ولكن الله رمى) وأسقط تلك المروحية (الأسطورة... أباتشي)... وانتصر... لأنه  
نصر الله... (إن تصروا الله ينصركم) ... (وإن ينصركم الله فلا غالب لكم).

الباطل دوماً مدحور، هي سنة الله في هذا الكون...  
مباركة... كل يد قبضت على سلاحها... وكل قدم ما زلت في وجه عدوها...  
ومباركة... كل أرملة وبتم وأم صابرة.

مبارك... كل استشهادي كتب بدمه كرامة الأمة... ورسم الرفض للذل الأمريكي  
الصهيوني من القدس إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وباقى مدن العراق  
الأبية... فالتطريق لنا... والنصر لنا... وبشر المؤمنين بنصر الله...  
وتبقي راياتنا خفاقة مجلجلة صارخة في كل زمان وفي كل مكان بـ(نيك يا  
حسين)... حتى ظهور حفيد الحسين عليه السلام الإمام الحجة (عج) عليه السلام أرواحنا له  
الفداء ■

عماد كامل زلزلة  
سوريا

التي  
تحت  
التي



## حدث عن قصة نصري

### أيها الفجر

قف هنيهة على ضفة عمري...  
أنا الحرية ارتوت من ياقوت نهري...  
أنا بعيني قَطَمْتُ أشواك قهري...  
أنا الجهاد، الصبر والايثار صدري...  
أنا الفداء جله، بل كله مساحة دهري...  
أنا زيت سراجي دمي، والمجد كوكب عمري...

أنا الوطن الذي فيه الشهادة لون فجري...  
أنا القداسة ارتوت من معين ظهري...  
رجال الله أبنائي وحصنتي وكهف سري...  
أنا الأبطال حطبتوا قيدي وأسري...  
كنت الغريب فأعطوني هوية نصري...  
أنا في الشهادة مؤنث، وموعد لثاري...  
أنا الثكلي وطفل يتيم بسمه لغري...  
أنا مني يفاخر المجد، والشمس في أثري تكاد تجري...

أنا في عرسني الكبير حصدت أجمل مهر...

أنا أشلاء عمري تربعت على قبة نصري...  
أنا أيار أوراقي وأقلامي وحبيري...  
أنا أمة روحها الأمين، وفي كيانها صاحب العصر...

أنا قادم يا أقصى، على براق جرحي إليك أسري...

سأنقل تاج عرسني، إلى القدس ولو دست على الجمر...

أنا لبنان! يا تاريخ حدث عن قصة فجري... ■

## شمس الحرية

ستشرق شمسه يا فلسطين الأبية، ستشرق شمسه يا أحلى قضية، ببواسل قد أصدوا العدة، وسلاحهم على أعدائك ممتدة.

هم فرسان صالحي، هم أبطال الكفاح، منهم راغب والموسوي... وكل مجاهد واستشهادي.

قادمون... يحملون راياتهم الصفراء، ليضمودوا بها جراحك النازفة، قادمون... يرتدون بذاتهم الخضراء، ليمسحوا بها دموعك التجارية، قادمون... كالجبال ماخرين العباب، يقطعون مسافات الليل الطويلة...

أبشري يا قدس... فمن مرتضعات صالحي

والرفيع تألق تاريخهم، ومن جنوب لبنان أشرقت شمسهم، ومع كل اشراقه شمس يتجدد عهدهم.

عهداً للمجاهدين والشهداء وأرض الانتفاضة والفداء القدس حتماً ستعود مهد كل الأنبياء

وعلى قبتها العالية سترهرف رايتنا الصفراء ■

إبراهيم ملاج

فاطمة رضا الشاعر

# أنت من؟

(مهدة إلى شهداء المقاومة الإسلامية)



حكمة



يَا كَيْفَانَا فَرُّ مِنْ قَيْدِ الزَّمَانِ  
يَا مَلَكَأ مَكُّ مَحْدُودِ الْبَدَنِ  
يَا نَفَاءَ لَمْ يُصَفِّدْ فِي كَفْرٍ  
يَا شُمُوحًا لِلذَّرِي  
تُرْتَوِي مِنْهُ السَّمَوَاتُ الْعُلَى  
مَا أَحْتَوَاكَ الْكَوْنُ يَا رُوحَ الدُّنَى  
يَا اِرْتِقَاءَ صَارَ مَجْدًا لِلدَّكْرِ  
هُدًى الشُّوقِ إِلَيْهَا  
وَانطَلَقِي قَلْبِي أُسْبِرًا فِي بَدَنِكَ  
هَلْ تُرَانِي أُرْتَقِي عِزًّا لَدَيْكَ ۱۶  
أَمْ مِلَالِبَ الْعِزِّ مَقْصُورٌ عَلَيْكَ ۱۶  
يَا مَنَارًا لِلذَّرُوبِ  
يَا سِرَابًا شَعَّ فِي عَمَقِ الْقُلُوبِ  
يَا سِنَانًا زَانَ أَفْلاكِ الحُرُوبِ  
يَا مَنِينًا عَبَّ مِنْ تَبَعِ السَّمَاءِ  
يَا عِلَاءَ صَارَ فَخْرًا لِلْعِلَاءِ  
يَا ضِيَاءَ شَعَّ فِي عَمَقِ الفِضَاءِ  
أَنْتَ مِنْ ۱۶  
لِلرُّمَانِ الْيَوْمَ تَعْمَلِي سُؤْلَنَا  
كَيْ يَصْبِرَ السِّرُّ حَقًّا مَعْلَنَا  
مَنْ يَعْطُرُ الرُّوحَ بِقَدِي ۱۶... قُلْ لَنَا  
مَنْ يَحْوِضُ الحَرْبِ هَرَاءً بِالْجَسَدِ ۱۶  
مَنْ يُوَدُّ المَوْتَ كَيْ يَحْيَا الأَبَدِ ۱۶  
إِنَّهُ بَدْرُ السَّمَوَاتِ... الشُّهيدِ  
نُجْمَةٌ فِي هَلْكَ مَاضِينَا الْكَبِيدِ  
لَنْ يَجِيدَ المَجْدَ عَنَّا... لَنْ يَجِيدَ  
يَا نَفَاءَ فِي السَّمَاءِ

فَمَنْ نَعْوِ الأَفْقَ يَرْقِي بِالدُّنَا  
فَأَسْتَعَالَ الجِسْمَ نَيْرَ أَسَا نَمَا  
حَيْثُ رَجَّ البَيْتِي فِي سِجْنِ المَمَى  
هَلْ قَضَيْتِ ۱۶  
هَلْ حَوَالِكِ اللُّعْدِ فِي جِلْبَابِ مَيِّتِ ۱۶  
هَلْ مَلُوكِ الدُّهْرِ فِيمَنْ هَدَى مَلُوى ۱۶  
هَلْ رَمَاكَ الكَوْنُ فِي عَوْرِ النُّوى ۱۶  
هَلْ نَمَاكَ الأَفْقُ نَجْمًا هَدَى ۱۶  
أَلْفَ لَا...  
فَالَهَا الْبَارِي تَمَالَى لِلَمَلَا  
أَنْتَ حَيٌّ فِي مَدَى الأَعْلَى عِلَا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقْبَتِ الوَلَا  
يَا دُبُوعَ الكَوْنِ صَبِحِي قَدْ أَتَى  
لِلجِنَانِ الفُرَّ فِي حُسْنِ فَتَى  
فَانْقُوا... لَا تَحْسَبُوهُ مِنَّا  
إِنَّهُ حَيٌّ بِفِرْدَوْسِ الخُلُودِ  
يُرْزِقُ النَّمْعَاءَ فِي عَيْشِ رَغِيدِ  
عِنْدَ رَبِّ الكَوْنِ يَهْوِي لِلسُّجُودِ  
يَحْمِلُ الأَشْلَاءَ يَرْقِي فِي صَعُودِ  
لَمْ يَمُتْ  
بَلْ سَبَبَقَى للوَرَى نَعْمَ الأَمِيرِ  
فِي رَحَابِ المَجْدِ بَدْرًا لَا يَمُورِ  
يَرْتَقِي نَسْرًا بِجَنَاتِ يَطِيرِ  
كُلُّ بَرٍّ لَمْ يَزَكْ يَمْلُؤُهُ بَرٌّ  
هَكَذَا جَاءَتْ... فَهَلْ مِنْ مُدْرِكِ ۱۶  
مَه... هَذَا مَا يَقْتُلُ الإِنْسَانَ حَرٌّ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَمْلُؤُهُ بَرٌّ ■

يوسف سرور

## لَيْبِكَ نَصْرَ اللَّهِ

أَسْلَمْتَ قَلْبِي وَأَمْسَقْتَ جَنَانِي  
وَجَرَحْتَ لَلْمِيدَانِ يَحْمِلُنِي الْوُفَا  
لَيْبِكَ نَصْرَ اللَّهِ خَفَقَ جَوَانِحِي  
بِيَدِ إِلَهِي إِذْ أَسْلَمْتُ  
أَوْلَسْتُ لِلتَّحْرِيرِ تُرْقِعُ بَيْرِقًا  
فَبِرْغَمِ طَاعَتِ الزَّمَانِ وَرَهْطِهِ  
وَبِرْغَمِ مَنْ رَكِعُوا لِلْفِرْعَوْنِ وَمَنْ  
أَسْلَمْتَ وَجْهَكَ لِلإِلَهِ مَعَاهِدًا  
إِلَّا حِسَابَ اللَّهِ أَنْتَ تَخِذْتَهُ  
وَالشَّعْبَ شَمِيكَ قَدْ أَجَابَ مَنَاصِرًا  
عَشْرُونَ صَامًا وَالْجِرَاحَ نَزِيضًا  
بِالْأَمْسِ حِرْزَنَا الْجَنُوبِ وَأَمَلْنَا  
وَرَأَتْ عَيُونُ الدَّهْرِ نَصْرًا مُعْجَزًا  
وَالْيَوْمَ فَاضَ حَصَادُنَا أَتَخَفْتُنَا  
تَسْقِي الْقَرْيَ الْعَطَشَ وَتَهْبِي أَرْضَنَا  
شَرِيانَتَنَا الْمَسْرُوقِ مِنْ أَعْنَاقِنَا  
كُرْمِي لِشَعْبِ مَا أَخْلُ وَحِجَّةُ  
ذَلِكَ الَّذِي سَاقَى الْكَلَامَ مَعْقُوقًا  
أَلْعَبِينَ تَعْبِي أَنْ تَقَاوِمَ مَخْرُوقًا  
كَلًّا وَالْعَمَّ مَثَلَهَا إِنْ أُمَّةٌ  
فَلِهَ جَنُودٌ لَوْ عَلِمْتَ عَدِيدَةٌ  
فَانظُرْ دِمَاءَ الْبَغْيِ كَيْفَهُ تَجَمَّدَتْ  
وَمَا نَمَا الْأَطْيَارُ فَوْقَ رُؤُوسِهَا  
وَهَذَا عَلَى مَكْهَرِ الْغُرَابِ هَدَيْتُهُمْ  
وَعَلَى الزَّنَادِ زَنُودَهُمْ هَذَا أَحْكَمَتْ  
وَالْأَمْرَ مَاضٍ وَالْقَرَارَ مَحْتَمًا  
هَذَا هُوَ الْعَزْمُ الَّذِي الْهَامَةُ  
جَيْشٌ مَقَاوِمَةٌ وَشَعْبٌ صَامِدٌ  
وَالْإِحْتِفَالُ جَرِي بِأَرْوَعِ صَوْرَةٍ  
وَجَرَى الْخَيْرُ إِلَى قَرِي ظَمَانَةٍ  
وَانشُرْنَا مَنْ أَنْ نَكُونَ بِأَمْرِهِ  
فَالطَّفُ بِنَا يَا رَبَّنَا وَتَوْلَانَا  
وَارْبِطْ عَلَى طَهْرِ انْقِلَابِ بَصِيرَتِنَا  
حَتَّى يَطْلُبَ مَعَ الْهَدَاةِ دَعَاؤُنَا  
وَنَعْبُدُهَا لَيْبِكَ أَشْرَعَةَ الْهَدْيِ

وَيَدِي وَكُلُّ قَدِيفَةٍ بَيَانِي  
مَتَوَجِّهًا لِلضَّائِدِ الرَّبَّانِي  
وَتَرْتَمُ الْأَنْعَامَ فِي الْوُجُودَانِ  
لَيْبِكَ أَمْرِي وَأَنْقِيَاذَ هِنَانِي  
لِلْأَرْضِ لِلْإِقْدَاسِ لِلْإِنْسَانِ  
وَبِرْغَمِ مَا أَبْدُوا مِنَ الْغَلِيَانِ  
يَتَفَزَّلُونَ بِرَهْطَةِ الْهَامَانِ  
مَتَوَكِّلًا مِنْ ضِرِّ مَا حُسْبَانِ  
سِنْدًا يُجَبِّرُ وَسِرِّتِ بَاطِنِئِنَّانِ  
لَمْ يَتَكْفَيْهِ بِالْبَطْشِ وَالشَّنَانِ  
قَدْ زَادَ هِينَا فَيْلَقَ الْإِيمَانِ  
وَتَبَدَّدَتْ مَعْلِيَةَ الْطَيْفَانِي  
بَلْ دُرَّةٌ فِي جَبْهَةِ الْأَزْمَانِ  
وَهَمَّتْ عَلَيْنَا نَمِيَةَ الْحُنَّانِ  
مَنْ مَاتْنَا مِنْ مَتَبِعِ الْوِزَانِي  
بَدَأَ الرَّجُوعَ بِهَمَّةِ الشُّجْعَانِ  
تَزْرِي وَتَحْزِي مَنْ دَعَا لِيَهْوَانِ  
وَمُهْوَلًا بِالْوَيْلِ وَالْخُسْرَانِ  
وَكَذَا تَحْطُلُ مَوَاقِفَ الْجَبَانِ  
بِجَهَادِهَا صَدَقَتْ مَعَ الدِّيَانِ  
أَوْ مَا نَظَرْتَ بِمُعْجَمِ الْقُرْآنِ؟  
وَسِرَى الْخَوَافِ بِطَغْمَةِ الشَّيْطَانِ  
بَعْدَ الْوَعِيدِ وَجُنَّةِ الْفُورَانِ  
عَمَلِ الْأَبَاةِ بِإِمْرَةِ الرَّبَّانِ  
لِتَوَاجِهَ الْعَدُوَانَ بِالْعَدُوَانِ  
فَالسَّرُّ آتٍ فِي خِلَالِ نَوَانِي  
مَا خَلَقْتَهُ إِلَّا مِنْ الرَّحْمَنِ  
وَالْقَادَةَ النُّجْبَاءَ فِي الْمِيدَانِ  
بِالشُّبَيْبِ وَالْوَالِدَانِ وَالشُّبَّانِ  
فَتَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ بِالشُّكْرَانِ  
ضِدَّ الظُّلُومِ وَمَوْجَةَ الطُّغْيَانِ  
بِالْعَزْمِ كَيْ نَفَايَ عَنِ الزُّيْفَانِ  
فِي الْبِئْسِ وَالْبِئْسَاءِ وَالْأَحْزَانِ  
وَنَعِيشُهُ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
بِالنَّفْسِ بِالْأَسْوَالِ وَالْوَالِدَانِ ■

يوسف كساب



اقرأ



## منهج الإمام الخميني في التفسير



الكاتب: عبد السلام زين العابدين  
الناشر: دار الهادي  
الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.

ترسم هذه الدراسة معالم منهج الإمام الخميني في تفسير القرآن وتبين مساهمة في تطوير مناهج التفسير والدراسات القرآنية. وتتضمن الدراسة عرض المنهج المقاصدي لتفسير عند الإمام الخميني والوقوف على عرض شامل لقرآنت الإمام التفسيري، والحديث عن الأبعاد التي ترسم في تفسير الإمام واستخلاص المخرجات الأساسية في منهجه التفسيري وبيان المعالم والأسس الأولية للثورة والعودة في القرآن الكريم طبقاً لرؤيته إضافة إلى ملاحظة تطبيقات المنهج التفسيري للإمام في فريضة الحج. يقع الكتاب في ١٧٢ صفحة من الحجم الكبير.

## الإمام الخميني واستراتيجيات المستقبل



المؤلف: د. فرح موسى  
الناشر: دار الهادي  
الطبعة: الأولى ٢٠٠٠م.

إن مبركيات الأبحاث الاستراتيجية في السابق كانت تلحظ الجوانب المادية والقدرات العقلية الهائلة في بناء منظومة الكون والنهاية إلا أن البحث الاستراتيجي اليوم يقتضي ملاحظة الجانب المعنوي في حركة الشعوب وخاصة بعد انتماء الثورة الإسلامية في إيران. وفي هذا الكتاب يحاول الكاتب التعرف إلى ما بثته هذه الثورة من شعاعات روحية ومعنوية وما شكلته من تبعات كان لها دور كبير في تحول العالم نحو اندية التي تأتت دراستها ضرورية في رسم وتحديد استراتيجيات المستقبل. يقع الكتاب في ٢٣٣ صفحة من الحجم الكبير.

## طريق المعارف



إعداد ونشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

بعد كتاب «بداية الطريق» الذي تركزت مواضيعه على تأسيس معارف المسلم المنزج عبر محاكاة الفطرة والوجدان يأتي كتاب طريق المعارف ليكمل تلك البداية من خلال المواضيع التي تتناول الحديث عن حقيقة الحياة والموت والهدف من خلق الإنسان والخطوات التي يتوجب عليه سلوكها من أجل الوصول إلى السعادة مع تجنب كافة المخاطر التي يمكن أن تعرض طريقته بالإضافة إلى فصل خاص حول فقه العبادات. يقع الكتاب في ٢٠٨ صفحات من الحجم الكبير.





## العمل والعمال في فكر الإمام الخميني



إعداد ونشر مركز الإمام الخميني الثقافي  
الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م.

يعالج هذا الكتاب موضوع العمل والعمال في فكر الإمام الخميني رحمته الله الذي يركز على موضوع العمال كأحد القضايا الهامة التي تعتبر من الركائز الأساسية للعامة الإسلامية وذات البعد الشمولي والأثر العام. فهو يعتقد إن العمال ليسوا أفراداً معدودين بل هم شرائح المجتمع كلها وليس في مجتمع معين بل للبشرية جمعاء. يقع الكتاب في ٥٦ صفحة من الحجم الوسط.

## كرامات الإمام الخميني



الكاتب: إسماعيل الحسيني  
الناشر: دار المهدي  
الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.

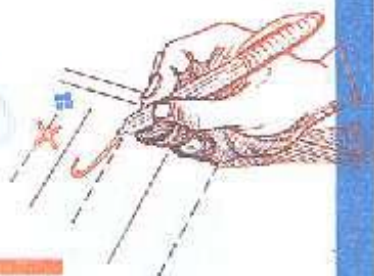
تتلاقح من الإيمان بالغيب وبالتصديق والإمداد الإلهي لعباد المؤمنين ينقل الكاتب، عن سنان العديد من الأشخاص الذين عرفوا الإمام الخميني رحمته الله وعاشوا بعضاً من الكرامات التي أجراها الله تعالى على يد الإمام الخميني رحمته الله وكان أولها النهضة الإسلامية العارمة والصورة الدينية الشاملة التي عمت أقطار المعمورة وتجاوزت حدود المذاهب والأديان. وبين هذه الكرامات بعض الجوانب النورية في شخصية الإمام الخميني رحمته الله التي حمت من الأعداء والخسوسيات ما وضعها في مصاف الأبطال الصالحين والعظماء والأفاد، يقع الكتاب في ١٤١ صفحة من الحجم الوسط.

## صدي الولائية



نشرة ثقافية شهرية من إصدار وتوزيع جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، تفتش بشؤون وأخبار ولي أمر المسلمين الإمام الخميني ط. تقع في أربع صفحات ملونة من القياس الكبير، وتشتمل على فقرات عديدة ومتنوعة تتضمن الحديث عن حياة القائد وسيرته العملية والجهادية مع ذكر أبرز نشاطاته وبرامجه اليومية والأسبوعية وتعرض لندارات من آخر خطبائته وتوجيهاته، وفيها خواطر وقصص واقعية من حياته، وتتضمن أيضاً تعريفاً بالكتب التي هي من مؤلفاته أو أكتب التي تحكي عن شخصيته وبناب خاص بالاستفتاءات الحديثة له. إضافة إلى فقرات أخرى تتضمن باقة من أقوال الإمام الخميني رحمته الله وفيه آيات شعرية كتبت فيه.

# مسابقة العدد



١٤١

♦ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٤٠.

♦ ترسل الأجوبة في مظروف خاص إلى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٢٤/١٣٥) في مهلة أقصاها الخامس من شهر تموز/٢٠٠٣ م.

ويكتب على المظروف مسابقة العدد ١٤١ (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

♦ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الثالث والأربعون بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من آب من العام ٢٠٠٣ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول، جائزة ١٠٠ الف ليرة. - الثاني، جائزة ٩٠ الف ليرة.  
الثالث، جائزة ٧٥ الف ليرة. - الرابع، جائزة ٦٠ الف ليرة.  
الخامس، جائزة ٥٠ الف ليرة.

♦ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.  
♦ ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

١ - إن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر وأكبر تزكية تكون،

أ - بترويض ميولها.

ب - الاكثار من المستحبات والبعد عن المكروهات.

ج - تأديب النفس بأداب الله.

د - أ - ج.

٢ - إن الإنسان يكذب ويتعبد ويبذل قصارى جهده ليحصل السعادة وترى

أن البعض يظن أن السعادة في المال وأخرى اللذات... ولكن حقيقة

السعادة هي،

أ - في العبادة.

ب - الاستقرار والطمأنينة.

ج - محبة الناس.

د - لا شيء من هذه الأجوبة، الجواب...

٣ - إن السعادة الكاملة اللامحدودة هي مقصود الإنسان لذلك فإنه

يفضل،

أ - الحياة مع بعض الفوائد ولو بعمر أقل.

ب - الحياة طويلاً ولو كلفه ذلك بعض العذابات والتضحية ببعض أعضائه.

ج - العمر القليل إذا كان مريحاً ولو كان الأجر ذهباً.

د - أ وج.

٤ - أوجب بسمع أو خطأ،

أ - إن من خصائص العلم الخشية من الله سبحانه وتعالى.

ب - إن معرفة العقل للأمور لا بد من أن يلازمها العمل.

ج - إن المعرفة القلبية هي حقيقة الإيمان.

د - إن السيطرة على الطبيعة تدل على قوة العالم ومدى علمه.

٥ - حثت الآيات والروايات الشريفة على العمل للفوز برضوان الله

ومحبته عز وجل وإن بعض تلك الروايات تؤكد على أننا نستطيع الفوز

بمحبته جل وعلا بـ،

أ - الصلاة.

ب - الصوم.

ج - التجاوز عن عباده.

د - جميع ما ورد أعلاه.



٦ - إذا أحب الله عبداً وفقه لعمل الخيرات وأدناه منه ووقفه لعبادته وأداء طاعته وإن الأعمال بعضها أكبر من بعض فما هو الأكبر من المعروف:

- أ - ثوابه.
- ب - الحج المبرور.
- ج - الدعاء المقبول.
- د - ب وج.

٧ - الرسالة الإسلامية هي الرسالة الخاتمة لكل الأديان وهي التي ستحكم العالم في نهاية المطاف لذلك نرى أن الأعداء قد أعلنوا الحرب بكافة أشكالها على:

- أ - الجمهورية الإسلامية فقط.
- ب - الأمة الإسلامية كافة.
- ج - الحركات الجهادية الإسلامية في لبنان وفلسطين.
- د - لا شيء من هذه الأجوبة، الجواب:...

٨ - اضطر الإمام الحسن إلى توقيع الهدنة مع معاوية بعد خيانة الكثير من الجند والفرار منه كغير من جيشه إثر خيانة القائد الأول وبرز شائعات حول صلح الإمام مع معاوية وإن الخيانة التي حدثت كانت وليدة عامل:

- أ - حب الجاه والمال الذي أثرى به معاوية الجند.
- ب - الخوف من الهزيمة.
- ج - انشك الذي كان يتلغلل في النفوس.
- د - أ وب.

٩ - إن الروايات حثت على العمل والتجارة بشكل واضح وبعض تلك الروايات تحدثت بشكل صريح إلى أن ترك التجارة يؤدي إلى:

- أ - مذهب العقل.
- ب - مذهب الدين.
- ج - خسران الثواب العظيم.
- د - أ وج.

١٠ - إن القرآن الكريم يورد في العديد من آياته الشريفة أن العزة لله ورسوله وللمؤمنين ومن المتأوين التي جعلها الله عتقاً لعزة المؤمنين:

- أ - الصلاة.
- ب - التجارة.
- ج - الحج.
- د - الزراعة.

## قسمة اشترك مسابقة العدد ١٤١

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم الثلاثي: .....

العنوان: .....

تلفون: .....

مكان ورقم السجل: .....

ملاحظة عامة: كل قسمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها باطلة

## ملاحظة هامة

لا يحق للمشارك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من  
قسمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم  
أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة

### نتائج مسابقة العدد ١٣٩

تتقدم مجلة «بقيّة الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك، أمله  
للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

❖ الأول : لينا بهيج الساحلي.

❖ الثاني: جمانة علي ذيب.

❖ الثالث: ندى عبد الله حساني.

❖ الرابع: علي محمود الموسوي.

❖ الخامس: يوسف محمد ترمس.

نذكر المشتركين بضرورة ذكر الاسم الثلاثي.

## إلى قرائنا الكرام

يرجى الانتباه إلى الأمور التالية:

١- لا تقبل المسابقة في السويداء، السويد، وصيدا، والبيروت، والتمنوك، من أجل  
السلامة.

٢- لا تقبل المسابقة في السويداء، السويد، وصيدا، والبيروت، والتمنوك، من أجل  
السلامة، ولا تقبل المسابقة في السويداء، السويد، وصيدا، والبيروت، والتمنوك، من أجل  
السلامة.

ملاحظة القراء:

### توزيع جوائز المسابقة السنوية الخطبية العاشرة: «الإمام الحسن عليه السلام والخيار الصعب».



وزع القسم الثقافي في البقاع الجوائز على الفائزين في المسابقة السنوية الخطبية العاشرة التي حملت هذه السنة عنوان «الإمام الحسن عليه السلام والخيار الصعب»، وذلك بحضور لفييف من العلماء والمشاركين وعدد غفير من المهتمين بالشأن الثقافي.

تحدث مسؤول القسم الثقافي في

البقاع سماحة السيد فيصل شكر الذي أتى على جهود المشاركين ودعاهم إلى المزيد من العطاء في سبيل إبراز معالم الإسلام المحمدي الأصيل.

ثم قام سماحته بتوزيع الجوائز وكانت النتائج كالآتي:

- الجائزة الأولى والثانية: تقاسمها سماحة الشيخ أحمد محمد إسماعيل، وسماحة الشيخ أسعد بن علي.
  - الجائزة الثالثة: الأستاذ نبيل علي صالح.
  - الجائزة الرابعة: الحاج علي عبد اللطيف عودة.
  - الجائزة الخامسة: الشيخ جعفر أمين خير بك.
- وقد وزع القسم الثقافي جوائز أخرى للمشاركين الآخرين.

### لقاء حوار في رحاب ذكرى أربعين

### الإمام الحسين عليه السلام وشهادة الإمام الحسن عليه السلام

نظمت الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله لقاءً حوارياً في رحاب ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام وشهادة الإمام الحسن عليه السلام، وذلك في مركز الإمام الخميني الثقافي، بدأ اللقاء بتلاوة قرآنية ثم كان الكلام لسماحة العلامة الشيخ محمد جعفر شمس الدين حيث تناول الأداء والدور المشترك لأمر المؤمنين والأئمة الأطهار الحسن والحسين وذريتهما الذين عليهم صلوات الله أجمعين، ثم فصل سماحته متحدثاً حول الأسس التي اتبعوها في نطق عملهم في تلك المرحلة، مبيهاً لأفكار جديدة على مستوى الاخوة، ثم فتح المجال للأسئلة حيث أجاب سماحته على مختلف الاستفسارات التي أثارها الحضور.



## إعلان نتائج مسابقة أفضل قصة جريح

الشيخ أكرم بركات: جريحنا شهيداً حي يحمل الجرح وساماً



أقامت الوحدة الثقافية المركزية لحزب الله ومؤسسة الجرحى في لبنان حفل توزيع جوائز أفضل قصة جريح، في النادي الحسيني لبلدية برج البراجنة برعاية برج العراجة وحضور وزير الثقافة غازي المريضي، كما حضر النواب علي عمار، نزيه منصور وعبد الله قصير، وممثلون عن وزارة الشؤون الاجتماعية والمكتب الوطني لنزع الألغام، ورئيس بلدية القبيري وجمع من العلماء وفعاليات ثقافية وتربوية شوا اجتماعية وجرحى.

بدأ الحفل بتلاوة قرآنية عطرة ثم النشيد اللبناني ونشيد حزب الله ثم تحدث وزير الثقافة اللبناني الأستاذ غازي المريضي الذي خاملب الجرحى بالقول: «دوركم أفضل من كتب قصة؛ قصة الوطن الجريح الذي لولاكم كاد أن يكون شهيداً، وقصصكم طويلة معقدة وسهلة أن تحفظ بالذاكرة؛ إننا لا نزال في دبابه الطريقاً طريق جديد واعد من خارطة طريق المقاومة التي سطرها لبنان منذ السنوات الماضية».

كما لا ننسى إلى جانب الجرحى يوجد الأسرى والمعتقلون في السجون الإسرائيلية ولكل منهم قصة طويلة ومعقدة، يجب أن لا ننسى أن نقرأ القصص التي تُوَزَع وتُؤَمِّم كي لا ننسى ولتصبح ثقافة ممانعة ومقاومة في وجه الذين يريدون نزع بذور الهزيمة. وأضاف: «ما يحصل في المنطقة هو سياسة واحدة ومشروع واحد هو المشروع الأمريكي الإسرائيلي، إنهم يريدون طمس كل شيء لتعميم ثقافة أخرى ومعنا لكتابة أي كلمة تشير إلى حقيقة حول الاحتلال والإرهاب... من هنا نرى هذه السياسة وهذا الاستهداف للمؤسسات الثقافية والفكرية للعراق، وهذا الاستهداف للحوزات، للمرجعيات والجامعات، للمقول بعمزل عن النظام في العراق، بعمزل عن النظام الذي كنا ضده».

ثم ألقى مسؤول الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله وعضو مجلس أمناء مؤسسة الجرحى سماحة الشيخ أكرم بركات كلمة جاء فيها:

«بدأ الصراع بين إنسان الخلافة الإلهية الذي أطل على عالم الزوجود بقاوة الروح وسلامة القلب وبين إبليس العدا الذي أراد بعد عقوبة الاستكبار أن يحط بمنزلة الإنسان عبر الإنسان نفسه، وهناك في عالم الحقيقة وأمام الحق تعالى أعلن إبليس أطروحاته يخطوطها المريضة محضاً الهدف، وهو إسقاط الإنسان إلى الهاوية، والأسلوب، وهو الإغواء وقلب الحقيقة، واستطاع إبليس مستفيداً من نظام الاختيار الإلهي أن يشيطن الكثير من الناس وأن يزرع في أنفسهم روح الاستكبار الذي أخرجه من جنته...»

وكما نقلت الشبيطة صراع الحق والباطل من صراع الإنسان وإبليس إلى صراع داخل الدائرة الإنسانية، استطاعت الشبيطة أن تنقل الصراع من صراع الدين والإلحاد إلى داخل الدائرة الدنيوية.

وتحدث عن صهيئة اليهود قائلاً: «الهدف من صهيئة اليهود هو تجميع اليهود وإقامة دولتهم في فلسطين بواسطة الهجرة والغزو والتمتد وإن ما أدى من مجازر وآلام وجدوا لها تبريراً يتضلى عنوان مصلحة الشعب



## وللجرح تراثهم حنان



الطبعة الأولى: ٢٠٠٤

## وكشف الجراح وشم على



الطبعة الأولى: ٢٠٠٤

## وكان للبيكاء نون آخر



الطبعة الأولى: ٢٠٠٤

ليطلق من نص ديني آخر يُقصد الإنسانية عن غير اليهود فهمبرهم مخلوقات غير إنسانية خلقت على شاكلة الإنسان.

لكنهم أخطأوا التوقيت كما أخطأوا الإنسان، فتوقفت دخولهم لبنان كان في الزمن الخميني الذي استرجع جهاده عاشوراء ليرسم على جبين كل يوم لوحة الانتصار الدم على السيف.

والإنسان الذي واجهه الصهاينة يمثل الصورة الماكمة لهم فهم أحرص الناس على حياة تقتصر بمسلكهم على الدنيا وهو المتطلع إلى حسيين يحقق أحدهما هدف أمته وهو النصر ويحقق الآخر هدف ذاته وهي الشهادة. هذا الإنسان لا يملك مادة المقاومة التي توازي قوة العدو لكنه يملك روح المقاومة التي تفوق قوة العدو، لم يأس من الحياة ليرى في الموت مخرجاً من يأسه بل عشق الكرامة حيث حلت فهو يعمل عقيدة علي عليه السلام التي صرح بها من منبر الكوفة **والحياة في موتكم قاهرين والموت في حياتكم مهزورين**.

من هنا كانت المعايير عند هذا الإنسان مختلفة: فمقتوله شهيد يُحَام له عرس الشهادة فيهاي أهله إلا التهنئة بدل العزاء، وجريعه شهيد حي يعمل الجرح وساماً ودعوة إلى الجهاد، وأسيره سفير المقاومة الشامخ وصوت الحق الصاخر وإن اقتصر على ملامح الوجه البطولي، لأن إنسان المقاومة فيه ما وصفه - وإن علا عنه تقصير الوصف وشدة كمال الموصوف - كان محلاً لاستماع منوي نجح في فلسطين المقاومة وما زال يسجل روعة هذه الكلمات الإنسانية في جهاد المقاومين.

ألا يستحق هذا الإنسان أن يُرسم في نوحة القرن البديع. وأن يُنظم في دواوين الشعر الجميل، وأن يسطر في فصوص الأدب الراقي وأن يدخل بطلاً في كتب التاريخ والتربية الوطنية ليكون قدوة لأجيال حاضرة وأجيال تأتي، تتعلم منه حب الوطن وعشق الكرامة والتخلي بالقيم وبذل المهج في إعلاء كلمة الحق ليرفد الأمة بعبق الجهاد الذي حقق النصر الكبير في هذا الوطن العزيز.

ودعا سماحته في الختام العولة اللبنانية لتعزيز هذه الثقافة التي صنعت الإنسان المقاوم. ثم ألقى رئيس بلدية برج البراجنة (الجهة الراعية للمسابقة) كلمة في الحفل تلاه الدكتور علي زيتون عضو اللجنة التحكيمية رئيس قسم اللغة العربية وأدائها في الجامعة اللبنانية بكلمة تناول فيها الأسس الفنية التي اعتمدها اللجنة في تقييم النصوص القصصية الأدبية، وثمن كل النصوص المشاركة في المسابقة ثم أعلن أسماء الفائزين بالترتيب، الأخ عبد الله ذهيني عن نصه **وكان للبيكاء نون آخر** قصة الجريح عبد العظيم حجازي، الأستاذ سعيد أبو نعسة عن نصه **وشم على كلف الجراح** قصة الجريح رياض العني، والأخ محمد كجك عن نصه **ولللجرح تراثهم حنان** قصة الجريح حسن عبد الله علي.

ثم وزعت الجوائز التقديرية على الفائزين بالمراتب الثلاثة: **الجايزة الأولى: ١٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل.**  
**الجايزة الثانية: ٥٧٠٠٠٠٠ ل.ل.** **الجايزة الثالثة: ٣٠٠٠٠٠ ل.ل.**

## الاجتماع الاقليمي للبعثات الثقافية الإيرانية



عقد الاجتماع الإقليمي لرؤساء البعثات الثقافية الإيرانية في العالم العربي بدعوة من الاستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت في مقر الاستشارية، بحضور عدد من الشخصيات السياسية والثقافية ورجال دين مسيحيين ومسلمين ودبلوماسيين وممثلي الأحزاب والقوى السياسية وأركان السفارة واستشارية. تحدث في الافتتاح المستشار الثقافي السيد محمد حسين هاشمي، فاعتبر أن لانعقاد اجتماع رؤساء البعثات الثقافية الإيرانية في البلاد العربية دلالة خاصة، لكونه يُلتم في بيروت الحاضرة لتراكم حضاري وثقافي ضارب في القدم، قدّم هذا البلد الذي صدّر الحرف إلى العالم، واستطاعت سفنه أن تقفل تجارب الحضارات إلى الطرف الآخر من البحر.

ثم تعاقب على الكلام كل من: رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمود محمدي المرافي، المطران سليم بسترس، النائب يهوية الحريري، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عيد الأمير قبيلان والوزير غازي المريضي.

## الهيئات النسائية - بيروت

### (تخريج دورة العزاء المركزية «دورة المصطفى»)



إحياءً لذكر أهل البيت عليهم السلام وحفاظاً على القيم والمعاني الروحية التي تتضمنها مجالس العزاء الحسينية، نظمت لجنة الحوراء زينب عليها السلام في الهيئات النسائية - بيروت دورة عزاء مركزية «دورة المصطفى» لتأهيل وتطوير مستوى فهارس العزاء، تضمنت مواداً حول تعليم العزاء، تركيب المجالس وأساليب التبليغ والخطابة. ودرّس فيها ثلة من العلماء الأفاضل المختصين، استمرت الدورة أربعة أشهر

وأقيم حفل تخريج للأخوات المشاركات برعاية مسؤول الوحدة الثقافية المركزية فضيلة الشيخ أكرم بركات، أفتت في بداية الحفل إحدى الخريجات كلمة ثم مجلس حقيقي، وألقى فضيلة الشيخ أكرم بركات كلمة تحدث فيها عن أهمية هذه الدورات ودور فهارس العزاء في المجتمع، وأشار إلى أن التعمق في دراسة السيرة هو ركيزة أساسية للمناقشات، ثم أشاد باندرج اللافت الذي تقوم به لجنة الحوراء عليها السلام، وفي الختام وزع فضيلته الجوائز والشهادات على الخريجات اللواتي بلغ عددهن ٢٩ أختاً.

## الهيئات النسائية - بيروت ، مناقشة كتاب «الشيعية في الإسلام»

ضمن الأجواء الثقافية والعمل على زيادة المعرفة والتشجيع على المطالعة أطلق القسم الثقافي في الهيئات النسائية - بيروت مسابقة أفضل تليفزيون كتاب «الشيعية في الإسلام» شاركت فيه ٤١ أختاً، وبعد اختيار التليفزيون الأفضل تمت مناقشة الكتاب حيث تولاهما فضيلة السيد حسين صولي الذي تحدث عن أهمية دور مثل هذه الأنشطة في تفعيل وتركيز مفهوم المطالعة مشيراً إلى أهمية الكتاب الذي هو موضوع المناقشة. شارك في المناقشة مجموعة من الأخوات، وفي الختام وزعت مسؤولة الهيئات النسائية الحاجة رباب الجوهرى الجوائز على الأخوات الفائزات.

## ندوة «هنري كوربان: حواريات الروح والدين»

أقام معهد الدراسات الإسلامي للمعارف التحكيمية بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسلامية - المسيحية (جامعة القديس يوسف) ومعهد EPHE للعلوم الدينية، ومؤسسة «حكمة وفلسفة» في طهران، الندوة الدولية:



«هنري كوربان - حواريات الروح والدين»، وذلك في قاعة المحاضرات في المعهد.

ابتدأت الندوة بكلمة ألقاها رئيس المعهد سماحة الشيخ شفيق جرادي، جاء فيها وإذا كان للقرن الماضي من رموز مثلت سلوكياتها المعرفية وجه تواصل وثقافة وتجاوز بين أطراف هذا العالم باتجاهاته المتعددة: الغرب والشرق، الفلسفة والحكمة، الإسلام والمسيحية، الروح والعقل، التأمل

والمنطق، فإن أحداً لا يمكنه أن لا يعد الفيلسوف والفكر هنري كوربان - الذي طاب لبعضهم تسميته بشيخ تعلم - كرمز مشرق، فيلسوفنا؛ الفرنسي الجنسية، كان له السبق في نقل فكر وتصانيف رمز الفلاسفة الأمازيغ المعاصرة «ميدغر» إلى فرنسا، كما وكان له السبق في خوض رحلة علمية - روحية ملوثة بين بلاد الأناضول وباريس، مستجلباً فيها «الأناوار الأسفهدية» عند شيخ الإشراق المهروردي، شهيد الفتاوحات والتجديد، المقتول في حلب... والحكمة المتعالية بمبانيها العرفانية والفلسفية والدينية المتوحدة في نسقها إسلامية، حمل كوربان على الغير فيها والتعبير عنها بلغة أفادت كل من قرأها غرباً وشرقاً، بعد أن كانت شبه معطورة بين طبقات الأوزاق الصفراء ومحجوبة إلا عن المشاهدة التعليمية وحكمة «السنان» أو ما يصلح عليه بطم الصدور للصدور، والقلوب للقلوب...

بعد ذلك بدأت أعمال المؤتمر، وافتتحت بجلسة أولى تحدث فيها الدكتور بولس الخوري عن «الإمام والمسيح»، فتحدث عن موقع الإمام في الفكر الشيعي، ووظيفته، ودوره في تفسير النصوص، وتكوين الإمام الانطولوجي ومقارنة بين الإمام والمسيح.

بعد انتهاء الدكتور خوري من إلقاء البحث، عقب عليه كل من سماحة الشيخ حسن بدران، والأستاذ جهاد سعد، ثم جرت بعد ذلك أعمال الحلقة الثانية من الندوة، التي تحدث فيها الدكتور بيار لوري عن «الكيمياء الروحانية» عند هنري كوربان والعلاقة التي تربط الكيمياء بالفكر الديني عند بعض الفلاسفة لا سيما جابر بن حيان، وبعد انتهاء المحاضرة عقب كل من الدكتور طراد حمادة والأستاذ أحمد ماجد على البحث.

وفي الحلقة الأخيرة من الندوة ألقى الدكتور أحمد أعواني نصاً عن فلسفة التشيع، تحدث فيه عن مبعث الإمامة الذي عالجه كوربان، وعقب على الموضوع الدكتور حبيب ضياض.



## طرائف

سقطت نايب في البئر  
وكان له أخ أحمر وكان  
بروحته فناداه الأحمر أنت في  
البئر فأجاب الأخ وما تراني  
فقال الأحمر لا تذهب حتى  
أجيبك بمن يخرجك.

سافر رجل إلى مدينة ليعمل بها  
وبعد أن استقر كتب رسالة إلى أبيه  
وبنا لم يجد أحداً يعرفه ليرسلها معه  
أوصلها بنفسه إليه وقال له كرهت  
أن يبغض عليك خبري ولم أجد  
أحداً يوصل الكتاب فجئت أنا.

كان  
أحد المستعربين في  
ماتم، فأقبل الناس يهزون  
خل الضيفد فأتى من البقية في  
حياتكم، وعندما جاء دور  
الصحفي لتعلم وقال:  
«البقية في العدد  
القادم»

## فوائد الفاكهة

يحتوي الإجاص على الفيتامينات التالية (A) (B) (C) ويمتاز عن التفاح أن نسبة البروتين فيه أكبر وأكل الإجاص يساعد على النمو وينشط الأمعاء كما أن زهره يقوي الدماغ.

السفرجل يسبب الغصة بسبب قلة مائه وإنه من فصيلة التفاحيات وإنه ينعش ويقوي القلب، وكذلك الإجاص هو من فصيلة التفاحيات، واسم آخر «الكشري» وفي العراق يسمونه «عرموط».

ع	ا	ا	ل	ل	هـ	ل	ع	ا
م	ن	ا	ل	د	ي	ا	ب	ت
ج	و	ا	ل	ع	ف	ل	ة	ا
م	م	ع	ن	ا	ا	ن	م	ا
ي	ا	ل	م	ف	ا	س	د	ا
ع	خ	ا	ل	ر	و	ح	ي	ة
و	ا	ل	ل	ع	ل	ا	ق	ي
ي	ا	ن	ن	ت	ع	ا	ل	ي
و	ا	ل	ا	ع	م	ا	ل	ة

## من القائل ؟

تحوي هذه الشبكة على مجموعة من الكلمات تؤلف فيما بينها عبارة لأحد كبار القادة في الإسلام عليك تتبع الأحرف بشكل أفقي أو عمودي لاستخراج الكلمات ويبقى لديك عدة أحرف متناثرة، إجمعهما تحصل على اسم قائل هذه العبارة. هذه بعض الكلمات:

والأخلاقية - حب.



## المنطاد

يحمل هذا المنطاد في القسم السفلي منه عدداً من الكلمات الواردة في القرآن الكريم ومرادفاتها في القسم العلوي منه. عليك اختيار المرادف لكل كلمة ووضعها في المكان الصحيح.

### ما هي السورة؟

					1
					2
					3
					4
					5

اكتب المطلوب أثناء في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من الميمات المنقطعة.

١ - سورة في القرآن الكريم وهي آخر سورة نزلت في القرآن الكريم.

٢ - السورة القرآنية الكريمة التي نزلت بعد سورة الشرح.

٣ - السورة القرآنية التي نزلت بعد سورة البينة.

٤ - السورة القرآنية التي نزلت بعد سورة الليل.

٥ - السورة القرآنية التي نزلت بعد سورة عبس.

## أحجية شعرية

سعت ذات سمّ في قميصي فقادرت  
كست قيصراً ثوب الجمال وثبّاعاً  
به أحرأ واللّه شاف من السّم  
وكسرى وعادت وهي عارية الجسم

## بلاغية

سئل العباس بن عبد المطلب مرة  
من أكبر أنت أم رسول الله ؟  
فأجاب: هو أكبر مني ولكنني ولدت  
قبله.



١٧ - كتاب للشهيد الثاني يتحدث عن آداب المتعلم والمعلم - من سور القرآن الكريم.

### عمودياً:

- ١ - حرف جر (معكوسة).
- ٢ - من كبار العلماء في لبنان ترك عدة مؤلفات منها والتقى والاجتهاد.
- ٣ - يوم بالأجنبية.
- ٤ - ورد عن الرسول الأكرم ﷺ في حقه «أن يعطى أجره قبل أن يجف عرقه» - سورة قرآنية آياتها ٧٥ - ثلاثاً.
- ٥ - يمارسه العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني (معكوسة) - متشابهان.
- ٧ - سُدَّ.

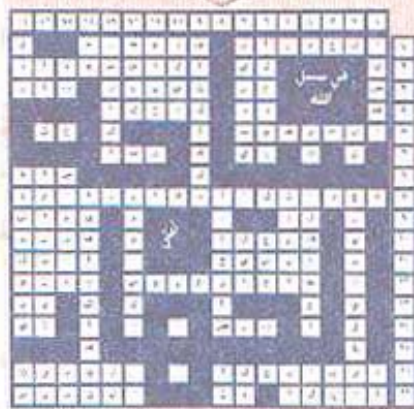
- ٨ - من مصطلحات القياس.
- ٩ - من الأنبياء ﷺ - سهم - عملة أجنبية (معكوسة).
- ١٠ - ثلاثاً - من أطوار البحر.
- ١١ - آية من سورة الفلق.
- ١٢ - كلمتان - (واظب وثابر - بركة) - متشابهان.
- ١٣ - من ألقاب المصطفى ﷺ - كلمتان (كسح - أبيض) - فكه.
- ١٤ - ضد نهاري - شهر مبعثرة - أرض - خاصتك.
- ١٥ - كلمتان (شرب - فتلع) - دان مبعثرة - حرف عطف.
- ١٦ - صفر بالأجنبية - يشرع - عرض - رشح.
- ١٧ - حيوان يصنف مع الطيور لكنه لا يطير (معكوسة) - من الأنبياء ﷺ - رجع وعطف عليه.

### مناسبات شهر حزيران (ربيع الثاني)

- ٤ حزيران: الاجتياح الصهيوني للبنان ١٩٨٢. عملية سلامة الجليل - خروج روح الإمام الخميني ﷺ.
- ٥ حزيران: نكسة ١٩٦٧ حركة ١٥ خرداد بقيادة الإمام الخميني ﷺ.
- ٨ ربيع الثاني: ٣٣٢ هـ مولد الإمام العسكري.
- ١٠ ربيع الثاني: وفاة السيدة فاطمة المعصومة ﷺ.
- ١٤ ربيع الثاني: ثورة المختار القضي ٦٦ تلهجرة.
- ٢٢ ربيع الثاني: بناء المسجد الأقصى المبارك.
- ٢٥ ربيع الثاني: ٢٨٥ هـ معركة حطين.

### حل شبكة العدد

١٤٠



### ١٣٩ أبوية مطابقة العدد

- |                |                     |
|----------------|---------------------|
| ١ - ج          | ٦ - ا. ب. ج. د. (خ) |
| ٢ - ج          | ٧ - ا. ب. ج         |
| ٣ - ب. ج. د    | ٨ - ب               |
| ٤ - ا. ب. ج. د | ٩ - د               |
| ٥ - ج          | ١٠ - ا. ب           |

حل الأبوية

١٤٣٤



## انظروا وجه الامام الخميني عليه السلام ساعة الرحيل...

على محياه تبدو علامات الهناء، على وجنتيه ترسم ملامح اللهفة والشوق، فمتداً يقترب موعد اللقاء بالحبیب الأعلى تذوب كل معاني الخوف والقلق والضعف والوجوم. بهدوء بالغ يتكء برأسه على وسادة الموت، يتوجه بجهته نحو السماء، تتراعى له أطياف الجنات بسحر طبيعتها، يرى نفسه غارقاً في أحضان رياضها، تلمح وجهه برودة نساتها، تلامس يدها عذوية أنهارها ويفيض في فؤاده دقاء أجوائها... لم تعد ترى عيناه في هذه الدنيا شيئاً يستحق النظر والالتفات، والروح باتت تستعجل الرحيل.

ما زالت شفتاه تتحركان، تتمتمان بكلمات يلطف ذكرها أنفاسه ويؤنس مسامعه: إذا لله وإنا إليه راجعون.

وقبل أن يتوقف قلبه المنعم بالانطلاق

إلى رحاب الله عن الخفقان، يشمر

بتباطؤ دقاته فيغمض عينيه ويففو

على أجنحة السفر إلى الخلود:

بقلب هادئ ونفس مطمئنة

وروح فريحة وضمير يأمل

فضل الله ■

